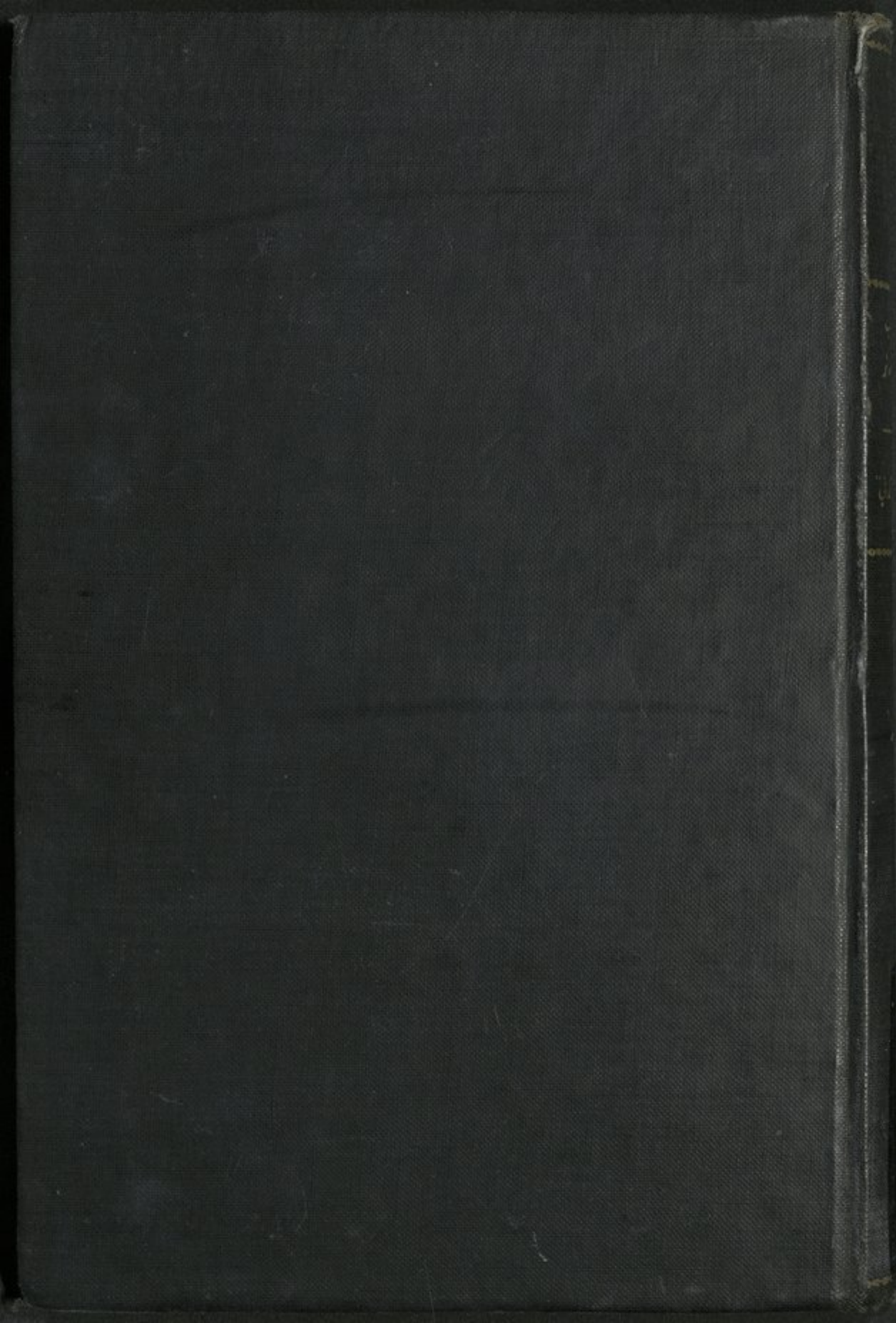




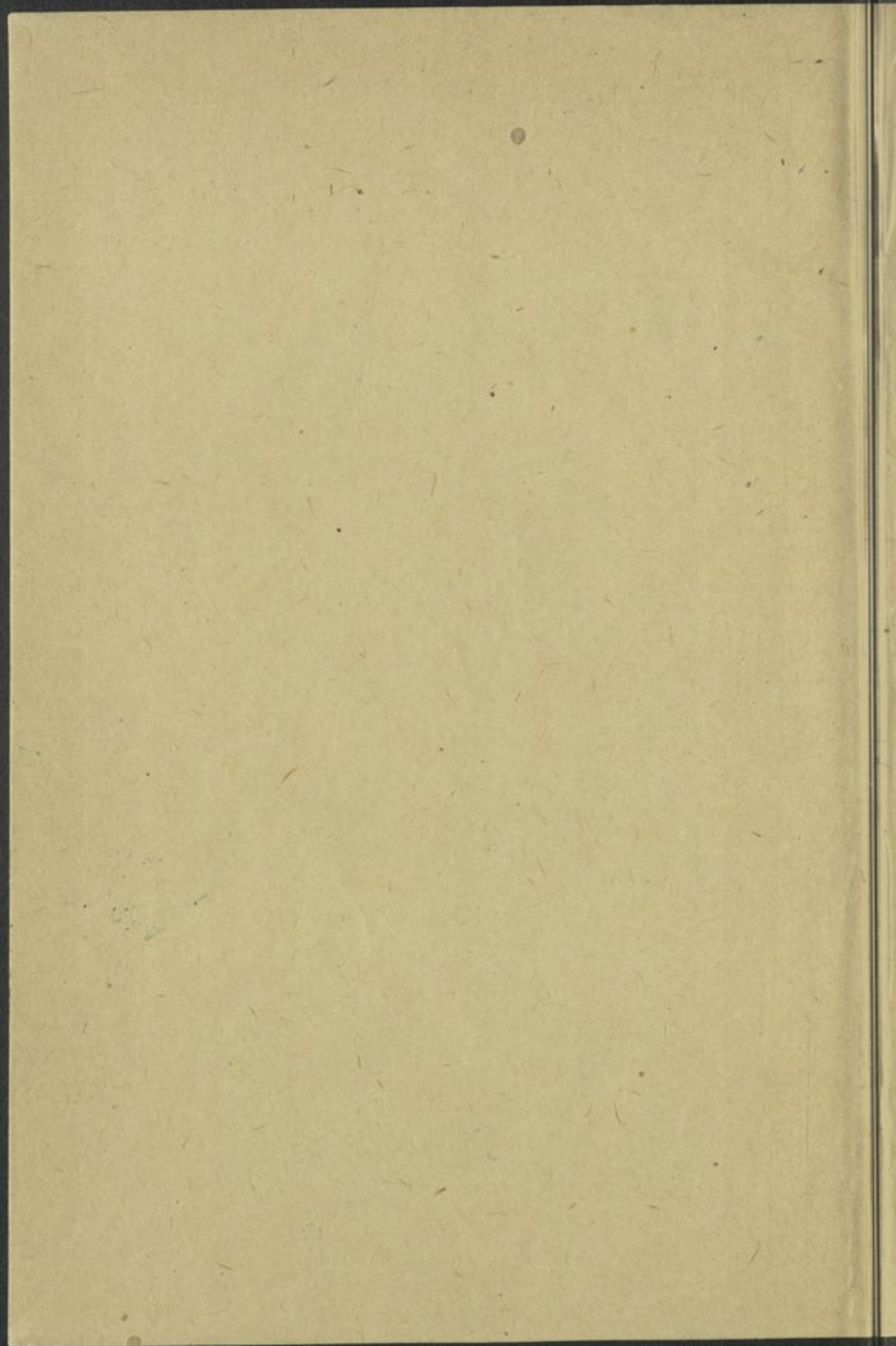
23 JAN 1900
23 JAN 1900

~~23 JAN 1900~~

18 JAN 1900

J. LIB.

18 JAN 1900



Exchange -

Oct. July 1943

553.8
I315nA
c.1



نُخب الذخائر في أحوال الجواهر

تأليف

محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري السنجاري
المعروف بابن الاكفاني

المتوفى سنة ٧٤٩ للهجرة الموافقة لسنة ١٣٤٨ م

عن نسخة قديمة كانت برسم احدى خزائن ملوك مصر
وهي اليوم في خزانة كتب الآباء الكرمليين
في بغداد

عُني

بتحريره وتعليق حواشيه العلمية واللغوية والأدبية
الأب أنستاس ماري الكرملي البغدادي
من أعضاء مجمع فؤاد الأول للغة العربية

في القاهرة

58712

والكتاب يباع في مصر في مكتبة لويس سركيس بشارع الفجالة بستة عشر غرشاً
وفي بغداد في دير الآباء الكرمليين بمائة وستين فلساً

طبع في سنة ١٩٣٩

الطبعة العشرية

لصاحبها: الياس أنطون الياس

Exchanged
East. July 1943



51732

سبب طبع هذا الكتاب

هذا كتاب قصير الفصول ، كثير الفوائد ، لما حوى من المباحث الجليلة ، التي تدل على أن صاحبه اطلع على كل ما كتبه من تقدمه من أكابر المصنفين في هذا الموضوع الجزيل الفوائد .

نعلم ذلك من استشهاده ببعض ما نقله عن الكندي ، ونصر الجوهري ، الفارسي ، وأبي الریحان البيروني ، وابن زهر ، والفاقي ، وغيرهم . - لا بل نراه يذكر مصطلحات للجوهريين ، لم يذكرها سواه ، لأنه زاد على ماسبقه ، ماسمعه في زمانه ، بعيد عهد العباسيين ، إذ استحدثت اوضاع جديدة مع تولي الزمن .

ولهذا غنينا بطبعه واخراجہ بحلة قشبية ، للباحثين في علم الجواهر والحجارة النفيسة ، وليري أهل عصرنا ، ان الأقدمين منا كانوا واقفين على أسرار هذه اللغة البديعة ، وان مصطلحات ابناء الالسنه الأخرى الحية ، والمعروفة في عصرنا هذا ، لا تجاريها في ما وضعه الناطقون بالضاد ، منذ عصر العباسيين الى عهد المؤلف .

فافتخر ، أيها العربي ، بلغتك التي تحقق جميع الافكار ، وهذا الاثر الذي بين يديك ، هو أعظم شاهد على ما كان عليه السلف البار ، في سابق الأدهار . ولا تلتفت إلى أقوال الشعوبيين المغرضين ، فانهم من أعظم البلايا البشرية على أهل الشرق الادنى المبتي بهم . ومع ذلك تراهم يرتعون فيه ويمرحون !

غفر الله لهم سيئاتهم ، وقبائحهم ، وموبقاتهم ! وزادنا تمسكاً بلفظنا المبينة !

باب الثاني في الفقه والحكمة

في هذا الباب نذكر ما يتعلق بالفقه والحكمة
وهو من العلوم التي لا بد من معرفتها
لأنها هي التي تليق بالإنسان
وتدفعه إلى الخير وتباعد عنه الشر.

والفقه هو العلم بالشرائع
والحكمة هي العلم بالخير والشر
وهي التي تدفع الإنسان إلى
العمل الصالح وتباعد عنه
العمل السيئ.

والفقه والحكمة هما
من العلوم التي لا بد من معرفتها
لأنهما هما التي تليق بالإنسان
وتدفعه إلى الخير وتباعد عنه الشر.

والفقه والحكمة هما
من العلوم التي لا بد من معرفتها
لأنهما هما التي تليق بالإنسان
وتدفعه إلى الخير وتباعد عنه الشر.

والفقه والحكمة هما
من العلوم التي لا بد من معرفتها
لأنهما هما التي تليق بالإنسان
وتدفعه إلى الخير وتباعد عنه الشر.

وَاحِدٌ وَقَالَ — أَزْطُوطَا لَيْسَ أَنَّ مَنْ
 تَحْتَمَّ بَوْرَ عَشْرِينَ شَعْبَةً مِنْهُ لَمْ يَرَفِ مَنَامِهِ
 أَحْلَا مَا زِدِيَّةٌ وَمَنْ أَدْمَنَ النَّظَرَ إِلَيْهِ نَقَصَ نُورُ
 عَيْنَيْهِ وَقَالَ — ابْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ لَيْسَ
 يُوْرَثُ الْحَيْلَاءُ وَيُحْرَكُ الشُّبُّ ٥ وَأَمَّا
 الْأَسْبَادُ شَتُّ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ الرُّعَافَ وَيَرْفُ الدِّمْرَ
 تَعْلِيْقًا إِذَا كَانَ وَزْنُهُ بِصَفِّ مِثْقَالٍ فَمَا
 قُوَّةُ الْقَوْلِ عَلَى الْمَاسِ هُوَ جَوْهَرٌ شَبِيهُ
 أَلْيَاثُوبٍ فِي الرَّزَانَةِ وَالصَّلَاحُ وَعَدَمُ الْإِنْفَعَاءِ

صورة الصفحة ١٧ من كتاب

نخب الدخائر

الموجود في خزانة كتب الآباء الكرمليين في بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

فهرس الفهارس

صفحة	
١٣٤	١ . فهرس أول يحوي الفصول والموضوعات .
١٣٥	٢ . » ثان يحوي اسماء المواضع والبحار والأنهار .
١٤١	٣ . » ثالث يحوي اسماء الكتب .
١٤٤	٤ . » رابع يحوي الالفاظ المتعلقة بالحيوان والطير والسمك .
١٤٥	٥ . » خامس يحوي الالفاظ المتعلقة بالنبات .
١٤٦	٦ . » سادس يحوي اسماء الامراض التي تعالج بالحجارة الكريمة .
١٤٩	٧ . » سابع عمراني يحوي ما كان عليه الاقدمون من اخلاق وعادات وغنى .
١٥١	٨ . » ثامن يحوي اسماء الرجال والقبائل والامم والاقوام .
١٦	٩ . » تاسع للالفاظ اللغوية والقواعد والاحكام العربية .
١٧٠	١٠ . » عاشر للحجارة الكريمة والمعادن ومصطلحات الجوهريين .
١٨٢	١١ . » حادي عشر يحوي الكلم المكتوبة بالحرف الروماني .

مجله علمی و ادبی

مجله علمی و ادبی	۱۳۰
مجله علمی و ادبی	۱۳۱
مجله علمی و ادبی	۱۳۲
مجله علمی و ادبی	۱۳۳
مجله علمی و ادبی	۱۳۴
مجله علمی و ادبی	۱۳۵
مجله علمی و ادبی	۱۳۶
مجله علمی و ادبی	۱۳۷
مجله علمی و ادبی	۱۳۸
مجله علمی و ادبی	۱۳۹
مجله علمی و ادبی	۱۴۰
مجله علمی و ادبی	۱۴۱
مجله علمی و ادبی	۱۴۲
مجله علمی و ادبی	۱۴۳
مجله علمی و ادبی	۱۴۴
مجله علمی و ادبی	۱۴۵
مجله علمی و ادبی	۱۴۶
مجله علمی و ادبی	۱۴۷
مجله علمی و ادبی	۱۴۸
مجله علمی و ادبی	۱۴۹
مجله علمی و ادبی	۱۵۰

كِتَابُ نُسْخِ الذَّخَائِرِ

فِي

أَحْوَالِ الْجَوَاهِرِ

P.(1).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- يَقُولُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى الْوَاحِدِ الْبَارِي، مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَاعِدٍ
الْأَنْصَارِيِّ: أَلْحَمْدُ لِلَّهِ كِفَاءً أَفْضَالِهِ، وَالصَّلَاةُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.
وَبَعْدُ، فَهَذَا كِتَابٌ تَخَلَّصْتُ فِيهِ خُلَاصَةُ كَلَامِ الْأَقْدَمِينَ
وَالْمُتَأَخِّرِينَ، مِنْ الْحُكَمَاءِ الْمُعْتَبَرِينَ، فِي ذِكْرِ الْجَوَاهِرِ النَّفِيسَةِ
بِأَصْنَافِهَا، وَصِفَاتِهَا، وَمَعَادِنِهَا الْمَعْرُوفَةِ، وَقِيمَتِهَا الْمَشْهُورَةِ الْمَأْلُوفَةِ،
وَخَوَاصِّهَا وَمَنَافِعِهَا، (2) بِأَوْضَحِ لَفْظٍ، وَأَصَحِّ مَعْنَى. وَوَسَمَّيْتُهُ «بِنُسْخِ
الذَّخَائِرِ»، فِي أَحْوَالِ الْجَوَاهِرِ، وَجَانَبْتُ فِيهِ الْإِطْنَابَ، وَمَيَّزْتُ
فِيهِ الْقَشْرَ عَنِ اللَّبَابِ. وَاللَّهُ أَسْتَلُ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

١. القولُ عَلَى الياقوت^(١)

أَصْنَافُهُ أَرْبَعَةٌ: (الْأَحْمَرُ) وَهُوَ أَعْلَاهَا رُتْبَةً، وَأَغْلَاهَا قِيَمَةً. —
(و) (الاصْفَرُ)، و(الازرق)، و(الايض).

وَالْأَحْمَرُ سَبْعُ مَرَاتِبَ: أَعْلَاهَا الرُّمَانِيُّ، ثُمَّ الْبَهْرَمَانِيُّ، ثُمَّ
• الْأَرْجَوَانِيُّ، ثُمَّ اللَّحْمِيُّ، ثُمَّ الْبَنْفَسَجِيُّ، ثُمَّ الْجُلْنَارِيُّ، ثُمَّ الْوَرْدِيُّ.
(فَالرُّمَانِيُّ) هُوَ الشَّبِيهُ بِحَبِّ الرُّمَّانِ (٣) الْغَضُّ، الْخَالِصِ الْحُمْرَةِ،

(١) ليست الكلمة (ياقوت) ضادية النجار، إنما هي معربة اليونانية - hyakin
thos، ومعناها ضرب من الزهر اسمه بالفرنسية jacinthe وبلسان العلم
IRIS germanica. L. وأيضاً gladiolus communis L. و delphinium Ajacis. L.
١٠ وهي زهرة بنفسجية اللون: أو زرقاء، وكان يظن قدماء اليونانيين أنها تتولد من دم
هياقنوس، أو على رأي آخرين، من دم إياكس Ajax بن تيلمون Télamon، ومن ذلك:
الحرفان الأولان UA أو Ai اللذان يريان على شرفات الزهرة، على زعم أولئك القوم.
ثم أطلق الياقوت عندهم على صوف أو ثوب مصبوغ ببنفسجي تلك الزهرة،
ثم توسعوا في معناها، فأطلقوها على ضرب من الجمست، وهو الحجر الكريم الذي يجري
١٥ الكلام عليه هنا. — وقال في اللسان في مادة (ي ق ت): «الجوهري: الياقوت:
يقال فارسي معرب، وهو فاعول. الواحدة ياقوته، والجمع اليواقيت» اهـ. وهذا خطأ.
وقال التيفاشي: «الياقوت أربعة أنواع: أحمر، وأصفر، واسمانجوني، (أو أزرق
أو بنفسجي)، وأيض. فالأحمر (Rubis) منه، ينقسم إلى أربعة أقسام: الوردي،
وهو أحمر على لون الورد، يتفاضل في شدة الصبغ إلى حد الوردية، ولا يميز ذلك،
٢٠ ويقل صبغة إلى أن يضرب إلى البياض، ثم البهرماني، وهو أحمر نقي حتى ينتهي
إلى لون البهرمان أو العصفر [Escarboucle أو Rubicelle] والاصفر [Topaze]

الشديد الصبغ ، الكثير الماء . ويؤخذ لونه بأن يُقَطَّر على صفيحة فضة مُجَلَّاة قَطْرَةً دُمِ قَرْمَزٍ ، أعني من عِرْقِ ضَارِبٍ ، فَلَوْنُ تِلْكَ الْقَطْرَةِ على تلك الصفيحة هو (الرُمَانِي) .

(والبَهْرَمَانِي) يُشَبَّهُ بِلَوْنِ الْبَهْرَمَانِ ، وهو الصبغُ الخالصُ ، الحاصل عن العُصْفُرِ دُونَ زَرْدَجٍ ^(١) . ومن الجوهريين ، من يُفَضِّلُ ٥ الْبَهْرَمَانِيَّ عَلَى الرُّمَانِيِّ . والتفضيلُ إنما هو بِشِدَّةِ الصَّبْغِ ، وكثرة

وهو ثلاثة أنواع : الرقيق وهو قليل الصفرة ، كثير الماء . ساطع الشعاع — والخُلُوقِيّ وهو أشبع صفرة من الرقيق — والجُلْنَارِيّ وهو أشد صفرة من الخُلُوقِيّ ، وأشدَّ شعاعاً ، وأكثر ماءً وهو أجوده . قال الأب الشارح : ولعله الباقوت الأصفر الشرقي أي
Topaze orientale

وقسم التيفاشي الباقوت الأصفر في موطن آخر من كتابه إلى جُلْنَارِيٍّ ، ومشمشيٍّ ، ١٠ وارجيٍّ ، وتبنيٍّ . وكل ذلك بالنظر إلى تفاوت اللون الأصفر ومشابهته لالوان تلك المواد من ثمر وتين .

والاسمانجوني أو الأزرق أو البنفسجي Saphir خمسة أَضْرَبٍ أيضاً : الأزرق واللازوردي ، والنيلي ، والكُحْلِيّ ، والزيتي .

والابيض Saphir blanc نوعان : المَهْوِيّ نسبة إلى المَهَّاء أي البلور . والذَكَرُ ، ١٥ وهو أثقل من المَهْوِيّ وأقلَّ شعاعاً وأصلب حجراً . وثمنه أرخص أثمان جميع أصناف البواقيت .

أما القدماء ، فكانوا يصفون « بالباقوت الذكر » ما ضرب لونه إلى النيلية . و « بالانثى » ما داني لونه البياض . انتهى

فأنت ترى من هذا ، ان العرب توسعوا كل التوسع في معنى الباقوت . ٢٠
(١) الزَرْدَج من الفارسية (زَرْدَه) أي أصفر أو صفرة .

المائية، والشُعاع ومنهم من يقول: هُمَا شَيْءٌ واحد. (4) وانما أَهْلُ الْعِرَاقِ يقولون: بَهْرَمَانِي، وَأَهْلُ خُرَّاسَانَ يَقُولُونَ: رُمَّانِي. فإِخْلَافٌ لَفْظِيٌّ. (والأَرْجَوَانِي) (١) أَيْضاً شَدِيدُ الْحُمْرَةِ. وقيل: كل

(١) يضبط الكاتب الأرجواني مرة بفتح الهمزة وأخرى بضمها. وفي كلتا اللغتين بضم الجيم. اما ضم الهمزة وسكون الراء وضم الجيم فهي اللغة المشهورة الفصحى، على وزن اقحوان وافعوان. قال في لسان العرب: «الأرجوان: الحمرة. وقيل: هو النشاستج: وهو الذي تسميه العامة «النشأ». والارجوان: الثياب الحمر، عن ابن الاعرابي، والأرجوان: الأحمر. وقال الزجاج: الارجوان صبيغ احمر شديد الحمرة، والبهرمان دونه. وأنشد ابن بري:

عَشِيَّةً غَادَرْتُ خَيْلِي حُمَيْدًا كَأَنَّ عَلَيْهِ حُلَّةَ أَرْجَوَانَ ١٠

وحكى السيرافي: احمر أَرْجَوَانَ، على المبالغة التي ذهب اليها السيرافي. واما أن يُريد الارجوان الذي هو الاحمر مطلقاً. وفي حديث عثمان: «انه غطى وجهه بقطيفة حمراء أَرْجَوَانَ وهو مُحْرِمٌ». — قال ابو عبيد: الارجوان: الشديد الحمرة. لا يقال لغير الحمرة أَرْجَوَانٌ. وقال غيره: ارجوان معرَّب، أصله أَرْغَوَانٌ بالفارسية. ١٥ فَأُغْرِبَ. قال: وهو شجر له نور احمر أحسن ما يكون، وكل لون يشبهه فهو ارجوان، قال عمرو بن كلثوم:

كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ خُضْبِنَ بَارِجَوَانَ أَوْ طُلِينًا

ويقال: ثوب ارجوان، وقطيفة ارجوان. والاكثر في كلامهم اضافة الثوب والقطيفة الى الارجوان. وقيل: ان الكلمة عربية، والالف والنون زائدتان. وقيل: هو الصبغ الاحمر الذي يقال له النشاستج. والذكر والانثى فيه سواء. أبو عبيد: البهرمان دون الأرجوان في الحمرة. والمُعَدَّم: المشرب حمرة «اه ما في اللسان في مادة (رج و)».

الأزجواني لباس فيكاصيرة الروم^(١). وكان مَحْظُورًا عن^(٢) السُّوقَة إلى
 زمن الإسكندر^(٣)، فانه اقتضى رأيه أن لا يختص الملك بلباس
 يُعرف به، فيُقصد.

قال الأب انتاس ماري الكيرملي : ذكر اللغويون الارجوان واختلفوا في أصله ،
 والمشهور انه من الفارسية « ارغوان » وجميع احرفه اصول . وكان يجب أن يذكره
 في (ارج وان) وهو شجر أحمر اللون اسمه عند العلماء

Cercis siliquastrum وبالفرنسية Arbres de Judée, galmier والون الارجواني

بالفرنسية rouge très prononcé, couleur pourpre, ou rouge éclatant

وربما قال بعض العرب (أرْجُوان) بفتح الهمزة تبعاً للأصل كما قالوا :
 الأَنْجُذَان وهو بفتح ، فسكون ، فضم ففتح ، فالف ، فنون .

١٠ (١) المراد بالروم في اصل وضع اللفظة : « أهل رومة » ؛ كما قالوا عربي لمن
 يسكن بلاد العرب . وكذا شامي وعراقي ومصري . وكان أهل رومة يتكلمون لغتين
 اللاتينية - وهي لسان الجميع - واليونانية ، وهي لسان العلم والعلماء . ولهذا جاءت
 « الرومية » مرة بمعنى اللاتينية - وهو الشائع عند العرب - واخرى بمعنى اليونانية - وهذا
 المعنى دون صاحبه شيوعاً . والدليل على هذا من المعنيين ما جاء في تاريخ ابن خلدون ،
 ١٥ اذ عقد فصلاً في المجلد الثاني قال في عنوانه : « الخبر عن اللطينيين ، وهم الكيتم ،

المعروفون بالروم ، من أم يونان وأشياهم وشعو بهم . »

ووردت (الرومي) بمعنى (الفارسي) في قول رؤبة :

تحدّي الرومي من يلك ليك

ويك بالفارسية أي الواحد ، لكن لما لم يستقم له أن يقول : « تحدّي الفارسي » ،
 ٢٠ قال : تحدّي الرومي (راجع التاج في يك) .

لا بل جاءت الرومي بمعنى العدو مطلقاً ، وان لم يكن رومياً ، بل ربما كان
 عربياً ، وهذا في منتهى الغرابة . قال في لسان العرب في مادة (ح م ض) : كُنِّي

ومنهم من يُسمى الأَرْجُوَانِيَّ : (الْجَمْرِيَّ) ، بالجيم ، تشبيهاً له بِالْجَمْرِ الْمُتَقَدِّ . وَصَحَفَهُ بَعْضُهُمْ (بِالْحَمْرِيَّ) . وَكَانَ الْحَمْرِيَّ هُوَ الْبَنْفَسَجِيُّ .
وَأَمَّا (اللَّحْمِيُّ) ^(٥) فهو دُونَ الْأَرْجُوَانِيَّ فِي الْحُمْرَةِ ، يُشَبِّهُ مَاءَ
الْأَحْمَرِ الطَّرِيِّ الَّذِي لَمْ يَشْبَهُ مِلْحٌ .
و (الْبَنْفَسَجِيُّ) يَشُوبُهُ كِبِيَّةٌ تُخْرِجُهُ عَنْ خَالِصِ الْحُمْرَةِ ،
وهو لَوْنُ الْبَنْفَشِ الْمَعْرُوفِ بِالْمَازْنِيِّ ^(٦) .

عن الاعداء بذلك ، لان الروم أعداء العرب ، وهم كذلك ، فوصف به الاعداء ،
وان لم يكونوا رومًا . « اهـ » .

وجاء الروميّ عندهم بمعنى السيف القاطع أيضاً ، لان سيوف الروم توصف بشدة
١٠ القطع . قال المعجاج :

يَهْتَدُ رُومِيَّ الْحَدِيدِ الْمُسْتَمَرَّ
عَنْ الظَّنَائِبِ وَاغْلَالِ الْقَصْرِ هَذَا سَوَاقِ الْحَصَادِ الْمُخْتَصَرِّ
والمخدر : القاطع . والحصاد : « بقلة » (راجع التاج واللسان .)

(٢) كذا ورد في النسخة التي بيدنا . والمشهور : « على السوق » لان « حظر »
١٥ يتعدى بعلى . لكن قد يقال حظر عنه بمعنى منع عنه ، من باب التضمين وهو ضعيف .
(٣) هذه الرواية المشهورة المنقولة عن العرب ، والاصل ألكساندر فقبلوه طلباً
للخفة على اللسان .

(١) قال التيفاشي : سألت بعض مشايخ الجوهريين في سبب تسمية هذا النوع
بهذا الاسم ، فقال : ان هذا الحجر شديد الشبه بجيد الياقوت ، فاذا قَوِّمَ بدون قيمة
٢٠ الياقوت ، كأنه يقول بلسان حال جُودَتِهِ : « مَا ذَنْبِي » حتى أَقَوِّمَ بدون قيمة
الياقوت ؟ « اهـ » . — فالكلمة اذن منحوتة من « ما » الاستفهامية . « وذنب » مضافة
الى المتكلم .

وَأَمَّا (الْجُلْنَارِيُّ) فَتَشْوِبُهُ بَعْضُ صُفْرَةٍ .

و (الْوَرْدِيُّ) يَشْوِبُهُ بَيَاضٌ ، وَهُوَ أَنْزَلُ طَبَقَاتِ الْأَحْمَرِ .
وَأَجُودُ هَذِهِ الْأَلْوَانِ كُلِّهَا : مَا تَوَفَّرَ صِبْغُهُ ، وَمَاؤُهُ ، وَشِعَاعُهُ ،
وَحَلَا عِن (النَّمَشِ) ^(١) ، وَعِن (الْحَرَمَلِيَّاتِ) ، وَهِيَ حَجَارَةٌ تَخْتَلِطُ بِهِ ،
وَعِن (الرَّيْمِ) ، وَهُوَ وَسَخٌ فِيهِ شَبَهُ الطِّينِ ، وَعِن ^(٦) (التَّفَشِ) وَهُوَ
كَالصَّدْعِ فِي الزُّجَاجَةِ ، إِذَا صُدِمَتْ ، يَمْنَعُ نُفُوزَ الضِّيَاءِ وَالْإِشْفَافِ .
وَهَذَا قَدْ يَكُونُ أَصْلِيًّا ، وَقَدْ يَكُونُ عَارِضًا .

وَمِنْ عُيُوبِهِ أَيْضًا اخْتِلَافُ الصَّبْغِ ^(٢) ، فَيُشَبِّهُ الْبُلْقَةَ . وَمِنْهَا
غَمَامَةٌ بَيَضَاءٌ صَدْفِيَّةٌ ، تَتَّصِلُ بِبَعْضِ سَطُوحِهِ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَائِرَةً ،
ذَهَبَتْ بِالْحَلَكِ ، وَإِذَا خَالَطَ الْحُمْرَةَ لَوَّنَ غَيْرَهَا ، يَزُولُ بِالْحَمِيِّ بِالنَّارِ ١٠
بِتَدْرِيجٍ ، وَتَبْقَى الْحُمْرَةُ خَالِصَةً ، وَلَا يَثْبُتُ عَلَى النَّارِ غَيْرُهَا ، وَمَتَى
زَالَتِ الْحُمْرَةُ بِالْحَمِيِّ ، فَلَيْسَ بِيَاقُوتٍ .

وَمَعْدِنُ الْيَاقُوتِ بِجَبَلٍ يُسَمَّى ^(٧) (الرَّاهُونِ) فِي جَزِيرَةِ سَرَ نَدِيبَ .
وَفِي سَيْلَانَ ، وَمُكْرَانَ ، مَعْدِنُ الْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ ، وَالْأَزْرَقِ . وَتَحْتَ
جَبَلِهَا (الْبَرْقِ) مَعْدِنُ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ .

١٥

(١) نمش الحجر الكريم: نقط بيض وسود ، أو بقع تقع فيه تخالف لونه الأصلي .

(٢) الصبغ بالفرنسية couleur .

والياقوت ، أَصْلَبُ الْجَوَاهِرِ ، وَلَا يَحْدِثُهُ مِنْهَا إِلَّا أَلْمَاسٌ وَلَا
يَنْجَلِي بِحَشَبِ الْعُشْرِ الرُّطْبِ ، وَإِنَّمَا يُسَوَّى بِالسُّنْبَادِجِ ، وَيُجَلَّى عَلَى
صَفِيحَةٍ مُخَاسٍ بِالْجَزَعِ الْمَكَّاسِ وَالْمَاءِ . وَهُوَ أَشَدُّ الْجَوْهَرِ صَقَالاً ،
وَأَكْثَرُهَا مَاءً ^(١) . وَشُعَاعُهُ فِي اللَّيْلِ فِي ضَوْءِ الشَّمْعِ أَحْمَرُ . وَشُعَاعُ
الْبَلَخَشِ ^(٢) وَنَحْوِهِ أَبْيَضُ .

وَذَكَرَ الْقَدَمَاءُ ^(٨) أَنَّ قِيَمَةَ الْمِثْقَالِ الْفَائِقِ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ ،
ثَلَاثَةُ آلَافِ دِينَارٍ . وَأَمَّا فِي الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ ، فَإِنَّ الْغَالِبَ مِنْ
قِيَمَتِهِ ، أَنَّ الْجَيِّدَ مِنْهُ ، إِذَا كَانَ وَزَنَ طَسُوجٍ ، يُسَاوِي خَمْسَةَ
دَنَانِيرٍ ، وَضَعْفُهُ عِشْرِينَ دِينَاراً ، وَسُدُسَ مِثْقَالٍ ثَلَاثُونَ ^(٣) دِينَاراً ،
وثلث مِثْقَالٍ مِائَةً وَعِشْرِينَ دِينَاراً ، وَنِصْفَ مِثْقَالٍ ، أَرْبَعُمِائَةٍ دِينَارٍ .
وَالْمِثْقَالُ بِأَلْفٍ دِينَارٍ . وَالْمِثْقَالُ وَنِصْفُ بَالْفِي دِينَارٍ . هَذَا مَا تَقَرَّرَ
فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ مَعَ كَثَرَةِ الْجَوْهَرِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ .
^(٩) وَالْمِثْقَالُ مِنَ (الْبَهْرَمَانِي) ^(٤) بِثَمَانِي مِائَةٍ دِينَارٍ .
وَمِنْ (الْأَرْجَوَانِي) بِخَمْسِ مِائَةٍ دِينَارٍ .

(١) الماء أو المائبة بالفرنسية éclat .

(٢) سيأتي الكلام عليه في الدبرة (القطعة) الثالثة .

(٣) كذا في الاصل والصواب : ثلاثين .

(٤) نسبة إلى البهرمان وهو ضرب من المصنفر في اللغة الفارسية .

ومن (الْجُلْنَارِيَّ) ^(١) بمائتي دينارٍ .

ومن (اللَّحْمِيَّ) بمائة دينارٍ .

و (الْبَنْفَسَجِيَّ) ^(٢) يُقَارِبُهُ .

و (الْوَرْدِيَّ) دون ذلك .

وَكَانَ فِي خِزَانَةِ الْأَمِيرِ (يَمِينِ الدَّوْلَةِ) ياقوتةٌ شَكْلُهَا شَكْلُ

حَبَّةِ الْعِنَبِ ، وَزَنُّهَا اثْنَا عَشَرَ مِثْقَالًا ، قُوِّمَتْ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ .

وَكَانَ لِلْمُقْتَدِرِ فَصٌّ ^(٣) يُسَمَّى (وَرَقَةَ الْأَسِّ) ، لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى شَكْلِهَا .

وَزَنُّهُ مِثْقَالَانِ ، إِلَّا شَعِيرَتَيْنِ ^(٤) . اشْتَرَاهُ بِسِتِّينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ .

وَأَمَّا ^(١٠) فِي هَذَا الزَّمَانِ ، فَإِنَّ قِيَمَةَ الْيَاقُوتِ وَسَائِرِ ^(٥) الْجَوَاهِرِ ،

زَادَتْ كَثِيرًا . وَأَمَّا الْيَاقُوتُ الْأَصْفَرُ ، فَأَعْلَاهُ مَا قَارَبَ (الْجُلْنَارِيَّ) ^(١) . ١٠

(١) نسبة الى الجُلْنَار ، والجُلْنَار كلمة فارسية يراد بها « زهر الرُّمَّان » والواحدة

جلنارة بالهاء .

(٢) نسبة الى البنفسج وهي زهرة زرقاء اللون ، تنبت في الديار المعتدلة الهواء

وهي ذكية الرائحة . وترمز الى التستر والتواضع . والكلمة من الفارسية بِنَفْسَهْ لهذه

الزهرة بعينها .

(٣) في الأصل فصًا ، بالنصب وهو خطأ .

(٤) في الاصل : شعيرتان وهو وهم .

(٥) في الاصل : في سائر البالياء وهو سهو . ويكتبها الكاتب بهذه الصورة الى

آخر كتابه .

وبَعْدَهُ (المِشْمِشِيُّ) ، وَبَعْدَهُ (الأَرْجِيُّ) وَبَعْدَهُ (التِّبْنِيُّ) . وَبَلَغَتْ
 قِيَمَةُ الْأَصْفَرِ الْجَيِّدِ ، الْمِثْقَالِ مِائَةَ دِينَار .

وَأَمَّا (الْأَزْرَقُ) ، وَيُسَمَّى (الْأَكْهَبُ) ، فَأَعْلَاهُ (الْكُحْلِيُّ) ،
 ثُمَّ (النِّيلِيُّ) ، ثُمَّ (الْأَلَاوَزْدِيُّ) ، ثُمَّ (السَّمَائِيُّ) .

وَكَانَ فِي الْقَدِيمِ ، قِيَمَةُ الْجَيِّدِ مِنْ (الْأَزْرَقِ) عَشْرَةَ دَنَانِيرَ ،
 الْمِثْقَالِ . وَمَا زَادَ ، فَتَزَادُ قِيَمَتُهُ (١١) بِأَضْعَافِ ذَلِكَ .

وَأَمَّا الْأَبْيَضُ ، فَانْه يُحْمَلُ مِنْ (سَرَنْدِيبَ) ^(١) وَيَكُونُ رَزِينًا

(١) سرنديب هو اسم الجزيرة التي تسمى اليوم (سِيلَان) ولهذه الجزيرة في
 الهندية الفصحى أسماء كثيرة واذا أردت معرفتها ، فعليك بمطالعة كتاب سميث واسمه :
 Smith. — Dict. of Geog. and R. Geog.

١٠ في مادة تېروبان TAPROBANE — وكتاب كوننغهام واسمه :

Cunningham. — Ancient Geog. of India. p. 557

وقال ياقوت : « سرنديب ، جزيرة عظيمة في بحر هر كند ، بأقصى بلاد الهند .
 وفي هذه الجزيرة ، جبل عال يذهب في السماء ، يراه البحريون من مسافة أيام كثيرة .
 وهو بركان يقذف النار . ويقال : ان الياقوت الاحمر والماس يوجدان في هذه الجزيرة
 ١٥ ومنها يجلب العود » ٥١ .

واسم جبلها (فرع آدم) أو (الراهون) أو (الرُهن) على ما ذكره المقدسي .
 زعم بعض العرب ان آدم بعد خطيئته طُرِحَ به على هذا الجبل ، ويزوره المسلمون
 وعبدة الاصنام تبركاً . وفي أعلاه أثر قدم يزعمون انه (قدم آدم) . وبالفرنسية
 Pic d'Adam . وراهون من الهندية الفصحى (رُهانا) . وعبدة (سيقا) يصعدون الى
 قمة هذا الجبل ، ليكرموا آثار قدم إلههم (سيقا بادا) ، ويختلف اليه البوذيون ليكرموا
 ٢٠ تلك الآثار عينها ، ويزعمون انها من آثار قديمي (بُدَا)

بارداً في الفم . وأجوده (البُلُورِيُّ) الكثيرُ الماء ، وهو أقلُّ قيمةً من سايرها^(١) .

قال أرسطوطاليس : إنَّ مزاجَ ساير^(٢) اليواقيتِ ، حارٌّ يابسٌ ، وإذا عُلِقَ شَيْءٌ مِنْ أَيْ أَصْنَافِهِ كَانَ ، عَلَى إِنْسَانٍ ، أَكْسَبُهُ مَهَابَةً فِي أَعْيُنِ النَّاسِ ، وَسَهْلَ عَلَيْهِ قَضَاءُ حَوَائِجِهِ ، وَدَفَعَ عَنْهُ شَرَّ الطَّاعُونِ .
وَقَالَ ابْنُ سِينَا : إِنَّ خَاصِيَّتَهُ فِي التَّفْرِيحِ ، وَتَقْوِيَةِ الْقَلْبِ ، وَمُقَاوَمَةِ السُّمُومِ ، عَظِيمَةٌ .

وَشَهِدَ جَمْعُ^(١٢) مِنَ الْقَدَمَاءِ أَنَّهُ إِذَا أُمْسِكَ فِي الْفَمِ ، فَرَّحَ الْقَلْبُ .
وَقَالَ الْغَافِقِيُّ وَغَيْرُهُ : إِنَّهُ يَنْفَعُ نَقَثَ الدَّمِ ، وَيَبْنِعُ جُودَهُ

تَعْلِيْقًا .

وَقَالَ ابْنُ زُهْرٍ : إِنَّ شُرْبَ سَحِيقِهِ يَنْفَعُ الْجَذَامَ ، وَإِنَّ التَّخَمُّمَ بِهِ ، يَدْفَعُ حَدُوثَ الصَّرْعِ .

وَقَالَ ابْنُ وَحْشِيَّةٍ : مَنْ عُلِقَ عَلَيْهِ الْيَاقُوتُ الْأَبْيَضُ ، أَسْعَ رِزْقُهُ ، وَحَسُنَ تَصَرُّفُهُ فِي الْمَعَاشِ .

وَفِي زَمَانِنَا هَذَا ، حَجَرٌ نَقِيسٌ يُعْرَفُ (بِعَيْنِ الْهَرِّ)^(٣) لِشَبْهِهِ إِيَّاهَا ١٥
كَأَنَّ فِيهِ زَيْبَقًا^(٤) يَتَحَرَّكُ ، يَتَغَالَى فِيهِ الْمُلُوكُ وَالْأَمْرَاءُ .

(١) في الاصل : سايرها بالياء المشناة التحتية .

(٢) يريد اليوم جوهر يو العراقيين بعين الهرما يسمونه أيضاً (عين الشمس) ،

(١٣) وَيُقَالُ إِنَّهُ مِنْ أَصْنَافِ الْيَوَاقِيتِ ، وَيَظْهَرُ مِنْ مَعَادِنِهَا . وَقِيَمَتُهُ ،

وهو حجر كريم يتموج بريقه واسمه بالفرنسية OPALه ويعزو اليه بعض ضعفاء العقول تأثيراً سيئاً ومضراً لمن يتختم به .

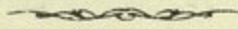
أما التيفاشي فقد قال عليه : « هذا الحجر عجيب الشكل ، وذلك ان الغالب على لونه البياض ، بأشراق عظيم ، ومائية رقيقة ، شفاقة ؛ إلا انه يُرى في باطنه نكتة الى الزرقة ، على قدر ناظر الهر ، الناظر النور ، المتحرك على الدوام ، إذا حُرِّك الفص تحركت ، على خلاف جهة حركته ، بحيث اذا أُمِيل الى الجهة اليمنى ، مالت النكتة الى الجهة اليسرى ، وبالعكس ، فهو كناظر الطرف حقيقة . وإذا كُسِر الحجر ، أو قُطِع على أقلّ الأجزاء ، ظهرت تلك النكتة في كل جزء من اجزائه . واجوده ماء ، ما اشتد بياض ابيضه وشفيفه ، وكثرت مائية النكتة التي فيه ، وخفت حركتها ، وظهر نورها واشراقها ، وكان اذا أشرف وهو ساكن ، يرى فيه ماء كاللوج ، متحرك كأشد ما يكون ، حتى يلقى نوره على ما يليه ؛ فان كمل ، زادت حركة تموجيه ، حتى يُظَنّ ان فيه ماء . »

ثم قال : « واخبرني بعض من دخل الهند من الجوهر بين ، انه رأى هذا الحجر في المعبد يُعبد كما تُعبد الاصنام . قال : وثمنه عندهم اغلى من ثمنه ببلاد العرب ، وهم به اغبط ، وهو عندهم اعزّ . وذكر انه وقف على حجر منها بيع بمئة وخمسين ديناراً ، ولعله لا يساوي في غير الهند عُشر هذا الثمن . وذلك لعلهم من اصرار خواصه ما يجهله غيرهم من الناس ووقوفهم عليها بالتجربة . » انتهى

وهذا الحجر بهذا المعنى يسمى بالفرنسية *œil du chat* وبالانكليزية *cat's-eye*

٢٠ (٣) في الاصل : زَيْبُق ، غير مهموزة ومرفوعة ، وعلى وزن حَيْدَر ، وهي اللغة العامية المصرية . وأما الفصحاء فلا ينطقون بها إلا بالهمز . قال في القاموس : الزَيْبُقُ معروف كدِرْهَمٍ وَزَرْج . معرَّب . ومنه ما يُسْتَقَى من معدنه ، ومنه ما يُسْتخرج من حجارة معدنية بالنار . ودخانه يُهرَّب الحيات والمقارب من البيت . وما أقام منها قله . « ١٥ .

— إِذَا كَانَ فَائِقًا ^(١) ، وَزَنَّتُهُ نَحْوًا ^(٢) مِنْ نِصْفِ مِثْقَالٍ — أَلْفُ دِرْهَمٍ
فَمَا فَوْقَهَا ، وَيُقَالُ إِنَّهُ وَقَايَةُ لِعَيْنِ الْمَجْدُورِ ^(٣) .



وفي لسان العرب : الزَنْبُق [كدرهم] : الزاووق فارسيّ معرب . وقد أعرب
بالهمز . ومنهم من يقوله زَنْبُق بكسر الباء ، فَيُلْحَقُهُ بِالزَّيْبِرِ وَالضَّيْبِلِ ، وَدِرْهَمٌ مُرَابِقٌ :
مَطْلِي بِالزَّيْبُقِ . والعامة تقول مُرَبَّقٌ . ورأيت في نسخة [من التهذيب للازهري] ○
الزَّيْبُقُ [بكسر الزاي وضم الباء الموحدة التحتية] : الزاووق ونظيره : زَيْبُرُ الثَّوْبِ
لغة في زَيْبِرِهِ . انتهى .

وأما الزنبق بالفارسية فهو « زيوه » بزاي مفتوحة منقوطة بثلاث ، فباء مثناة
تحتية ساكنة ، فواو مفتوحة ، فهاء غير منقوطة . ويقال فيها أيضاً جيوه بالجيم الشجرية .

(١) في الأصل كتبت الكلمة بالياء .

(٢) في الأصل : نحو نصف برفع الواو وهو خطأ يחדش الآذان .

(٣) أي الذي أصيب بالجُدريّ ، وهو مرض عفّن تظهر فيه بثور ، وهو مُعَدٍ
ينتقل من جلد شخص إلى جلد شخص آخر ، ويعرف ببثور كالحبّ ، تنقيح ، وقد
قلّ ظهور هذا المرض ، منذ أن اتخذ الأطباء أو الأساة التلقيح أو التطعيم ، على طريقة

(جَنَر) Jenner . واسم الجدري بالفرنسية Variole أو Petite vérole .

٢ . القول على البلخيش^(١)

وَيُسَمَّى (اللَّعْلَ)^(٢) بِالْفَارِسِيَّةِ ، وَهُوَ جَوْهَرٌ^(٣) أَحْمَرُ شَفَّافٌ

(١) قال التيفاشي على البلخش والبنفش والبيجادي : « ان ثلاثها من أشباه اليواقيت ، كما أن الزبرجد والماس من أشباه الزمرد . وإن البلخش ثلاثة أنواع : أحمر ، ويسمى المعقرب ، وأخضر زبرجدي ، وأصفر . وأجوده الأحمر . وليس لجميعه شيء من خواص الياقوت ومنافعه ، وإنما فضيلته شبهة به في الصبغ ، والمائية ، والشعاع لا غير . وقيمة الجيد غالباً ، على النصف من قيمة الياقوت » . انتهى .

قال الأب أنستاس ماري السكرملي : سمي هذا الحجر (بَلَخْشًا) للإشارة إلى موطنه ، وكثرة وجوده فيه ، وهو (بَلَخْشَان) وأهل إيران يعرفونه باسم (بذخشان) ١٠
بذال معجمة ، وهي قصبة من قصبات مدن الترك ، على تخوم الصين في الشرق الأقصى . ومعاينة الذال المعجمة واللام أمر معروف . من ذلك طَبَرْزَد وطبرزل للسكر . وحاذ وحاذة مثل حال وحالة . وقال الاصمعي : اذا اضطرم جري الفرس ، قيل : اهذب اهذاباً واهب الهاباً . (راجع اللسان في هب) وأقول ، وأنا الفقير إليه تعالى ناشر هذا الكتاب : عندي أن أصل (اللابة) للحر : (اللابئة) لغة في (اللابئة) ، لأنها كانت في الأصل جواهر ذائبة قذفها جبل النار ، فجمدت على جوانبه وأسفله ، ومنأ ١٥

استعارها الايطاليون ، فقالوا Lava والفرنسيون Lave

والبلخش بالفرنسية SPINELLE .

(٢) لا يذكر لغويونا القدماء (اللعل) في دواوينهم ، وذكره صاحب محيط المحيط ، فقال : « اللعل : حجر كريم . فارسية . » اه - قلت يسمى اللعل بالفارسية (لال) بألف في الوسط . وقد يسميه بعض محدثي الفرس : (لعل) بالعين ، تقللاً عن العرب ، لأن الفرس لا يعرفون حرف العين .

(٣) معنى الجوهر هنا الحجر الكريم PIERRE PRÉCIEUSE .

مُسْفِرٌ^(١) صَافٍ^(٢) يُضَاهِي فَائِقَ الْيَاقُوتِ فِي اللَّوْنِ وَالرَّوْتِقِ ،
وَيَتَخَلَّفُ عَنْهُ فِي الصَّلَابَةِ حَتَّى إِنَّهُ يُحْتَكُّ بِالْمُصَادِمَاتِ ، فَيَحْتَاجُ إِلَى
الْجَلَاءِ^(٣) بِالْمَرْقَشِيَّةِ^(٤) الذَّهَبِيَّةِ . وَهُوَ أَفْضَلُ مَا جُلِيَ بِهِ هَذَا الْجَوْهَرُ .
وَمِنْهُ مَا يُشَبَّهُ الْيَاقُوتَ^(٥) الْبَهْرَمَانِيَّ . وَيُعْرَفُ (بِالْيَازَكِيِّ)^(٦) ،
وَهُوَ أَغْلَاهَا وَأَعْلَاهَا . وَكَانَ يُبَاعُ فِي أَيَّامِ بَنِي بُيُوتِهِ^(٧) بِقِيَمَةٍ ٥

(١) المسفر اسم فاعل من اسفر : اذا اضاء واشرق واطهر ما وراءه من
الأجسام .

(٢) في الاصل : صافر وهو غلط ، أو هو على لغة لبعضهم .

(٣) في الاصل : جلا وهو غلط ، أو لغة ضعيفة .

(٤) المَرْقَشِيَّةُ ، لم يذكرها اللغويون ، من أقدمين ومحدثين . لكن ابن ١٠
البيطار والكثيرين من أهل الصنعة وارباب علم المعادن ذكروها . وقالوا انها البوريطس
PYRITE BLANCHE أو حجر النار . وقد اقتبس الفرنسيون منا المرقشيتا فسموها
MARCASSITE ونحن اقتبسناها من الارميين فانهم يسمونها (مرقشيتا) أو (كيفا
مقشيتا) ومعناها الحجر الصلب أو الصلب . فحذف العرب (كيفا) ، واقحموا رآء بين
الميم والقاف تعويضاً عن المحذوف فصارت كما ترى ، طلباً للخفة في اللفظ . وصحفا ١٥
الفرس بصُور شتى فقالوا (مَرْقَشِيَّة) و (مَارْقَشِيَّة) بشينين في كلا الحرفين . ومنهم
من نطق بها كما يلغظها أبناء لغة الضاد .

(٥) لم يذكر احد من اللغويين هذه اللفظة ، أقدمين كانوا ام محدثين .
والكلمة لهذا الضرب من الباخش تركية جفطائية . ومن الغريب ان التيفاشي الذي
امعن في البحث في كتابه عن انواع الحجارة الكريمة ، لم يذكر (البيازكي) الذي ٢٠
لونه يداني الاصفر .

(٦) بنو بُيُوتِهِ (وتلفظ بضم الباء الموحدة التحتية) وفتح الواو ، واسكان

الياقوت ، حَتَّى عَرَفُوهُ ، فَنَزَلَ عَنْ تِلْكَ الْقِيَمَةِ ، وَقُرِّرَ أَنْ يُبَاعَ
بِالدِّرْهَمِ دُونَ الْمِثْقَالِ ، تَفْرِقَةً بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْيَاقُوتِ .

وَمِنْهُ مَا يَمِيلُ إِلَى الْبَيَاضِ .

وَمِنْهُ مَا يَمِيلُ إِلَى الْبَنَفْسَجِيَّةِ ، وَهُمَا دُونَ الْأَوَّلِ .

وَمَعْدِنُهُ بِالْمَشْرِقِ ، عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ بَذْخَشَانَ ، وَهِيَ
لَهُ كَالْبَابِ .

وَمِنْهُ مَا يُوجَدُ فِي غُلْفٍ ^(١) شَفَافَةٍ .

وَمِنْهُ مَا يُوجَدُ بغيرِ غِلَافٍ .

وَشَوْهَدَ (١٥) مِنْهُ مَا يَزِيدُ وَزْنُهُ عَلَى الْمِائَةِ دِرْهَمٍ .

وَكَانَتْ قِيَمَتُهُ فِي الْقَدِيمِ عَنْ كُلِّ دِرْهَمٍ عِشْرِينَ دِينَاراً ، وَرُبَّمَا زَادَ
عَنْ ذَلِكَ . وَلَيْسَ لِهَذَا الْجَوْهَرِ مَنَفْعَةٌ كَالْيَاقُوتِ ، بَلْ يُشْتَرَى لِحُسْنِهِ .

الْيَاءُ ، وَفِي الْآخِرِ هَاءٌ مَكْسُورَةٌ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْفِظُهَا كَبُومَةٍ وَهُوَ خَطَأٌ . وَابْنُ بُوَيْهٍ مِنْ

الدُّوَلِ الَّتِي حَكَمَتِ الْعِرَاقَ وَاسْمُهُمْ بِالْفَرَنْسِيَّةِ BOUIDES .

(١) الْغُلْفُ جَمْعُ غِلَافٍ وَهُوَ الْغَطَاءُ .

٣ . القولُ على البَجَادِي^(١)

وَيَعْرِفُ (بِالْبَنْفَشِ)^(٢) ، هُوَ حَجَرٌ يُشَبِّهُ الْيَاقُوتَ بَعْضَ الشَّبهِ

(١) يسمي بعضهم (البجادي) : البيجادي ، بياض مثناة تحتية ، بعد الباء الموحدة التعنيت المسكورة . والمشهورة هي الكلمة الحالية من الياء المنقوطة باثنتين . واسمه بالفرنسية GRENAT وقد وصفه التيفاشي فقال : « حجر فيه خمرية . وذلك أنه احمر ٥ تلوهُ بنفسجية ، كثير الماء ، لا شعاع له ، إلا في الاقل ، وما كان منه له شعاع ، فهو يشبه الياقوت . وإذا أخرج الحجر من معدنه ، وجد مظلماً ، ليس له شغوف ؛ فإذا قطعه الصنّاع ، خرج لونه ، وظهر حسنه ، وأنار ضوءه ، وصار له بريق . واجوده ما اشتدت حمرة ، وهو لا يضي ، إلا اذا رُكِبَ على البطائن . » -

وقال أيضاً في موطن آخر من سفره : « البجادي صنفان : صنف احمر ، وصنف ١٠ تشوبه صفرة خلوية ويوجد في خراسان » . وقال : « إن من الاحجار ، حجراً يشبه البجادي ، وهو الماذني (GROSSULAIRE) وهو احمر شديد الحمرة ؛ إلا أنه مائل الى السواد . وهو ارخص من البجادي ، يحتاج لشدة ظلمته الى تغيير الحفر في أسفله حتى يرق ، وإلا لم يظهر ماؤه . وثمن الثقال منه نصف دينار » ١٠ .

وكتبنا في مجلة المجمع العلمي العربي في مجلدها الثالث عشر ص ٤٨٨ ما هذا ١٥ نصه ، بخصوص (البيجادي) : « و يروى هذا الاسم روايات أخر ، وكلها فصيحة ، لأنها ذكرت في تأليف شئ مضبوطة غاية الضبط منها : (البجادي) (بلا ياء وبدال مهملة) وهو بالفارسية : (بيجاد) ، و (بيجاده) بها في الآخر وبلا هاء ، وبالتركية (بزادي) .

« ومن مختلف صور معر باته الفصيحة : (البيجادق) و (البيجيدق) و (البيجادة) ٢٠ و (البرادي) كما في التركية . والترك أخذوه من العرب ، وهو (البنفش) ايضاً .

إِلَّا أَنَّهُ لَا يُضِيءُ غَالِبًا ، حَتَّى يُقَعَّرَ ^(١) مِنْ تَحْتِهِ بِالْحَفْرِ ، لِيَشِفَّ عَنْ
الْبَطَانِ ^(٢) . وَشَبَّهَ أَرِسْطُو طَالِيسُ لَوْ أَنَّهُ بِنَارٍ يَشُوبُهَا دُخَانٌ .
وَمِنْهُ مَا يُجَلَّبُ مِنْ سَرَنْدِيبَ ^(٣) ، وَهُوَ ^(٤) أَرْفَعُ طَبَقَاتِهِ ، وَيُعْرَفُ
بِالْمَازَنِيِّ ^(٥) .

وَمِنْهُ مَا يُجَلَّبُ مِنْ بَذَخْشَانَ ^(٦) ، وَمِنْهُ مَا يُجَلَّبُ مِنْ بِلَادِ
إِفَرَنْجَةَ ^(٧) . وَمِنْهُ صِنْفٌ يَشُوبُهُ صَفْرَةٌ خَلُوقِيَّةٌ ^(٨) ، وَيُعْرَفُ

وَمِنْ أَنْوَاعِهِ : (المازني) و (البَذَخْشِي) و (والقَرْوِي) ، و (الإِشْبَادِشْت) ،
وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا (الْأَسْيَادِشْت) بِالْيَاءِ الْمُثَنَاءِ التَّحْتِيَّةِ وَالذَّالُ الْمَعْجَمَةُ الْمَكْسُورَةُ .
[وَيُقَالُ : (الْأَسْيَادِشْت) بِالْيَاءِ الْمُثَلَّثَةِ الْفَارْسِيَّةِ الْمَنْقُوطَةُ مِنْ تَحْتِ] ، و (السَرَنْدِيبِي) ،

١٠ وهو الذي يُوثَقُ بِهِ مِنْ سَرَنْدِيبَ ، أَيِ جَزِيرَةِ سِيلَانَ الْيَوْمَ . ٥١٠

(٢) (الْبَنْفَشُ) ، قَدْ مَرَّ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْحَاشِيَةِ الْمَتَقَدِّمَةِ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ أَيْضًا .
(١) وَفِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ : يَلْعُقُ . وَلَا مَعْنَى لَهُ هُنَا . وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ
وَقَعَّرَ الشَّيْءَ : جَعَلَهُ مَقَعَّرًا أَيِ خِلَافَ الْمَحْدَبِ .

(٢) الْبَطَانُ جَمْعُ بَطَانَةٍ وَهِيَ عِنْدَ الْجَوْهَرِيِّينَ وَرَقَةٌ رَقِيْقَةٌ صَغِيرَةٌ ، تَكُونُ مِنْ
١٥ ذَهَبٍ ، أَوْ فِضَّةٍ ، أَوْ نَحَاسٍ بَرَّاقٍ ، إِلَى أَشْبَاهِ هَذِهِ الْمَعَادِنِ ، وَتُوضَعُ تَحْتَ الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ ،
لِيَزْدَادَ تَأَلُّفُهَا وَشِعَاعُهَا وَمَاؤُهَا . وَيُسَمِّيَهَا الْيَوْمَ جَوْهَرِيَّوُ الْعِرَاقِ (فَوِيَّةُ) ، أَوْ (فَوِيَا)
وَتُلْفِظُ : FOIA وَهِيَ كَلِمَةٌ تُرْكِيَّةٌ مِنْ أَصْلِ إِيْطَالِيٍّ أَيْ FOGLIA وَبِالْفَرَنْسِيَّةِ PAILLON .

(٣) قَدْ مَرَّ الْكَلَامُ فَوِيْقَ هَذَا عَلَى أَنَّ سَرَنْدِيبَ هِيَ جَزِيرَةُ سِيلَانَ .

(٤) قَدْ مَرَّ الْكَلَامُ عَلَى سَبَبِ تَسْمِيَةِ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْبَجَادِيِّ بِالْمَازَنِيِّ

٢٠ ص ٦ من ٢٠

(٥) بَذَخْشَانَ قَدْ مَرَّ الْكَلَامُ عَلَيْهَا أَيْضًا فِي مَا سَبَقَ ص ١٤ ، س ٩

(٦) الْمُرَادُ بِإِفَرَنْجَةَ هُنَا : فَرَنْسَةَ FRANCE .

(٧) خَلُوقِيَّةٌ نِسْبَةٌ إِلَى الْخَلْقِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ ، مَائِعٌ ، فِيهِ صَفْرَةٌ ، لِأَنَّ

(بالإِسْبَادَشْتِ) ^(١) . وَيُوجَدُ فِي (الْخَرَّاسَانِي) مِنْهُ مَا يَكُونُ
وَزْنُهُ نِصْفَ مَنْ ^(٢) . أَمَّا (السَّرَنْدِيبِي) فَإِنَّهُ لَا يَتَجَاوَزُ مِقْدَارَ
الْيَاقُوتِ بِكَثِيرٍ وَزْنٍ . وَقِيلَ : إِنَّ الْجَيِّدَ مِنْهُ يَلْتَقِطُ زَغَبَ الرَّيشِ
الْمُنْتَوِفِ . وَيَبْلُغُ قِيَمَةُ الدِّرْهَمِ مِنْهُ دِينَاراً (١٧) واحداً ^(٣) .
وَقَالَ أَرِسْطُوطَالِيسُ : إِنَّ ^(٤) مَنْ تَخْتَمُ بِوِزْنِ عِشْرِينَ شَعِيرَةً
مِنْهُ ، لَمْ يَرِ فِي مَنَامِهِ أَحْلاماً رَدِيَّةً . وَمَنْ أَدْمَنَ النَّظَرَ إِلَيْهِ تَقْصُرُ
نُورُ عَيْنَيْهِ .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ : لُبْسُهُ ^(٥) يُورِثُ الْحَيَلَاءَ وَيُحَرِّكُ
الشَّبَقَ .

وَأَمَّا (الْإِسْبَادَشْتُ) فَإِنَّهُ يَقْطَعُ الرُّعَافَ ، وَتَرْفَ الدَّمِ تَعْلِيقًا ، ١٠
إِذَا كَانَ وَزْنُهُ نِصْفَ مِثْقَالٍ فَمَا فَوْقَهُ .

اعظم اجزائه من الزعفران ، وكان كثير الاستعمال في عهد العباسيين ، لمنفعته للجسم
وطيب عروقه .

(١) راجع ما كتبناه فويق هذا .

(٢) المَن من الرومية MNA ولهذا يقال فيه أيضاً (مَنَّا) وزان عصا . وكان ١٥
يساوي في اول وضعه ٧٩٤ غراماً و ٥٢ سنتغراماً ؛ والمشهور ان الاوزان
والمسكايل والنقود اختلفت باختلاف البلاد ، والازمان ، حتى في الديار الواحدة نفسها .

(٣) في الاصل : دينار واحد ، بالرفع وهو خطأ .

(٤) في الاصل : أن بالفتح وهو خطأ .

(٥) المراد بلبس الحجر الكريم التخم به أو تعليقه على الصدر أو في الاذان ، ٢٠
أو نحو ذلك وان لم يذكُرْ أَرَبَابُ اللُّغَةِ .

٤ . القولُ على الماس^(١)

هُوَ جَوْهَرٌ يُشَبِّهُهُ الْيَاقُوتُ فِي الرِّزَانَةِ ، وَالصَّلَابَةِ ، وَعَدَمِ
الْإِنْفِعَالِ مِنَ الْحَدِيدِ ، وَقَهْرِهِ لِغَيْرِهِ مِنَ الْأَحْجَارِ . وَهُوَ شَفَافٌ فِيهِ
أَذْنَى بَرِيقٍ . وَيُوجَدُ فِيهِ الْأَبْيَضُ ، وَالزِّيْتِيُّ ، وَالْأَصْفَرُ ، وَالْأَحْمَرُ ،
وَالْأَخْضَرُ ، وَالْأَزْرَقُ ، وَالْأَسْوَدُ ، وَالْفِضِّيُّ ، وَالْحَدِيدِيُّ .

وَأَشْكَالُ الْمَاسِ كُلُّهَا ^(٢) مُضَرَّسَةٌ ^(٣) ، مَحْرُوطِيَّةٌ ، وَمُمْتَلِكَاتٌ مِنْ
غَيْرِ صَنْعَةٍ . وَالْمُهِنْدُ تَفْضَلُ مِنْهُ الْأَبْيَضُ ، وَالْأَصْفَرُ ، بِسَبَبِ مَا يَظَاهَرُ
مِنْهُمَا مِنَ الشُّعَاعِ الْأَحْمَرِ ، الشَّيْبَةِ بِقَوْسِ قُرْحٍ ، إِذَا أُقِيمَا فِي مُقَابَلَةٍ

(١) ليست الماس كلمة عربية ، فقد كنا كتبنا في مجلة المجمع العالمي في دمشق
١٠ ١٣ : ٣٣٢ : « ألماس يوناني معرب وهو من ADAMAS فأبدلت الدال لاماً كما قالوا :
المعكود والمعكول للمحبوس ، ومعهده ومعهله بمعنى اختلسه . (راجع المزهرة طبعة بولاق
١ : ٢٥٥) وتأبذ وتأبل بمعنى قلَّ أربهُ في النساء (اللغويون) » انتهى . وكان حق
المتكلمين بهذا الحرف ان يقولوا الاماس ، لكنهم استعملوا اجتماع لامين في الكلمة
الواحدة ، فخذفوا احداها وأبقوا الثانية أو انهم نوهوا أن اللام الاولى هي للتعريف .
١٥ أما الافرنج فانهم اذا تعلقوا كلمة من لغتنا الضادية ابقوا فيها (ال) التعريف ،
وزادوها تعريفاً آخر من لسانهم . فيقولون مثلاً Alcoran و Alcool و Alchimie ، في
القرآن والكحل والكيمياء لان بين أداة التعريف عندنا وبين أدايتهم فرقاً يينا .

(٢) في الاصل : كُملها بالنصب ، وهو خطأ .

(٣) مُضَرَّسَةٌ أي ذات أضراس وهي تَوَاتُت تَرَى فِيهِ .

عَيْنِ الشَّمْسِ . وَأَمَّا أَهْلُ الْعِرَاقِ (١٩) وَخِرَاسَانَ ، فَلَا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ
 أَلْوَانِهِ ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَسْتَعْمِلُونَهُ فِي ثَقَبِ الْجَوَاهِرِ (١) خَاصَّةً .
 وَمَعْدِنُهُ بِقُرْبِ مَعْدِنِ الْيَاقُوتِ . وَلَهُ مَعْدِنٌ بِقُرْبِ غَزَنَةِ (٢) ،
 وَمَعْدِنٌ بِمَقْدُونِيَّةَ (٣) ، مِنْ بِلَادِ الرُّومِ . وَلَوْ نُفِئَهُ كَلَوْنُ النُّشَادِرِ (٤) ،
 وَمَعْدِنٌ بِالْيَمَنِ . وَهُوَ حَدِيدِي اللَّوْنِ ، وَمَعْدِنٌ بِقُبْرَسَ (٥) ، وَهُوَ
 فَضِيُّ اللَّوْنِ ، رِخْوٌ .

(١) المراد بالجواهر هنا اللآلئ والدُّرَرُ .

(٢) غَزَنَةُ مِنْ دِيَارِ الْهِنْدِ . وَالْأَنْكَلِيزُ يَكْتُبُونَهَا GHAZNA ، وَكَذَلِكَ

الْفَرَنْسِيُّونَ وَقَدْ يَكْتُبُونَهَا أَيْضًا GAZNA .

(٣) هِيَ الدِّيَارُ الَّتِي يَسْمِيهَا الْفَرَنْسِيُّونَ MACEDOINE ، وَهِيَ مِنْ بِلَادِ أَوْرِبَةِ ١٠

الْقَدِيمَةِ ، وَتَقَعُ فِي شِمَالِي رُبُوعِ الْيُونَانِيِّينَ . وَكَانَ قَدْ تَسَلَّطَتْ مَمْلَكَةُ مَقْدُونِيَّةَ عَلَى دِيَارِ
 الْيُونَانِ كُلِّهَا ، وَذَلِكَ فِي عَهْدِ فِيلَيْسُ وَالْأَسْكَندَرِ الْكَبِيرِ الْمَعْرُوفِ بِذِي الْقَرْنَيْنِ .

(٤) تَكْتُبُ النُّشَادِرَ عَلَى وَجْهَيْنِ بِالْوَاوِ ، وَبِلَا وَاوٍ ، وَبِضَمِّ النُّونِ فِي كِلَا

الْوَجْهَيْنِ . وَيُسَمِّيهِ الْعِرَاقِيُّونَ الْيَوْمَ : (الشَّنَادِرُ) وَزَانَ عَسَاكِرَ . وَلَمْ يَذْكُرِ الْكَلِمَةَ

أَرْبَابُ الْمَعَاجِمِ الْقَدِيمَةِ ، وَذَكَرَهَا عُلَمَاءُ النَّبَاتِ ، وَالطَّبِّ ، وَالْمَعَادِنِ . وَاسْمُهُ بِالْفَرَنْسِيَّةِ ١٥

SEL AMMONIAC .

(٥) كَذَا كَتَبَهَا الْعَرَبُ أَيُّ بَسِينٍ فِي الْآخِرِ ، وَزَانَ هَدَهْدَ ، وَلَمْ يَقُولُوا بِاصْدِرَ

فِي الْآخِرِ . وَكُنْتُابٌ عَصَرْنَا مَوْلَعُونَ بِكُتَابَتِهَا بِصَادٍ فِي الْآخِرِ ، وَالْفَصْحَاءُ لَمْ يَعْرِفُوهَا .

رَاجِعِ الْقَامُوسَ ، وَتَاجَ الْعُرُوسِ وَلِسَانِ الْعَرَبِ فِي مَادَّةِ (ق ب ر ن س) وَتَكْتُبُ

بِالْفَرَنْسِيَّةِ CHYPRE ، وَهِيَ مِنْ كِبَارِ الْجُزُرِ فِي بَحْرِ الرُّومِ (الَّذِي يَسْمِيهِ بَعْضُهُمْ خَطًّا :

(الْبَحْرُ الْأَبْيَضُ الْمَتَوَسِّطُ) مَعَ أَنَّ الْبَحْرَ الْأَبْيَضَ بِحَرِّ آخَرٍ ، وَهَذِهِ الْجُزَيْرَةُ وَاقِعَةٌ بِجُحَارِ ٢٠

خَلِيجِ اسْكَندَرُونَةِ وَفِيهَا مِنَ النُّفُوسِ نَحْوُ ٤٠٠.٠٠٠ نَسْمَةٍ وَقَدْ انْتَقَلَ الْحُكْمُ فِيهَا مِنْ

وَمِنْ غَرِيبِ حَالِ الْمَاسِ أَنَّهُ إِذَا طُرِقَ بِمِطْرَقَةٍ عَلَى سَنْدَانٍ ^(١) ،
 نَكَاً ^(٢) فِيهِمَا ، وَلَا يَنْكَسِرُ . وَإِذَا لُفَّ فِي صَفِيحَةٍ أُسْرِبَ ^(٣) ،
 وَضُرِبَ ، اُنْكَسَرَ . وَغَالِبُ مَا يُوجَدُ ^(٢٠) مِنْهُ قِطْعًا صَغِيرَةً ، بِقَدْرِ
 الْفُلِّ وَنَحْوِهِ . وَكَانَتْ قِيَمَةُ هَذِهِ قَدِيمًا لِلثِقَالِ بِمِائَتَيْ ^(٤) دِينَارٍ ، وَمَا
 كَانَ بِقَدْرِ الْبَنْدَقَةِ ، أَوْ قَارِبُهُ ، يَكُونُ قِيَمَتُهُ مِنْ ثَلَاثِمِائَةٍ ^(٥) دِينَارٍ ،
 إِلَى خَمْسِ مِائَةِ دِينَارٍ .

اليونانيين الى آل لوزينيان ، الى صاحب البندقية ، الى دولة آل عثمان ، وفي الآخر
 انتقلت الى انكلترة في سنة ١٨٧٨ ، وهي الى الآن يدها وقصبتها : (نيقوسية) ومن
 أهم مدنها الماغوصة وبالفرنسية FAMAGOUSTE وهي مشهورة بمرقشيثاها ونشادرها
 ١٠ وأنواع خمرها الفاخرة .

(١) السندان بالفتح من الفارسية سندان بالكسر والعرب في غنى عنها ، إذ
 عندهم العلاة بهذا المعنى .

(٢) نَكَاً فِيهِمَا : أُنْزِلَ فِيهِمَا . يقال : نَكَى العدوُّ وفي العدوِّ وَنَكَاً مَهْمُوزًا :
 إِذَا جَرَحَهُ ، وَأُنْزِلَ فِيهِ ، وَقَهَرَهُ . فهو هنا من باب المجاز .

١٥ (٣) الْأُسْرِبُ كَقَنْفُذٍ وَأُسْقُفٍّ : الْآنَكَ (الْقَامُوسُ) قُلْتُ : وَالْأُسْرِبُ كَلِمَةٌ
 مِنَ الْفَارْسِيَةِ سُرِبٌ ، كَقَفْلٍ وَهُوَ الرِّصَاصُ الْأَبْيَضُ . وَالَّذِي فِي نَسَخَتِنَا ، ضَبَطَتْ
 الْأُسْرِبَ ، بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ عَلَى اللَّفْظِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَضَمِّ الرَّاءِ ، وَفِي الْآخِرِ ، بَاءٌ غَيْرُ مُشَدَّدَةٍ ،
 وَهِيَ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : بِمِائَتَيْ . وَالنَّاسِخُ لَا يَرْسُمُ الْهَمْزَةَ عَلَى صُورَةِ الْيَاءِ أَبَدًا ، بَلْ
 ٢٠ يَرْسُمُهَا يَاءً صَرِيحَةً مَنْقُوطَةً دَائِمًا عَلَى لَفْظٍ ضَعِيفَةٍ لِبَعْضِهِمْ .
 (٥) فِي الْأَصْلِ : ثَلَاثِمِائَةٍ بِالْيَاءِ .

وَحَكَى نَصْرُ الْجَوْهَرِيِّ^(١) : أَنَّ مُعِزَّ الدَّوْلَةِ بْنَ بُوَيْهِ الدَّيْلَمِيَّ
أَهْدَى إِلَى أَخِيهِ ، رُكْنَ الدَّوْلَةِ ، مِنْ أَلْمَاسٍ فِصًّا^(٢) ، وَزَنُّهُ ثَلَاثَةُ
مِثْقَالٍ^(٣) ، وَلَمْ يُسْمَعْ بِأَعْظَمَ مِنْهُ .

وَأَخْبَرَنِي السَّيِّدُ الشَّرِيفُ نَاصِرُ الدِّينِ الزُّمَرْدِي : أَنَّهُ رَأَى عِنْدَ
السُّلْطَانِ قُطْبِ (٢١) الدِّينِ ، مَلِكِ الْهِنْدِ ، مِنْ أَلْمَاسٍ الْجَيِّدِ ، الْجَلِيلِ •
الْقَدَرِ ، شَيْئًا كَثِيرًا جَدًّا ، وَلَعَلَّهُمْ لَا يَسْمَحُونَ بِخُرُوجِ جَيِّدِهِ مِنْ
أَرْضِهِمْ ، لِأَنَّهُمْ يَتَّقِمُونَ^(٤) بِهِ .

قَالَ أَرِسْطُو طَالِيَسُ : أَلْمَاسٌ بَارِدٌ يَابِسٌ فِي الرَّابِعَةِ ، يُنْقَبُ بِهِ
الْيَاقُوتُ وَسَائِرُ^(٥) الْأَحْجَارِ الصُّلْبَةِ ، وَمَتَى كَانَ فِي مَجْرَى الْبَوْلِ

(١) نصر الجوهري جَوْهَرِيَّ فارسيّ وضع كتابه في هذه اللغة فاقتبس منه ١٠
كل من كتب بعده في هذا الموضوع . ومن نقل عنه : البيروني ، والتبفائي ، ومؤلف
هذا الكتاب (نخب الذخائر) وغيرهم ؛ ولهذا نرى أسماء فارسية كثيرة المعادن
واللحجارة .

(٢) في القاموس : « الفص » ، للخاتم ، مثبته ، والكسر غير الحن ووهم
الجوهري والجمع فُصُوصٌ » انتهى . والشائع على الألسنة فتح الأول لحفنه . ١٥

(٣) المِثْقَالُ جمع المِثْقَالِ ، والمِثْقَالُ عند العراقيين : أربع وعشرون حبة . وعند
الإيرانيين اثنان وعشرون حبة .

(٤) الذي في الأصل يَتَّقِمُونَ . وتَيَآمَنَ لم يرد في كلامهم بمعنى تَيَمَّنَ .

(٥) في الأصل : وسائر بالياء .

حَصَاةٌ ، فَتَلْصَقُ حَبَّةٌ مِنْ هَذَا الْحَجَرِ فِي حَدِّ يَدَةٍ كَالْقَائِطِيرِ ^(١) ، ثُمَّ يُدْخَلُ فِي الْقَضِيبِ لَتُمَاسَّ الْحَصَاةَ ، فَتَفْتَحُهَا ^(٢) . وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُدْخَلَ

(١) القائطير : كلمة لا وجود لها في كتب اللغة ، ولا في المعاجم الحديثة ، انك تجدها في كتب الجراحة ، والتشريح ، والطب ، والكلمة يونانية من KATHETER وفي الاضافة KATHETEROS ويراد به مسبار الجراح وبالفرنسية SONDE DE CHIRURGIEN . وأصل معنى الحرف اليوناني : « الذي يذهب سُفْلًا » أو « ما يَدْخُلُ فِي الشَّيْءِ » . وقد جاءت القائطير مكتوبة بطاءين في بعض الكتب . على ان الفصحاء من أرباب الطب يتحاشون كتابتها بهذه الصورة المرغوب عنها وما في كتابناهي الرواية الموثوق بها . (٢) هذم أحسن وسيلة لتفتيت الحصى في المثانة ؛ فياحبذا لو لجأ اليها الذين يعالجون المرضى بهذا الداء المؤلم .

(٣) انما الماس يقتل لانه يُمزَقُ الاحشاء ككسر الزجاج ، ولأن المدة لا تتمكن من سحبه ، فهو قتال لا محالة لهذا السبب .

ونحن نذكر هنا ما ذكره التيفاشي في كتابه على الماس إتماماً للفائدة . قال : « الماس على نوعين : البُورِيّ والزَيْتِيّ . فالبورى ابيض ، شديد البياض كالور البلور ؛ والزيتي يُخالطُ بياضه صُفْرَةٌ كالون الزيت ؛ وهو شبه لون الزجاج الفِرْعَوْنِيّ . قال : وأخبرني بعض تجار الجواهريين من المعجم ، المترددين الى بلاد الهند والصين ، لاقتنائهم نفائس الاحجار : إن من الماس نوعاً له شعاع عظيم ، اذا ظهر القى شعاعه على ما يقرب منه ، حائطاً كان أم ثوباً ، أم وجه إنسان ، بنور مختلف للضوء ، أشبه شيء بقوس قزح ؛ فان هذا الصنف من الماس ، يتخذة أكبر الهند حلياً ، يلبسونه للتجمل به ، ولا يسمَحُون باخراجه من ايديهم البتة ؛ وما لم يُلْقَ الشعاع منه : فهو الذي يستعملونه في قطع الاقوت ويخرجونه الى التجار .

وذ كر يعقوب بن اسحق الكندي ، فيلسوف الاسلام ، في كتابه على الاحجار : « أن قدر ما عين منه : ما بين الخردلة والجوزة ، وأن أغلى ما شاهد منه يبيغداد ،

أَلْفَمَ ، (22) ، فَإِنَّهُ يَكْسِرُ الْأَسْنَانَ ، وَإِنْ أَبْتُلِعَ مِنْهُ شَيْءٌ ، رُبَّمَا قَتَلَ (٣) .

المثقالَ بثمانين ديناراً ، وأرخص ما شاهد منه ، المثقالَ بخمسة عشر ديناراً . قالوا : ومعدن الماس بالقرب من معادن الياقوت ، في جزيرة ذات عُيون ، يستخرج من الرمل ، ويغسل على هيئة غَسْل دُقاق الذهب المعروف (بِشَاوَة) ، فيُخْرَج الرمل ٥ من الخروطي ، ويرسب الماس . وتلك المعادن في المملكة المحاذية لِسِرَنْدِيبَ . وقال أيضاً : إِنَّهُ « يُلْقَطُ مِنْ حِجَارَةٍ مِنْ مَعَادِنِ الْيَاقُوتِ » .

وأغرب يوحنا بن ماسويه في كلامه فقال : « يوجد بوادٍ ، ببلاد الهند ، لا يصل الى أسفل أحد من الناس ؛ والماس في أسفل حجارة منشورة ، ما بين الخردلة الى الشعيرة ؛ يعمد الى اللحم الطري » ، فيلقى في ذلك الوادي ، والنُسُور تنظر اليه ، فتهوي ١٠ خلفه ، فتحترّكه في الارض لتأكله ، فيلتزق به الماس ، ثم تتكاثر عليه ، وتقتل ، فتطير به ، فيسقط الماس ، ويلتقط . وهذه النسور معودة ذلك مرتبة » .

ومن أغرب في نقل الخرافات قول احدهم : « إنَّ الماس حجر ذهبي » ، وقد ابتدأ خَلَقَهُ ليكون ذهباً . وقالوا : ان الماء كان في معدنه ، فلما سخنته الحرارة ، تبين الماس ، الجزء الذي سخنته الحرارة ، فصار حجراً ؛ فلما كثرت عليه الحرارة ، عرض فيه ١٥ غِلْظٌ ، فصارت فيه لُزُوجَةٌ لَغْلَظِهِ ، وصار أشبه شيء بالزُبُق ، وتوازن فيما بين رطوبة المعدن ، ويُنْسِيهِ ؛ ولو انعمد باللين ، ولم يفرط عليه اليبس ، وبالحلاوة مكان الملوحة ، لكان ذهباً . وهناك كثير من أمثال هذه الخرافات التي كان الاقدمون مغرمين بنقلها ، من غير أن يُحْكَمُوا فيها العقل ، ولا البرهان . ولا نريد أن نمنع من نقلها ، إذ هي أكثر من أن نُحْصِرَ ، فاجتزأنا بما تقدم عرضه . ٢٠

ومن غريب الامر أن صاحب لسان العرب لم يذكر الماس في (م ي س) ولا في (م و س) بل في (م أ س) وهذا نص عبارته : « وفي حديث مطرف : جاء

هـ . القولُ على الدُرِّ واللؤلؤِ

الْحَيَوَانُ الَّذِي يَتَوَلَّدُ فِيهِ اللَّوْلُؤُ ، هُوَ بَعْضُ الْأَصْدَافِ ؛ وَهُوَ

الْمُدْهُدُ بِالْمَاسِ ، فَأَلْقَاهُ عَلَى الزُّجَاجَةِ : ففلقها . الماس : حجر معروف يُثَقَّبُ بِهِ الْجَوْهَرُ ، وَيَقْطَعُ ، وَيُنْقَشُ . قال ابن الأثير : وأظنُّ الهمزة واللام فيه أصليتين مثلهما في الياس .
 هـ قال : وليست بعربية . فان كان كذلك فبأيه الهمزة لقولهم فيه : الألماس . قال : وان كانتا للتعريف فهذا موضعه . « انتهى بحروفيه . فأنت ترى من هذا أن ابن الأثير أصاب في قوله بان الكلمة غير عربية . ولهذا كان يجب ان تذكر في (ال م س) وإلا في (م و س) أو (م ي س) ان اعتبرنا تجريدها من (ال) التي كانت لها للتعريف في نظر لغوي لغة الضاد .

١٠ أما صاحب القاموس فقد ذكر الماس في (م و س) فقال : « والماس : حجر متقوّم ، أعظم ما يكون كالجوزة نادراً ، يكسر جميع الأجساد الحجرية ، وإنما يكسره الرصاص ، ويسحقه . فيؤخذ على المثاقب ، ويثقب به الدُرُّ وغيره . ولا تقل ألماس ، فإنه لحن . » اهـ . فعلق على هذا الكلام الشيخ نصر الهوري بني ما هذا نصابه : « قوله : ولا نقل ألماس إلى آخره ؛ في الحواشي القرافية : الألف واللام من بنية الكلمة كآلية ، وانما ذكره الشيخ في الميم ، بناء على تعارف عام اللغة ، إذ قالوا فيه : « ماس » فلا تغفل . انتهى . ولم يذكر أحد اللغويين الألماس ، بإصالة اللام في (ل م س) ولا في (ال م س) مع ان هذا اللفظ هو الصحيح .

وقال في محيط المحيط في (م و س) متابعاً صاحب القاموس ، لا صاحب لسان العرب : « الماس ، حجر متقوّم ، أي ذو قيمة ، أعظم ما يكون حجماً كالجوزة نادراً .
 ٢٠ قال الفيروزبادي : ولا تقل ألماس (أي بإصالة الألف واللام) فإنه لحن . ولا يبعد

دَقِيقُ الْقَوَائِمِ^(١) ، لَزَجٌ ، يَنْفَتِحُ بِإِرَادَةٍ مِنْهُ ، وَيَنْضَمُّ كَذَلِكَ .
وَيَمْشِي أَسْرَابًا ، وَيَزْدَحِمُ عَلَى الْمَرْعَى . وَأُخْتَلَفُوا فِي تَوَلُّدِهِ فِي هَذَا

أن يكون معرَّب ألماس بالفارسية أو أذَمَاس باليونانية ، كما ذكرنا في باب الهمزة . انتهى . فتردده بين الفارسية واليونانية ، باطل لا معنى فيه .

وقال المذكور أيضًا في مادة (الماس) : « الأماس ، حجر كريم ، شديد الصلابة ، يكسر جميع الأجسام ، وإنما يكسره الرصاص ويسحقه . معرَّب أذَمَاس باليونانية ، وقد حرّفوه عند تعريبه بقلب الدال لامًا ، لتقارب صورتها ومخرجها . وذكره في (م و س) كأنَّ أصله (ماس) وهم ظاهرو . » انتهى . فقله هنا أنه معرَّب أذَمَاس اليونانية هو الصواب لأنه من الفارسية . وأما قوله : « لتقارب صورتها ومخرجها » فغير صحيح ، كما لا يخفى على أحد ؛ إنما أبدلت الدال لامًا على لغة لهم ، كما ألعنا إليه في الحاشية التي وشحنها بها صدر هذا الباب ص ٢٠ س ١٠ .

ومن أسماء الماس عند العرب : (السامور) ، ولم يذكره أرباب الفن ، إنما ذكره اللغويون ، كصاحب السامي ، وشفاعة الغايل ، وبعض نسخ القاموس ، لكنها لم ترد في الصحاح ، ولا في المُحْكَم ، ولا في اللباب ، ولا في التهذيب ، ولا في اللسان . والذي ورد في مكانها الشمور ، بالشين وكتنور . قال في لسان العرب : « وفي حديث عُوْج مع موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : ان الهدهد جاء بالشُمور ، فجاءت الصخرة على قَدَر راس ابرة . قال ابن الاثير : قال الخطّابي : لم أسمع فيه شيئًا اعتمده ، وأراه الأماس ، يعني الذي يُثَقَّب به الجوهر ، وهو فعول من الانشمار والاشتمار : المُضَيِّ والنَّفوذ » اه . قال مصحح اللسان : قوله « فجاءت الصخرة على قدر راس ابرة . هكذا في الأصل ، وعبارة شرح القاموس : فجاء الصخرة على قدر رأسه » ١٠٠١ . ٢٠ . وعندنا ان السامور أو الشمور من الارمية (شاميرا) أو (شَمُورا) بمعناه .

وهذه من اليونانية بمعنى السنباذج كما سترى في سنباذج .

(١) في الأصل : القوام ، بالياء ، وهو غلط .

الصَّدَفِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهُ يَتَكَوَّنُ فِيهِ ، كَمَا يَتَكَوَّنُ الْبَيْضُ
فِي الْحَيَوَانِ الْبَيَّاضِ ^(١) . ذَكَرَ ذَلِكَ جَمْعٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ .
وَقِيلَ : بَلْ يَطْلُعُ إِلَى سَطْحِ الْبَحْرِ فِي شَهْرِ ^(٢٣) نَيْسَانَ ^(٢) ،

- (١) الحيوان البياض ، بتشديد الياء ، لم ترد إلا في كتاب من كتب اللغة .
٥ والعوام من العراقيين يستعملونها . والقياس لا يأبأها . والذي ذكرها هو صاحب اللسان
في مادة (بيض) فقال : ودجاجة يَبَاضَةٌ وَيُؤُوضُ : كثيرة البيض . والجمع [أي جمع يؤوض
لا يَبَاضَةٌ] بَيْضٌ ، فيمن قال : رُسُلٌ ، مثل حُبْدٍ جمع حَبُودٍ ، وهي التي تحبذ عنك .
ويُؤُوضُ فيمن قال رُسُلٌ [كقفل] ، كسروا الباء لانسلم الياء ، ولا تنقلب . وقد قال
بُؤُوضٌ أبو منصور [وهو الأزهري صاحب التهذيب] « . انتهى
- ١٥ (٢) نَيْسَانُ ، وضبط ضبط قلم في القاموس ، بفتح فسكون ، « سابع الأشهر
الرومية » ١٥ . ويرى مثل هذا الضبط في تاج العروس ، والاقويانوس لعاصم افندي ،
ومنتهى الأرب ، ومعيار اللغة ، إلى غيرها من كتب متون اللغة ؛ إلا صاحب محيط المحيط
فانه قال : « نَيْسَانُ وَنَيْسَانُ [وضبط الأول ضبط قلم بالفتح والثاني بالكسر وهذا غلط] :
اسم شهر بين اذار وأيار . أيامه ٣٠ يوماً . سريانية » ١٥ . وهو ينظر إلى (ابريل)
١٥ أو (افريل) من شهور الافرنج . واليوم ترك المصريون العرب الاسامي التي كانت
شائعة عند المصريين قبل الجاهلية ، واتخذوا الاسامي الافرنجية منذ سنة ١٨٧٥ ، وقد أمر
باستعمالها الخديوي اسماعيل باشا ، ولم تعتمد الحكومة المصرية الى اتخاذ التاريخ العربي ،
إلا بعد إنشاء المحاكم المختلطة ومراقبة الشؤون المالية . وأنت اذا كتبت المصري العربي ،
وذَكَرتَ بين يديه أسماء الشهور العربية الشمسية ككانون الأول ، وكانون الثاني
٢٠ إلى آخرها فانه لا يفهمها . زد على ذلك ان معاجم اللغة العربية التي تولف وتطبع في
مصر لم تذكر إلى اليوم أسامي الشهور الافرنجية . وكل ذلك من الغرابة في مكان
لا يخفى على الأديب غير المصري .

وَيَنْفَتِحُ الصَّدْفُ ، وَيَتَلَقَّى الْمَطَرُ ، فَيَنْعَقِدُ حَبًّا . ذَكَرَهُ نَصْرُ
الْجَوْهَرِيِّ ، وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ^(١) .

وَأَقُولُ عِنْدَ التَّدْقِيقِ : لَا تَضَادَّ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ ، لِجَوَازِ أَنْ
يَكُونَ تَكُونُ اللُّوْلُو فِي صَدْفِهِ كَتَكُونُ الْبَيْضِ ، وَيَكُونَ قَطْرُ
نَيْسَانَ لَهُ بِمَثَابَةِ ^(٢) النُّطْفَةِ .

وَقَالَ الْكِنْدِيُّ ^(٣) : إِنَّ مَوْضِعَ اللُّوْلُو مِنْ هَذَا الْحَيَوَانِ ، دَاخِلُ
الصَّدْفِ ، وَمَا كَانَ مِنْهُ يَلِي الْفَمَ ، وَالْأُذُنَ ، فَهُوَ أَجِيدٌ مِنْهُ . -
وَقَالُوا : إِنَّ أَحَبَّ الْكَبِيرِ ، إِنَّمَا يَتَكُونُ فِي حُلُقُومِهِ ، وَيَزْدَادُ ^(٢٤)
بِالتَّنَافُ الْقُشُورِ عَلَيْهِ . وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ . أَنَّهُ يُوجَدُ طَبَقَاتُ ،
وَالدَّاخِلَةُ مِنْهَا شَبِيهَةٌ بِالْخَارِجَةِ ، وَكُلُّهَا تُشَابُهُ بِاطْنِ الصَّدْفِ . ١٠

(١) ثبت اليوم عند المحققين من اللاتين أن الدرّ افراز لبعض الحيوانات
الصدفية ، يكون سائلاً في أول نشوءه ، ثم يجمد فيتصلّب ويتلوّن بلون أبيض
دُرِّيٍّ أَوْ دَرِيٍّ .

(٢) أنكر بعض الكتاب العصريين قول من يقول : هذا بمثابة كذا أي بمنزلة
كذا . مع أنه فصيح . قال القلقشندي (في ٦ : ٣٣) : « نسبتُهُ إليه [أي إلى التَّوْنِ ١٥
كُرْبِير] للمبالغة . قال في التثقيف : وهو بمثابة الكافلي في القاب النُّوَاب » . اه المقصود
من ابراده . وقال ابن جني في الخصائص (١ : ١٣٩ من نسختنا الخطيّة) : فيكون
ذلك على هذا الوجه بمثابة ضَرْبٍ غَلَامَةٍ زَيْدٍ .

وورد مثل هذا التعبير مراراً لا نحصي في كلام الجاحظ ، فما معنى هذا الانكار ؟

(٣) الكِنْدِيُّ هو يعقوب بن اسحق فيلسوف الاسلام الشهير . ٢٠

وَكُلُّ مَغَاصَاتٍ مَشْهُورَةٍ فِي الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ ^(١) . وَيُوجَدُ فِي

(١) المراد بالبحر الاخضر هنا المحيط الأتلنطي ، ويسميه كتاب مصر المعاصرون خطأ المحيط الأطلسي ، ظناً منهم انه منسوب الى جبال أطلس ، وفي هذا المدعى وهان : الاول ان المحيط المسمى بالفرنسية وفي نظائرهما من اللغات ATLANTIQUE منسوب الى جزيرة عظيمة ابتلاهها البحر ، وكانت تسمى أتلنطيدَة ATLANTIDE .
- ويزعم بعضهم انها لم توجد قط . قلنا ان وجدت وإن لم توجد ، فالمحيط منسوب اليها على كل حال ، على ما يقوله الغربيون ، وليس الى جبال أطلس . - والوهم الثاني ان جبال اطلس ، لم تعرفها العرب بهذا الاسم بل عرفتها بجبال (دَرَن) ، وبعضهم بجبال (أَذْلَنْت) وهي تصحيف قديم لاسم الجزيرة أتلنطيدَة ، إذ كانت تلك الهضاب تشرف عليها ولو عن بُعد . والصواب أن يقال المحيط الاتلانتيكي او الاتلنتيك .

١٠ على أن بعض وُصِفَ البلدان سموها هذا البحر ، أو هذا المحيط العظيم (البحر المحيط) من باب الاطلاق ، أو (أَتْلَانْت) التي صُحِفَتْ (لبلاية) تصحيفاً غريباً . قال ابن خلدون في مقدمة تاريخه (ص ٣٩ من طبعة بيروت) ما هذا نصه بحروفه : « أما الذي انحسر عنه الماء من الأرض ، فهو النصف من سطح كُرَّتْهَا في شكل دائرة أحاط العنصر المائي بها من جميع جهاتها ببحراً ، يسمى (البحر المحيط) ، ويسمى أيضاً (لبلاية) [كذا] بتفخيم اللام الثانية » وَيُسَمَّى (أَوْقِيَانُوس) ، أَسْمَاءُ أَعْجَمِيَّةٌ ، وَيُقَالُ لَهُ (البحر الأخضر) و (الاسود) . انتهى

ولا جرم أن أصل الكلمة (أَتْلَانَة) والأصح (أَتْلَانْت) ، فانصلت الهمزة بالتاء ولما لم يكونوا ينقطون الكلم في بدء الكتابة ، قُرِئَتْ (لبلاية) ولما كانت التاء من قبيل الأحرف التي تزداد في الآخر ، سموها (لبلاية) . وقد حيرت هذه الكلمة جماعات المستشرقين ، وكثيرين من مصنفي كتب البلدان من أبناء الضاد ، ولم يدروا الى الآن من أين أتت . فقد علمت الآن أصلها ، وموردها ، وصحتها . وعليه يحسن بنا أن نقول : (المحيط الأتلانتي) أو (البحر الأتلانتي) ، أما (الاطلسي) ، فخطأ ظاهر مبني على سوء النقل ليس إلا . على أن المراد بالبحر الاخضر هنا : خليج فارس ،

مَجَازَاتٍ^(١) تِلْكَ الْمَغَاوِصِ^(٢) ، وَبَيْنَ تِلْكَ السَّوَاهِلِ . وَمِنْ الْمَغَاصَاتِ

وبحر العرب وبحر عمان ، وبعض بحر الهند ، المتصل ببعض البحر الأحمر وبعض بحر فارس أو خليج فارس .

ومن مغاوصه المشهورة في التاريخ : خارك (كاجر) وجُنَّار (والعامة تقول : جُرَّ نار) ، وَمَسْقَط ، ودمار ، وضمَّحار .

٥

(١) المراد بالمجازات عند العرب ، ما يسميه الغير بالبواغيز ، وبواغيز جمع بواغز التركية ، أي المضيق ، أو المجاز ، وبالفرنسية DETROIT .

(٢) الذي في النسخة الخطية : الْمَغَايِص ، على لغة من يقول : المنائر والمغائر ، وهي لغة مرغوب عنها ، وقد نطق بها بعض المولدين ، إلا أن الأفضح والاصح أن

يقال : الْمَغَاوِص وان كانت المغايس بالياء غير خطأ . قال في لسان العرب في مادة ١٠ (زور) : المنارة . . . والجمع مَنَاور ، على القياس ، وَمَنَائِر ، مهموز على غير قياس .

قال ثعلب : إنما ذلك ، لأنَّ العرب تشبه الحرفَ بالحرف ، فشبهوا منارة ، وهي مَفْعَلَةٌ من النور ، بفتح الميم ، بفَعَّالَةٍ ، فكسروها تكسيرها ، كما قالوا : أمكنة ، فيمن

جمل « مكانًا من الكون » ، فعامل الحرف الزائد معاملة الأصلي ، فصارت الميم عندهم في « مكان » كالفاف من « قَذال » . قال : ومثله في كلام العرب كثير . ١٥

قال : وأما سيبويه ، فحمل ما هو من هذا على الغلط . — الجوهرى : الجمع مَنَاور ، بالواو لأنه من النور ، ومن قال : « مَنَائِر » وهمز ، فقد شبه الأصلي بالزائد ، كما

قالوا مصائب وأصله مَصَاوِب . « انتهى .

وقال الشيخ العربي الصليب ابراهيم اليازجي في ضيائه (١ : ٤٥٢) : « وتجمع المغارة على مَغاوِر ، وليس على مَغَائِر ، كما توهمه بعض ضعفاء الكتاب ، كما يقال في ٢٠

جمع مفازة : مفاوِز ، لأن حرف المد ، إذا كان أصلاً لا يهمز . وكذلك لا يقال : معائب ومشائخ ، بل بالياء « اهـ .

قلنا : إن الشيخ الجليل يتبع في رأيه سيبويه امام النحاة ، ولا يلتفت إلى ما قال الأزهرى ،

المَشْهُورَةُ (مَغَاصُ أَوَالٍ) ^(١) بِالْبَحْرَيْنِ ^(٢) وَ (مَغَاصُ دَهْلِكَ) ^(٣)
 وَ (السَّرِينِ) وَ (مَغَاصُ الشَّرَجَةِ) بِالْيَمَنِ ، وَ (مَغَاصُ الْقَلْزَمِ)
 بِجَوَارِ جَبَلِ الطُّورِ ، وَ (مَغَاصُ غُبٍّ) ^(٤) سَرَنْدِيبَ) وَ (مَغَاصُ) ^(٥)
 سَفَالَةَ (الزُّنْجِ) ، وَ (مَغَاصُ أُسْقَطَرَى) ^(٦) .

٥ ولا الفيروزابادي ، ولا ابن مكرم ، ولا ثعلب ، ولا الجوهري . مع أنهم أثبات ثقات
 و بنظر اليهم أحسن النظر ؛ فليختر القارىء بعد هذا من يشاء اتباعه في هذا الاستعمال .
 (١) أوال بفتح الهمزة ، وفي الاصل : أوال كغراب وهو خطأ . قال في
 القاموس : أوال كسحاب ، جزيرة كبيرة بالبحرين ، عندها مَغَاصُ اللؤلؤ . ا . ه .
 (٢) البَحْرَيْنِ ، بحالة النصب ، كأنها مثنى بحر ، جزيرة أو قال : شبه جزيرة
 ١٠ في خليج فارس مشهورة باللالى التي ترى في معاوصها منذ أقدم الازمنة .

(٣) « دهلِكَ ، كجَمَفَر ، جزيرة بين برِّ اليمن وبرِّ الحبشة » (القاموس)
 (٤) وفي الاصل : غُبٍّ ، بالكسر ، وهو خطأ والصواب بالضم ، « وهو الضارب
 في البحر حتى يَمُتَّعَ في البرِّ » . (القاموس)

(٥) وفي الاصل : سِفَالَةَ بالكسر ، والصواب بالضم ، وهو أشهر من أن يذكر .
 ١٥ (٦) في القاموس في مادة (س ق ط) : « سُقَطَرَى بضم السين والقاف ،
 ممدودة ومقصورة ، وأُسْقَطَرَى : جزيرة يبحر الهند ، على يسار الجاثي من بلاد
 الزنج . والعامة تقول (سُقُوطَرَة » [أي بضم السين والقاف واسكان الواو والطاء ،
 فرأ مفتوحة فهاء في الآخر] ، يُجَاب منها الصَّبْرُ ودم الاخوين » . انتهى . والذي في
 نسختنا (أُسْقَطَرَة) بهمزة مضمومة ، فسین ساكنة ، يليها قاف مضمومة ، فطاء
 ٢٠ ساكنة ، فرأ مفتوحة ، وفي الآخر هاء . وعدد سكان سقطرى اليوم ١٢٠٠٠
 وربما ينوفون على هذا العدد . وهي اليوم بيد الانكليز . واسمها بالفرنسية Socotora .
 واللفظ العربي تصحيف طَيْسَقَرَى المقطوعة من طيسقريدس ، لأنها كانت تسمى في

وَقَدْ يَتَّفَقُ فِي بَعْضِ الْمَغَاصَاتِ مَانِعٌ مِنَ الْغَوْصِ كَالْحَيَوَانَاتِ
الْمُؤَذِيَةِ^(١) الَّتِي فِي مَغَاصِ الْقَلْزَمِ ؛ وَلِهَذَا يَذْهَبُ الْغَوَّاصُونَ عِنْدَ

القدم : « جزيرة دِيسْكُريدِس » وبالفرنسية ILE DE DIOSCORIDES والعلماء لم
يذكروا في كتبهم أصل تسمية هذه الجزيرة .

- (١) الحيوانات المؤذية أنواع مختلفة وأشهرها اذية في البحرين ، بل في خليج
فارس كله هو الدَّوَل . قال صاحب التحفة النبهانية ص ٢٦ : « هو حيوان هَلَامِي :
لا يهتدي في سَيْرِهِ إِلَى جِهَةٍ ، وَأَمَّا تَقْدِفُهُ الْأَمْوَاجُ عَلَى وَجْهِ الْبَحْرِ وَهُوَ يَقْدِرُ الْكَفَّ
بِلِاصْفَرٍ ، مَدَوَّرٌ ، لَهُ خَبُوطٌ طَوَالُ نَحْوِ ذِرَاعٍ فَأَطْوَلُ » . ووصفه لي آخر وهو من
الغَوَّاصِينَ — وقد قدم إلى بغداد في سنة ١٨٩٦ ليبيع ما كان معه من اللؤلؤ ، فقال :
« هو سمك (كذا . لان العوام تعدُّ سمكاً كل ما يعيش في الماء ما خلا الضفادع
والسلاحف) في البحرين ، ابيض اللون ، لا يُعْرِفُ رَأْسُهُ مِنْ ذَنْبِهِ ، كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ
شَحْمٍ كَبِيرَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ ، بِلِاصْفَى مِنْهَا بَيَاضٌ » وهو ابن المس ، يُحْرِقُ بِلَمْسِهِ الْإِنْسَانُ ،
وَلَهُ ثَمَانِيَةٌ جَرَامِيزٌ طَوَالٌ ، وَفِي رَأْسِ كُلِّ جَرْمُوزٍ مِخْجَمٌ ، فَإِذَا قَبِضَ عَلَى رَجُلٍ لَمْ
يَسْتَطِيعْ أَنْ يَفْلِتَ مِنْهُ وَلَا يَتَخَلَّصَ ، فَيُؤْمِنُ مِنْ أَشَدِّ أَعْدَاءِ النَّاسِ فِي الْبَحْرِ » انتهى .
قلنا : ان هذا الوصف يوافق ما يسميه الشاميون : الْأَخْطُوبُ . وبالفرنسية PIEUVRE ١٥
أو OCTOPODE .

- ومن أعداء الانسان في بحر فارس : الْكَوَسَجُ وهو المسمى بالفرنسية REQUIN ،
وكثيراً ما يَتَعَرَّضُ لِلْسَّبَّاحِينَ وَالْغَوَّاصِينَ فَيَقْطَعُ رِجْلَهُمْ أَوْ يَقْطَعُهُمْ مِنْ نِصْفِهِمْ . وقد
يَصِلُ فِي أَوَائِلِ الصَّيْفِ إِلَى الْبَصْرَةِ وَبَغْدَادَ ، وَيَفْتَكُ السَّبَّاحِينَ فَتَكَا ذُرْبَعًا . وَالْأَمْرُ
أَشْهَرُ مِنْ أَنْ يَذْكَرَ . وَلَهُ أَسْمَاءٌ عَدِيدَةٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ مِنْهَا : الْقَرِشُ وَاللَّخْمُ . ومثل اللخْم : ٢٠
الْحُمْلُ ، بِخَاءٍ مَنْقُوطَةٍ مِنْ فَوْقَ ، وَقِيلَ : الْجَمْلُ بِالْجِيمِ (راجع تاج العروس في خمل)
وَفِي الْمَخْصَصِ (١٠ : ٢١) اللَّخْمُ [وَزَانُ قَفْلٍ] سَمَكَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَالْجَمْلُ كَاللَّخْمِ .
وراجع أيضاً اللجم ، بلام وجيم وميم ، فتكاد تكون واحدة في المعنى .

الْفَوْصِ أَبْدَانَهُمْ بِالْمَيْعَةِ السَّائِلَةِ ^(١) ، لِأَنَّ الْهَوَامَّ الْبَحْرِيَّةَ لَا تَقْرُبُهَا .
وَيَخْتَلِفُ اللَّوْلُؤُ بِاخْتِلَافِ الْمَعَاصَاتِ ، مِنْ جِهَةِ ثُرْبَةِ الْمَسْكَنِ ،
وَعَذَاءِ الْحَيَوَانِ ، كَمَا تَغْلِبُ الرِّصَاصِيَّةُ ^(٢) عَلَى اللَّالِي الْقُلْزُمِيَّةِ ،
وَالدَّهْلَكِيَّةِ .

وَالْوَقْتُ الَّذِي يُغَاصُ فِيهِ ، هُوَ مِنْ أَوَّلِ نَيْسَانَ الرَّومِيِّ إِلَى ^(٢٦)
آخِرِ شَهْرِ أَيْلُولٍ ^(٣) . وَفِي مَا عَدَا هَذِهِ الْمُدَّةَ ، يُسَافِرُ هَذَا الْحَيَوَانُ
مِنْ السَّوَاكِحِلِ وَيَجْجُ ^(٤) .

وَيَخْتَلِفُ اللَّوْلُؤُ بِالْمَقْدَارِ ، فَهُنَا الْكِبَارُ وَالصَّغَارُ ^(٥) ، وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ .
وَأَعْظَمُ مَا وَجِدَ مِنْهُ (الْيَتِيمَةُ) الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

١٠ (١) الميعة شجرة كالتفاح ، لها ثمرة بيضاء اكبر من الجوزة ، تؤكل ؛ ولب
نواها دَمٌ تُعَصَّرُ مِنْهُ الميعة السائلة ، وقشر الشجرة الميعة اليابسة وبالفرنسية
STORAX .

(٢) الرصاصية هنا لون الرصاص ، فلا تسمى القلزم ودهلك ليست بنقية البياض
كلالتي البحرين .

(٣) أيلول هو المسمى عند الافرنج بشهر سبتمبر (وكتابتك هذه الكلمة
١٥ بصورة سبتمبر مخالف للاصول العربية) . وهو الشهر الذي بين آب (اغسطس)
وتشرين الاول (اكتوبر) .

(٤) يلجج مضارع لجج أي أعمق في اللجة وفي الاصل المخطوط : بَلَجَجَ
ومعنى لَجَجَ عَلَيْهِ الخبز : خلطه ، فإظهر غير ما في نفسه . فلا محل له هنا .

(٥) أسماء اللالتي تختلف باختلاف حجمها . ولغتنا غنية ثرية في هذا
٢٠ الموضوع . ولهذا لا تعرض له ؛ الا اننا نقول ان التيفاشي ذكر كلاماً لا بد من نقله .

ذَكَرَ أَنَّهَا كَانَ وَزْنُهَا ثَلَاثَةَ مِثْقَالٍ ، وَكَانَتْ مَعَ ذَلِكَ حَائِزَةً
بِجَمِيعِ صِفَاتِ الْحُسْنِ ، مُدَحَّرَجَةً ، نَقِيَّةً ، رَطْبَةً ^(١) ، رَائِقَةً ،
وَلِلذَلِكَ سُمِّيَتْ (الْيَتِيمَةُ) ، وَلَمْ يُذَكَّرْ عَنْهَا قِيَمَةٌ ، لَكِنْ ذَكَرَ
الْأَخْوَانِ الرَّازِيَّانِ أَنَّهُمَا ^(٢٧) شَاهَدَا فِي خِزَانَةِ الْأَمِيرِ (يَمِينِ
الدَّوْلَةِ) ، حَبَّةً ذَاتَ قَاعِدَةٍ ، وَزْنُهَا مِثْقَالَانِ وَثُلُثٌ ، وَأَنَّهَا قُومَتْ
بِثَاثَيْنِ أَلْفِ دِينَارٍ .

وَيَحْتَمِلُ الْوُلُؤُ أَيْضًا مِنْ شَكْلِهِ ؛ فَمِنْهُ (الْمُدَحَّرَجُ) ، وَيُعْرَفُ

قال : « والجوهر ، اسم يطلق على الكبير والصغير من اللؤلؤ . فما كان كبيراً فهو
(الدُرّ) وما كان صغيراً فهو اللؤلؤ . » ا . م . - وفي شفاء الغليل : الجوهر معرب
كوهر بالفارسية .

١٠

وقال التيفاشي في مؤظن آخر من سفره : « الجوهر اسم عام لجميع الاحجار
المعدنية ، ثم خص به هذا بعينه لفضله عليها ، وأن من خواصه في نفسه ان يكون
قشوراً رقائقاً ، طبقة على طبقة ؛ وما لم يكن كذلك فليس بجوهر مخلوق ، بل مدلس
مصنوع (FAUSSE PERLE) . وأن أفضل الجواهر المفردة « القارة » وهي المستديرة
الشكل في جميع جهاتها ، المستوية ، التي لا تضريس [تَوَه] فيها ، ولا طول ، ولا
تفرطح ، ولا اعوجاج ؛ وتسمى عند عامة الناس « المدحرجة » ، وعند الجوهرين
خاصة « القارة » [أي بقاف فالف فراء مشددة فهاء] . انتهى كلامه .

(١) اللؤلؤة الرطبة : ما تمّ حُسْنُهَا ولم يكن فيها عيب : وتسمى قَصَبَةً أَيْضًا .
ولاسيما اذا كانت مستطيلة في تجويف .

(بَالْعِيُونِ) ^(١)، وَإِذَا كَثُرَتْ اسْتَدَارَتْهُ ، وَمَاؤُهُ ، سُمِّيَ (نَجْمًا) . -
وَمِنْهُ (الْمُسْتَطِيلُ الزَّيْتُونِيُّ) ، وَمِنْهُ (الْغَلَامِيُّ) ، وَهُوَ الْمُسْتَدِيرُ
الْقَاعِدَةُ ، الْمُحَدَّدُ الرَّأْسِ ، كَأَنَّهُ مَخْرُوطٌ . وَمِنْهُ (الْفَلَاسِكِيُّ) الْمَفْرَطُحُ ،
وَمِنْهُ (الْفَوْفَلِيُّ) ، وَ (الْلَوْزِيُّ) ، وَ (الشَّعِيرِيُّ) . (28) ، وَمِنْهُ
○ (الْمُضَرَّسُ) ، وَهُوَ أَدْوَنُهَا شَكْلًا .

وَيَخْتَلِفُ اللَّوْلُو أَيْضًا مِنْ لَوْنِهِ ، فَمِنْهُ (النَّقِيُّ الْبَيَاضُ) ، وَمِنْهُ
(الرَّصَاصِيُّ) ، وَمِنْهُ (الْعَاجِيُّ) ، وَصُفْرَتُهُ غَالِبًا فِي حِسَابِ الْمَرَضِ
لَهُ ؛ وَإِذَا زَادَ ، وَطَالَ زَمَانُهُ ، أَسْوَدَ . - وَاللَّوْلُو سَرِيعُ التَّغْيِيرِ ،

(١) (الْعِيُونُ) فِي اللُّغَةِ : النَجْمُ ، الْعَيْنُ أَيِ الْخَبِيثَةِ الشَّدِيدِ الْإِصَابَةِ بِهَا .
١٠ وَلَعَلَّ الْأَصْلَ (الْعِيُونُ) جَمْعُ عَيْنٍ ، لِاسْتِدَارَتِهِ كَقَلْبَةِ الْعَيْنِ . وَلَا يَنْظُرُ هُنَا إِلَى مَا بَيْنَ
الْمُسَمَّيْنِ مِنَ الْحُجْمِ ، بَلْ إِلَى شَكْلِ الْاسْتِدَارَةِ فَقَطْ . وَمِنْهُ (عِيُونُ الْبَقْرِ) لِضَرْبٍ
مِنَ الْعَنْبِ فِي الشَّامِ . قَالَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : « عِيُونُ الْبَقْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ
بِالشَّامِ . وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَخْصُ بِالشَّامِ وَلَا بغيرِهِ . عَلَى التَّشْبِيهِ بِعِيُونِ الْبَقْرِ مِنَ الْحَيَوَانِ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ عَنْبٌ أَسْوَدٌ لَيْسَ بِالْحَالِكِ ، عِظَامُ الْحَبِّ ، مُدَخَّرَجٌ يَرْبَّبُ ،
١٥ وَلَيْسَ بِصَادِقِ الْحَلَاوَةِ . » اهـ . فَالْعَنْبُ وَإِنْ كَانَ ضَخْمًا لَا يَبْلُغُ حُجْمَهُ عِظَمُ عَيْنِ
الْبَقْرِ ، وَمَعَ هَذَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِجَمَاعِ الْاسْتِدَارَةِ وَالتَّدْرِجِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَيْنِ الْبَقْرِ
وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي (عِيُونِ اللَّوْلُو) وَلِهَذَا كَانَ التَّصْحِيفُ مِنْ بَرَاءَةِ النَّاسِخِ لَا مِنْ
الْمُؤَلِّفِ نَفْسِهِ . فَلْيُصَحَّحْ .

وَأَمَّا الْعِيُونُ ، بِالْفَتْحِ ، فَلَيْسَ فِيهِ مَا يُوْجِّهُ مَعْنَاهُ وَلَا مَا يُوْثِّدُهُ لِيُطْلَقَ عَلَى اللَّوْلُو
٢٠ أَوْ الدَّرَرِ .

لأنه حيواني، بخلاف أجواهر المعدنية : فإن أعمارنا لا تقي
بتغير أكثرها . - ويُثَقَّبُ هذا الحَبُّ ، لأنه يزدادُ بحسنِ
التأليف في النظم حسناً ، وروثاً ، وقيمةً . وإنما يُثَقَّبُ بالماس ،
فلذلك لم يستعمل الأطباء (29) في الأدوية إلا البكر (١) غير
المثقوب .

وَالْقِيَمَةُ عَنِ الدَّرِّ فِي الْقَرِيمِ (النَجْم) ، إِذَا كَانَ وَزْنُهُ مِثْقَالًا ،
كَانَتْ قِيَمَتُهُ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَإِذَا كَانَ وَزْنُهُ ثُلَاثِي مِثْقَالٍ ، كَانَتْ قِيَمَتُهُ
خَمْسَ مِائَةِ دِينَارٍ ؛ وَإِذَا كَانَ وَزْنُهُ نِصْفَ مِثْقَالٍ ، كَانَتْ قِيَمَتُهُ
مِائَتَيْ دِينَارٍ (٣) ؛ وَإِذَا كَانَ وَزْنُهُ ثُلَاثَ مِثْقَالٍ ، كَانَتْ قِيَمَتُهُ خَمْسِينَ
دِينَارًا (٤) ؛ وَإِذَا كَانَ وَزْنُهُ رُبْعَ مِثْقَالٍ ، كَانَتْ قِيَمَتُهُ عِشْرِينَ دِينَارًا (٥) ؛
وَإِذَا كَانَ وَزْنُهُ سُدُسَ مِثْقَالٍ ، فَقِيَمَتُهُ خَمْسَةُ دِنَانِيرٍ ؛ وَثَمَنُ مِثْقَالٍ
(30) فَقِيَمَتُهُ ثَلَاثَةُ دِنَانِيرٍ ، وَنِصْفُ سُدُسِ مِثْقَالٍ ، فَقِيَمَتُهُ دِينَارٌ
وَاحِدٌ .

(١) البِكر من الدرّ هي الخريدة أيضاً .

(٢) في الأصل : خمس مائة ، وهو خطأ .

(٣) في المخطوط : مائتا دينار ، وهو وهم ظاهر يفتقر العين .

(٤) في النسخة الخطيّة : خمسون دينار . كذا بهذا الضبط القبيح ، وهو

غلط يصرع النحاة واتباعهم .

(٥) وفي المخطوطة : عشرون ديناراً ، وهو من الخطأ في مكان بارز .

(وَالْغُلَامِيُّ) بِالنِّصْفِ مِنْ قِيَمَةِ (النَّجْمِ) . وَمَا عَدَاهُمَا ،
بِالنِّصْفِ مِنْ قِيَمَةِ (الْغُلَامِيِّ) . وَأَمَّا مَا زَادَ عَلَى وَزْنِ مِثْقَالٍ ، فَيَزَادُ
لِكُلِّ قِيرَاطٍ ^(١) فِي الْوِزْنِ ، مِائَةُ دِينَارٍ فِي الثَّمَنِ ، إِلَى أَنْ يَبْلُغَ
مِثْقَالًا وَنِصْفًا ^(٢) ؛ ثُمَّ يَزَادُ لِكُلِّ دَانِقٍ ^(٣) فِي الْوِزْنِ خَمْسُ مِائَةِ دِينَارٍ

٥ (١) « الْقِيرَاطُ وَيُقَالُ فِيهِ الْقَرِاطُ بِكسرها ، يَخْتَلِفُ وَزْنُهُ بِحَسَبِ الْبِلَادِ ،
فَبِمَكَّةَ ، رُبُعُ سُدُسِ دِينَارٍ ، وَبِالْعِرَاقِ ، نِصْفُ عَشْرِهِ » (اه عن القاموس)
وَيَجْمَعُ عَلَى قَرَارِيطٍ فِي كُلِّ الْوِزْنَيْنِ ، مِثْلُ دِينَارٍ وَدَنَانِيرٍ ، وَدِيَّوَانٍ وَدَوَاوِينٍ ، وَوِزْنُهُ
عِنْدَ الْجَوْهَرِيِّينَ : نِصْفُ دَانِقٍ . أَيُّ أَرْبَعِ حَبَّاتٍ ، أَوْ ٢٢ سَنَتِغَرَامًا . وَالْكَلِمَةُ
تَعْرِيبُ الْيُونَانِيَّةِ KERATION وَاقْتَبَسَهَا الْإِفْرَنْجِيُّ مِنْهَا لَا مِنَ الْيُونَانِيِّينَ فَقَالُوا CARAT
١٠ وَالْقِيرَاطُ عِنْدَ أَهْلِ هَذَا الْعَصْرِ مِنَ الْجَوْهَرِيِّينَ : جُزْءٌ مِنَ الذَّهَبِ الْإِبْرِيزِ يَزِنُ
جُزْءًا رَابِعًا وَعَشْرِينَ مِنْ مَجْمُوعِ الثَّقَلِ لِمَزِيْجِ الْمَعْدِنِ . وَلَا يَتَّخِذُ الْقِيرَاطُ إِلَّا بَوِزْنَ
الْمَاسِ وَالذَّرِّ وَمَا أَشَبَّهُمَا مِنَ الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ الْمُتَقَوِّمَةِ الْمُثْمَنَةِ .

(٢) فِي النِّسْخَةِ الْأَصْلِيَّةِ : إِلَى أَنْ يَبْلُغَ مِثْقَالًا وَنِصْفًا ، وَهُوَ خَطَأٌ يَجْبِرُ
صَاحِبُهُ عَلَى أَنْ يُؤَدِّيَ الدِّيَةَ عَنْهُ ، لِأَنَّهُ قَتَلَ فَطِيعَ السَّائِمِ الْمَزَاجِ مِنَ الْكَلَامِ ، إِذْ هُوَ
١٥ كَقَتْلِ السَّائِمِ الْمَزَاجِ مِنَ النَّاسِ .

(٣) الدَانِقُ عَلَى مَا فِي الْقَامُوسِ : « كَصَاحِبٍ . . . : سُدُسُ الدِّرْهَمِ ،
وَتُفْتَسِّحُ نُونُهُ كَالدَّانِقِ » اه - قُلْتُ : وَالْكَلِمَةُ فَارْسِيَّةٌ مِنْ « دَانِهْ ، بَهَاءٌ فِي الْآخِرِ .
وَالْبَغْدَادِيُّونَ لَا يَقُولُونَهَا كَمَا يَقُولُ الْمَعْرَبُونَ ، بَلْ كَمَا يَنْطِقُ بِهَا أَهْلُ فَارَسٍ أَوْ إِيرَانَ أَيُّ
دَانِهْ إِلَى عَهْدِنَا هَذَا . وَمَعْنَى (دَانِهْ) فِي لِسَانِهِمُ الْحَبَّةُ ، أَيْ كَانَتْ . وَالظَّاهِرُ أَنَّ الَّذِي
٢٠ ادْخَلَ هَذَا الْوِزْنَ فِي الْعِرَاقِ كَانَ الْحِجَابِجُ . فَبَيْنَ أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ فِي مَادَّةِ (د ن ق) :
« الْحَسَنُ : « لَا تُدْنِقُوا ، فَيُدْنَقَ عَلَيْكُمْ » ، وَكَانَ رَحْمَةُ اللَّهِ يَقُولُ : « لَعَنَ اللَّهُ
الدَانِقَ ، وَأَوَّلُ مَنْ أَحْدَثَ الدَانِقَ » وَأَرَادَ : الْحِجَابِجَ ، أَيُّ لَا تُضَيِّقُوا فِي النِّفَقَةِ » اه .

فِي الثَّمَنِ ، إِلَى أَنْ يَبْلُغَ مِثْقَالَيْنِ ، وَمَا زَادَ عَلَيْهِ تَضَاعَفَ قِيَمَتُهُ .
وَأَمَّا الْآنَ ^(١) ، فَالْقِيَمَةُ عَلَى ^(٢) قِيَاسِ الْجَوَاهِرِ ، مُتَضَاعِفَةٌ ، لِكثَرَةِ
الرَّغَبَاتِ مِنْ ^(٣١) مُلُوكِ الْعَصْرِ ، فِي اقْتِنَاءِ الْجَوَاهِرِ النَّفِيسَةِ .
وَأَمَّا صِغَارُهُ ، فَبِالدَّرْهِمِ يَقُومُ ^(٣) .

وَخَاصِيَّةُ اللُّوْلُؤِ : الْمُنْفَعَةُ مِنْ حَفَقَانِ الْقَلْبِ ، وَتَوَحُّشِهِ ،
وَأَنَّهُ يَجْلُو الْعَيْنَ ^(٤) ، وَيَزِيدُ فِي الْبَاهِ ، وَيَقْطَعُ نَزْفَ الدَّمِ . وَشَرِبَتُهُ
دِرْهَمٌ . وَالْمَحْلُولُ مِنْهُ ، يُذْهِبُ الْبَهَقَ ، وَالْبَرَصَ ، وَالْكَلْفَ ^(٥) ،
وَالنَّمَشَ طَلَاءً . وَيُبْرِئُ الصَّدَاعَ ، وَالشَّقِيقَةَ سَعُوطًا . وَصِفَةُ حَلِّهِ ،
أَنْ يُسْحَقَ وَيُعْجَنَ بِمَاءِ حُمَاضِ ^(٦) الْأُتْرُجِ ^(٧) ، وَيَعْلَقُ فِي دَنْ ^(٨)

- ١٠ (١) فِي الْأَصْلِ : الْأَنْ بِهِمَزَةٌ لَا بُدَّةَ . وَهُوَ خَطَأً .
(٢) فِي الْأَصْلِ : عَلَيَّ بِتَنْقِيطِ الْبَاءِ . وَهَذَا غَرِيبٌ . فَانَّهُ كَثِيرًا مَا تَأْتِي الْبَاءُ
فِي النُّسخَةِ مَنقُوطَةً بِثَنَتَيْنِ فِي الْوَقْتِ الَّتِي لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِمَا . وَكَثِيرًا أَيْضًا مَا يَعْكُسُ الْأَمْرُ
وَهُوَ غَرِيبٌ .

- (٣) يُسَمَّى صِغَارُ اللُّوْلُؤِ : الضُّبْدَانُ وَهِيَ مَنقُولَةٌ مِنْ « الصُّبْدَانِ » لِبَيَاضِ الْقَمَلِ
وَالْبَرَاغِيثِ ، وَاعْجَمُوا الصَّادَ لِيَنْقَلُوا الْفِكَرَ إِلَى مَعْنَى جَدِيدٍ وَهُمْ كَثِيرًا مَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ . ١٥

وَأَسْمُ صِغَارِ اللُّوْلُؤِ بِالْفَرَنْسِيَّةِ PETITES PERLES

- (٤) وَفِي الْأَصْلِ الْمُخْطُوطِ : وَيَجْلُو الْعَيْنَ ، بِكسْرِ النُّونِ وَهُوَ مِنْ سَبَقِ الْقَلَمِ .
(٥) الْكَلْفُ كَسَبَبٌ : دَاءٌ فِي الْجِلْدِ وَأَغْلَبُ مَا يَكُونُ فِي الْوَجْهِ كَأَنَّهُ السَّمْسَمُ .
(٦) حُمَاضُ الْأُتْرُجِ هُنَا لَبُهُ أَوْ شَجْمُهُ .
(٧) الْأُتْرُجُ مِثْلُ الزَّرْنَجِ وَالْوَحْدَةُ أُتْرُجَةٌ وَزُرْنَجَةٌ . وَبِالنُّونِ لَفَةٌ دُونَ الْأَوَّلَى . ٢٠

إِذْ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقْعَمُ النُّونَ فِي بَعْضِ الْأَلْفَاظِ الْمَشْدُودَةِ ، فَيَقِيمُونَهَا بِكَانٍ أَحَدِ الْمُضَاعَفِينَ
فَيَقُولُونَ مِثْلًا : إِنْجَانَةٌ وَإِنْجَارٌ وَإِنْجَاصٌ فِي إِجَانَةٍ وَإِجَارٌ وَإِجَاصٌ .

فِيهِ خَلٌّ ، بِحَيْثُ يَرْتَقِي إِلَيْهِ بُخَارُ اُخْلٍ ، فَإِنَّهُ يَنْحَلُّ (32) فِي ثَلَاثَةِ
أَسَابِيعَ . وَهُوَ يَأْسُ فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ ، بَارِدٌ فِي الْأُولَى . وَقِيلَ :
حَارٌّ فِيهَا ، لَطِيفٌ جِدًّا .

قَالَ نَصْرُ الْجَوْهَرِيِّ : إِذَا ذَهَبَ مَاءُ الْأَوَّلِ (١) ، وَكَدِرَ ،
فِيَنْبَغِي أَنْ يُودَعَ أَلِيَّةٌ (٢) مَشْرُوحَةٌ ، وَتَلَفَ الْأَلِيَّةُ فِي عَجِينَ مُحْتَمِرٍ ،

(٨) الدَّنُّ : الرافود العظيم ، أو أطول من الحبِّ ، أو أصغر ، له عُصْعُ
لا يَقَعْدُ إِلَّا أَنْ يُحْمَرُ لَهُ وَالْجَمْعُ دَنَانٌ . - قال الناصر : والحب جرة عظيمة ضخمة
تسع راويتين أو ثلاثاً من الماء . وكان يتخذ الدن من الصلصال في البلاد الحارة ،
أما في البلاد الباردة فيتخذ من الخشب ويوضع فيه أنواع السوائل ولا سيما الخمر ،
منذ أول الأخذ بصنعها فيه إلى بقائها مدة طويلة . وقد اقتبس الفرنسيون من لغة الضاد
١٠ (الدن) وسموه TONNE وهم يزعمون أنهم تقلوه من اللغة القبطية وسعة الدن القياسي
في عصرنا هذا ألف كيلغرام ، وربما سموه أيضاً TONNEAU ، على أن هذا دون
ذاك سعة في العرف العام .

ومن أسماء الدن عند العرب الجلف بجيم مكسورة فلام ساكنة وفي الآخر فاء .
١٥ قالوا في معناه هو الدن ، أو الفارغ ، أو أسفله إذا انكسر ، وهو أيضاً الظرف
والوعاء .

(١) ماء الأول هنا إشراقه éclat

(٢) الألية بفتح الهمزة . وفي الأصل : بكسر ها وهي من لغة بعض العوام
المصريين . وبعضهم يحذف (ال) لظنهم أنها للتعريف فيقولون (لِيَّة) وزان عاء ،
٢٠ فيشابهون بعض الفصحاء الذين يقولون اللوة في اللوة ، والبسع في البسع أو ألبسع ،
والقاوند في الألقاوند ، والماس في اللامس إلى نظائرها وهي كثيرة .

وَيُجْعَلُ فِي كُوزٍ وَيُحْمَى عَلَيْهِ . فَإِذَا خَرَجَ ، دُهِنَ بِالْكَافُورِ . وَقَالَ
(أَبُو الرَّيْحَانِ الْبَيْرُونِيُّ) ^(١) : إِنْ مَا كَانَ تَغْيِيرُهُ مِنْ قَبْلِ الطَّيِّبِ ،

(١) هو أبو الرحمن محمد بن أحمد البيروني ، ولد في ذي القعدة من سنة ٣٦٢ للهجرة (الموافقة لايول من سنة ٩٧٣ للميلاد) . في رُبْعٍ من أرباض خوارزم وتوفي في ٣ رجب ٤٤٠ (= ١٣ كانون الثاني أو يناير ١٠٤٨) على ما في معلمة الاسلام ٥ و ٤٣٠ هـ (١٠٣٨ م) على ما في كشف الظنون ، وهو أعلم علماء الاسلام لوقوفه على أنواع العلوم وقوفاً تاماً ، لم يكن مثله عند أبناء العرب وله كتاب طبع حديثاً اسمه (الجواهر في معرفة الجواهر) اعتنى بتصحيح روايته صديقنا الكريم والأستاذ العليم الدكتور فرينس كرنكو ، أو سالم الكرنكوي ، كما يسمي نفسه في العربية . وقد طبعه في حيدر آباد الدكن في الهند في سنة ١٩٣٨ وقد نقله الى الانكليزية وهبناه ١٠ للطبع ، ولعله نتم طبعه الآن . وهو أوسع مادة من كل كتاب صنف في الحجارة الكريمة ، ولا سيما أوسع من (أزهار الأفكار ، في جواهر الأحجار) لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن يوسف التيفاشي المتوفى سنة ٦٥١ للهجرة أو ١٢٩٣ للميلاد .

وقد ذكر لنا الأستاذ الكرنكوي أنه لم يجد من كتاب البيروني سوى ثلاث نسخ وكلها سقيمة ، كثيرة التصحيف ، والتحريف ، والمسوخ ، وسوء النسخ . وسوء الحظ أننا ١٥ طلبنا هذا الكتاب مراراً من مطبعة حيدر آباد ، فلم يبلغ إلينا الى ساعة كتابة هذه السطور وطبعها .

أما كتاب التيفاشي فقد طبع لأول مرة في بولونية من مدن ايطالية بهذا العنوان :

COMTE A. RAINERI. — FIOR DI PENSIERI SULLE PIETRE PREZIOSE

DI AHMED TEIFASCITE. وطبع سنة ١٨١٨ ثم أعيد طبعه في بولونية من ٢٠

مدن ايطالية BOLOGNE في سنة ١٩٠٦ بدون عناية كبيرة ولا تحقيق دقيق . ولا جرم أننا في حاجة إلى طبعة متقنة تعارض فيها النسخ القديمة ، لينتفع بها انتفاعاً صادقاً علمياً .

فَيُجْعَلُ فِي قَدَحٍ مُطَيَّنٍ ، فِيهِ صَابُونٌ وَنُورَةٌ غَيْرُ مُطْفَأَةٍ ^(١) ، جُزْءَانِ مُتَسَاوِيَانِ ، وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءٌ عَذْبٌ ، وَخَلُّ ^(٣٣) سَخَرٍ ، وَيُعْلَى فِي نَارٍ لَيِّنَةٍ ، وَلَا تَزَالُ تَرْفَعُ رَغْوَةَ الصَّابُونِ ، وَتَرْبِي بِهَا ، إِلَى أَنْ تَنْقَطِعَ ، وَيَصْفُو الْمَاءُ فِي الْقَدَحِ . وَبَعْدَ ذَلِكَ يُخْرِجُ اللُّؤْلُؤَ ، وَيَغْسِلُ .
وَإِنْ كَانَ التَّغْيِيرُ فِي أَدِيمِهِ ^(٢) إِلَى السَّوَادِ ، فَيَنْقَعُ فِي لَبَنٍ أَلْتَيْنِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ يُنْقَلُ إِلَى قَدَحٍ ^(٣) ، فِيهِ مَحْلَبٌ ^(٤) ، وَكَافُورٌ ،

(١) النورة ضربان : نورة ملتهبة أو غير مطفاة CHAUX VIVE ونورة مَطْفَأَةٌ CHAUX ETEINTE وتتخذ كلتاها من الكلس CHAUX .

(٢) المراد بالأديم هنا القشرة الرقيقة الظاهرة من اللؤلؤة .

(٣) ورد ذكر القَدَح في هذا الكتاب مراراً كثيرة ، وسيرد ذكره أيضاً . وهي كلمة سامية الأصل . وهي وزن سبب بمعنى أداة أو ظرف يتناول بها الماء أو نحوه . وكذلك القَدَح بكسر الأول بمعنى الخرق ، فهو سامي أيضاً . وأصل الثلاثي ثنائي الحرف من (ق ح) ومنه القحف والقَدَح ، أو (ق ع) ومنه القعب ، أو (ك ب) أو (ق ب) ومنه الكوب والقالب . والفرنسيون استعاروا منا القَدَح فسموه GODET ويخصونه بقَدَح صغير للشرب لا قائمة له ولا عروة . وأما التاء الفرنسية أي T في آخر GODET فنأشبه من أن بعضهم يلفظون الحاء هاء ثم الهاء تاء فمثل جعل الحاء هاء : كدحه وكدهه ، ومدحه ومدده ، والجَلَح والجَلَه ... ومثل جعل الهاء تاء : سَفَت الماء وسَفِهَهُ ، والتابوت والتابُوت ، والتبرية والهبرية .

(٤) المَحْلَب هنا حب المحلب وهو حب شجر معظم حتى يقارب البطم ، سبط ، مستطيل الورق طيب الرائحة ، مرُّ الطعم وحبُّه هذا دَسِم طيب الرائحة . واسم الشجرة بالفرنسية CERISIER DE STE LUCIE أو CERISIER ODORANT وبلسان العلم

CERASUS MAHALEB والتمر يسمى بالفرنسية MAHALEB .

وَجَرَوْعٌ، أَجْزَأُ سَوَاءً، وَيُوضَعُ عَلَى نَارٍ نَغَمٍ، مِقْدَارَ سَاعَتَيْنِ، يَدُونِ
تَفْحٍ عَلَيْهَا، ثُمَّ تُنَحَّى (١).

وَإِنْ كَانَ السَّوَادُ فِي بَاطِنِهِ، طَلِي بِشَمْعٍ، وَجُعِلَ فِي قَدَحٍ مَعَ
حَمَاضٍ (٨٤) الْأُتْرُجِّ، وَيُبَدَّلُ عَلَيْهِ كُلُّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَتُدَامُ خَضَعُضَتُهُ
حَتَّى يَبْيَضَّ.

وَإِنْ كَانَ فِي أَدِيمِهِ صُفْرَةٌ، تُقَعَّ فِي لَبَنِ التَّيْنِ (٢) أَرْبَعِينَ
يَوْمًا، ثُمَّ تُقَالُ إِلَى قَدَحٍ فِيهِ قَلِيٌّ (٣)، وَصَابُونٌ (٤)، وَبُورَقٌ (٥)
بِالسُّوِيَّةِ، وَيُفْعَلُ فِيهِ كَمَا يُفْعَلُ بِالْأَسْوَدِ.

وَإِنْ كَانَتِ الصُّفْرَةُ فِي دَاخِلِهِ، جُعِلَ فِي مَحْلَبٍ، وَسَمِيمٍ، وَكَافُورٍ
مُتَسَاوِيَةٍ الْأَجْزَاءِ، مَذْفُوقَةٍ، ثُمَّ يُلَفُّ فَوْقَهَا عَجِينٌ، وَتُوضَعُ فِي ١٠

(١) فِي الْأَصْلِ : تُنَحَّى.

(٢) اللَّبَنِ التَّيْنِ اسْمٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَهُوَ « النَّسْلُ » كَسَبَبَ لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَعْمَلْهُ، لِأَنَّ
الْغَايَةَ مِنْ كَلَامِ الصُّنَّاعِ الْأَلْفَاظَ الشَّاعِثَةَ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ لِإِغْرَابَةِ الْأَلْفَاظِ. وَالنَّسْلُ فِي
الْفَرَنْسِيَّةِ LATEX.

(٣) الْقَلِيُّ وَالْقَلِيَّ : رَمَادٌ يَتَخَذُ مِنْ حَرِيقِ الْحَمِضِ. وَالْفَرَنْسِيُّونَ تَقَالُوا كَلْتَنَا ١٥
هَذِهِ إِلَى لَفْظِهِمْ بِصُورَةِ ALCALI وَبَعْضُ الْأَعْرَابِ يَقُولُ الْقَلِيَّ بِفَتْحٍ فَكُسِرَ فَيَأْخُذُ خَفِيفَةً.
(٤) الصَّابُونُ مِنَ اللَّاتِينِيَّةِ SAPO, ONIS بِمَعْنَاهُ.

(٥) الْبُورَقُ كَلِمَةٌ اسْتَعَارَهَا مِنَ الْفَرَنْسِيِّينَ وَغَيْرِهِمُ BORAX وَنَحْنُ اسْتَعْرَيْنَاهَا مِنْ
الْفَرَسِ بُورَةٌ. وَهِيَ مَضْمُومَةُ الْبَاءِ. وَوُرِدَتْ فِي النُّسخَةِ الْمَكْتُوبَةِ بِالْيَدِ (بُورَقُ)
وَزَانَ فَوْقَلٌ وَهُوَ عَامِيٌّ مِصْرِيٌّ غَيْرُ فُصِيحٍ.

مِغْرَقَةٍ حَدِيدٍ ، وَتَغْمَرُ بِدُهْنِ الْأَكَارِجِ ^(١) ، وَتُعْلَى غَلِيَتَيْنِ ، ثُمَّ تُخْرَجُ (٣٥) .

وَإِنْ كَانَ أَحْمَرٌ ، أُغْلِيَ فِي لَبَنٍ حَلِيبٍ ، ثُمَّ طُلِيَ بِأَشْنَانٍ فَارِسِيٍّ ، وَشَبٍّ يَمَانِيٍّ ، وَكَافُورٍ أَجْزَاءً مُتَسَاوِيَةً ، تُدَقُّ نَاعِمًا ، وَتُعْجَنُ بِلَبَنٍ حَلِيبٍ ، وَيُطَالَى بِهِ طَلِيًّا نَحِينًا ، وَتُودَعُ جَوْفَ عَجِينٍ قَدْ عُجِنَ بِلَبَنٍ حَلِيبٍ ، وَيُخْبَزُ فِي التَّنُورِ .

وَإِنْ كَانَ رَصَاصِيًّا ، تُقَعَّ فِي مُخَاضِ الْأَثْرَجِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ يُفْسَلُ بِمَاءِ الْبَيْضِ ، وَيُحْفَظُ مِنَ الرِّيحِ بِالْقُطْنِ .

وَذَكَرَ غَيْرُهُمَا فِي تَبْيِيضِ الْفَاسِدِ . أَنْ يُلْقَى فِي خَلٍّ ثَقِيفٍ مَعَ حَبَّتَيْنِ تَسْكَارًا ^(٢) ، وَفَيْرَاطٍ نُوشَادِرًا ، وَحَبَّةٍ بُورَقًا ^(٣) . (٣٦) وَثَلَاثَ

(١) دهن الأكارع هو ما يخرج من الدم عند غلي الأكارع . وقد وهم بعضهم في قولهم ان الدهن لا يكون إلا من عصر بعض الأنثية الدهنية . والمشهور عند العلماء والجهلاء ، والبصرياء والأضرأء ، وأهل القصور والقبور ، أن الدهن يكون من النبات كما يكون من الحيوان والجماد بخلاف (الزيت) فإنه يكون لدُّهن الزيتون ، ولدُّهن بزر السكتان فقط ، وأما التوسع في معناه لما ليس من الزيتون والسكتان فلا تدري به العرب . فاعرف أنت هذا ، تصب ان شاء الله تعالى ، وأُخْزِر من يقاومك !

(٢) التَّنْكَارُ وزان تَرْحَابٍ أي بفتح الأول ، لم يذكره أَرَبَابُ اللغة الأقدمون لأنه خطأ وذكره فَرِيقٌ ومن نقل عنه كصاحب محيط المحيط «وأولاده» : هو ضرب من الملح البورقي يعين على سبك الذهب ولبينه . ومنه معدني يوجد مع الذهب والنحاس في

حَبَّاتٍ قَلَى مَسْحُوقَةٍ ، وَيُغَلَى فِي مِغْرَفَةٍ ^(١) حَدِيدٍ ، ثُمَّ تُرْفَعُ الْمِغْرَفَةُ ^(٢)
عَنِ النَّارِ ، وَتُوضَعُ فِي مَاءٍ ^(٣) بَارِدٍ ، وَيَذَلَّكَ فِيهِ بِمِلْحٍ أَنْذَرَانِي ^(٤)

جوانب المعدن . ومنه مصنوع من البول وغيره . وقد ذكر الكلمة صاحب مفاتيح العلوم وضبطها بكسر الأول ، وهو الصواب ، كثر ياق ، وتمثال ، لأنه اسم بخلاف المصادر فإنها تأتي بفتح أولها كتمثال وترحاب وتمثال . وهذا غير التمثال بكسر أوله . ومعناه الصورة . واسم التنكار بالالمانية والانكليزية والفرنسية SPALT .

(٣) يضبط الناسخ البُورُوق وزان الرونق وهذا خطأ لأنه من مصطلح العوام المصريين ، والفصحاء ، لا يعرفونه .

(١) ضبطها الناسخ وزان مدرسة . ومن المشهور ان اسم الآلة الوارد على مفعلة يكون دائماً مكسور الاول ، إلا أن العوام تفتحونه .

(٢) يكتبها الناسخ بلا همزة بعد الالف وكثيراً ما يهمل رسم المدة على الالف .

(٣) المِلْحُ الْأَنْذَرَانِي على ما في الفاموس في مادة (ن د ر) : « غلط صوابه ذَرَّآنِي ، أي شديد البياض . » اه . وقال في ذراً : « مِلْحُ ذَرَّآنِي وَيُحَرِّكُ : شديد البياض من الدُرَّة [وهي الشيب أو أوَّل بياضه في مقدم الرأس] ولا تقل أَنْذَرَانِي » انتهى . قال ناشر هذا الكتاب : وهذا تحكم في اللغة من بعض

المُتَحَدِّثِينَ . ولم ينبه على هذا الغلط صاحب لسان العرب في نذر . ولا في ندر ، بل في ذراً ، إذ يقول : « وَمِلْحُ ذَرَّآنِي وَذَرَّآنِي ، شديد البياض ، بتحريك الراء وتسكينها ، والتثنية [أي تحريك الراء] أجود وهو مأخوذ من الدُرَّة [أي الشيب] ولا تقل أَنْذَرَانِي » اه . وهو كل ما ورد في التهذيب للأزهري ، ولم يزد عليه كلمة

ابن منظور .

مَسْحُوقٍ نَاعِمٍ ؛ ثُمَّ يُغْسَلُ بِمَاءٍ عَذْبٍ ، وَلَا يَبْعُدُ أَنَّ هَذَا

قلنا : هذه ثلاث كلمات متشابهة الصيغ أو تكاد . لكن الواحدة غير الأخرى .
فالملح الذَّرَّانِيّ بذال معجمة وبتحريك الرَّاء وتسكينها : الملح الشديد البياض ، أيّا
كان أصله ، بَحْرِيًّا أم أَرْضِيًّا . أما الأَنْدَرَانِيّ فهو الأَرْضِيّ أو المعدني الذي يستخرج
من قرية أَنْدَرِين ؛ أو من أي أرض كانت ، بشرط أن يكون من الأرض ، ويسميه
بعضهم الملح المعدني SEL GEMME . قال أعظم المحققين ياقوت الحموي : « أَنْدَرِين
بالفتح ، ثم السكون ، وفتح الدال ، وكسر الرَّاء ، وياء ماكنة ، ونون ، هو بهذه
الصيغة بمجملها ، اسم قرية بينها وبين حلب ، مسيرة يوم للراكب ، ليس بعدها عمارة ،
وهي الآن خراب ، وإياها عني عمرو بن كلثوم بقوله :

١٠ أَلَا هَبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبِحِينَا وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا

وهذا مما لا شك فيه ، وقد تكلف جماعة اللغويين ، لما لم يعرفوا اسم هذه
القرية ، فشرحوا هذه اللفظة من هذا البيت بضروب من الشرح ، وساق عبارة
صاحب الصحاح ، ثم قال : وقال صاحب كتاب العين : الْأَنْدَرِيّ وَيُجْمَعُ
الْأَنْدَرِين . يقال : هم الفتيان يجتمعون من مواضع شتى ، وأنشد البيت . وقال
١٥ الأزهري : الأندر : قرية بالشام إلى آخر ما في الأصل ، ثم قال : وهذا حسن منهم ،
صحيح القياس ، ما لم تعرف حقيقة اسم هذا الموضع ، فأما إِذَا عَرَفْتَ فلا افتقار لهذا
التكلف : « اه كلام الأزهري الزاهر .

فالْأَنْدَرَانِيّ ، نسبة إلى الأندرين ، لهذه القرية الحليّة الدارة ، كما قالوا في النسبة
إلى الْبَحْرَيْنِ ، وهي جزيرة أو ديار على خليج فارس ، بَحْرَانِيّ . وعلماء الطب والنبات
٢٠ والكيمياء والطبيعيات وأرباب الصنائع لا يقولون إلا (الملح الأندرائي) إذا أرادوا
الملح المعدنيّ أو الأرضيّ أو البرّيّ ، وحين يريدون الملح البحريّ الذي يتلأأ

الْعَمَلُ يَنْزَعُ عَنْهُ قِشْرُهُ الْأَعْلَى ، أَوْ بَعْضُهُ ^(١) ، وَالتَّجَرِبَةُ
خَطَرٌ .

بباضه فانهم لا يقولون إلا الملح الذرآني SEL MARIN . وبعد هذا لا تلتفت الى
ما ينقله المتشككون ، المنقطعون ، المتفكرون ، المتبظرون .

وأما (الأنذراني) بالذال المعجمة ، فلم ينطق بها أحد ، وإنما نشأ من خلط
بعض الناسخ الذرآني بالمعجمة ، بالانذراني بالمهملة ، لا غير . وأما العلماء والكتاب
فلم يستعملوها . وعندي أربع نسخ خطية من القاموس فلم أجد فيها الانذراني في (ذرأ)
ولا في (نذر) . وأما ما جاء في النسخة المطبوعة ، فالوهم فيها سرى الى الناسخ من
وجودها في لسان العرب . وأما لسان العرب فانه نقل عبارة التهذيب ، وليس في هذا
المعجم البديع (الانذراني) بالمعجمة ، بل بالمهملة ، وإنما جاءت منقوطة في نسخة اللسان ١٠
المطبوعة وهماً من المرتب ، فبقيت على علامتها ، وأخذها عنه ما طبع حديثاً من القاموس .
هذه هي أصول هذه الأحرف الثلاثة المتقاربة الأصوات والصيغ . فاحفظها
تصب ان شاء الله تعالى .

(١) في الأصل : بَعْضُهُ برفع الضاد . وهو غلط ظاهر .

٦ . القولُ في الزُّمْرُدِ^(١)

أَخْضَرَةٌ تَعُمُّ أَصْنَافَهُ^(٢) كُلَّهَا ، وَأَفْضَلُهُ مَا كَانَتْ (مُشْبَعِ
 أَخْضَرَةٍ) ، ذَارُوتِيَّ وَشُعَاعٍ لَا يَشُوبُهُ سَوَادٌ ، وَلَا صُفْرَةٌ ، وَلَا
 نَمَشٌ ، وَلَا حَرَمَلِيَّاتٌ ، وَلَا عُرُوقٌ بَيْضٌ وَلَا^(٣٧) ثِقُوتٌ ، وَلَيْسَ
 يَكَادُ يَخْلَصُ عَنْهَا ، وَدُونَهُ (الرَّيْحَانِيُّ)^(٣) الشَّيْبِيُّ يَوْزَقِ السَّلْقِ
 الطَّرِيءِ . وَأَهْلُ الْهِنْدِ وَالصِّينِ تَفَضَّلُ (الرَّيْحَانِيَّ)^(٤) مِنْهُ ، وَتَرْتَبُّ
 فِيهِ ؛ وَأَهْلُ الْمَغْرِبِ يَرْغَبُونَ لِمَا كَانَ مُشْبَعِ أَخْضَرَةٍ ، وَإِنْ كَانَ

(١) الزُّمْرُدُ بذال معجمة ، وضم الأ حرف الثلاثة الأولى وتشديد الراء .
 وجاءت بدال مهملة أيضاً مع الضبط المذكور . وفي القاموس في (زم رد) :
 ١٠ « الزُّمْرُدُ ، بالضمات وشدة الراء : الزَّبْرَجْدُ . معرب » انتهى . على أن المشهور أن
 الزبرجد غير الزمرد . كما ستري . - ثم أن المؤلف رسم كل فصل بقوله : القول على كذا
 إلا هنا ، فقد قال : القول في الزمرد . وهو جائز ، لأن (في) قد تأتي بمعنى (على)
 ومنه قوله : « وَلَا صَلْبَنَّاكُمْ » في « جُدُوعِ النَّخْلِ » أي عليها ، والأصوب أن يقال
 « القول على الزبرجد » هرباً من التأويل والتخريج ، وقد قيل : التخريج سلاح
 ١٥ الحَرْجِيح . ثم ان هناك قولاً للغويين هو : قال به معناه حكم واعتقد وغلب .
 (٢) في النسخة الخطية : أَصْنَافُهُ بِجَرِّ الْفَاءِ وهو غلط يعني الأبصار .

(٣) جاءت (الريحاني) مرة بكسر الراء وأخرى بفتحها في نسختنا الخطية .
 والصواب الفتح . أما الكسر فهو من لغة بعض العوام ولا سيما العراقيون منهم
 والمصريون .

قليل الماء ؛ وَيَزْدَادُ رَوْتًا ، إِذَا دُهْنُ بَرِيَّتٍ ^(١) بَزَرَ الْكَتَّانِ ، وَإِذَا
تُرِكَ بِدُونِ دُهْنٍ ^(٢) ، يَذْهَبُ مَائُهُ .
وَيُمْتَحَنُ بِالْعَقِيقِ الْمُحَدَّدِ ، فَإِنْ خَدَشَهُ : فَهُوَ مِنْ أَشْبَاهِ
الزُّمَرِ ^(٣) . وَمَعْدِنُهُ يَسْفَحُ (٣٨) جَبَلٍ فِي (شَنْدَة) ^(٤) مِنْ أَرْضِ
الْبُجَاةِ ^(٥) ، بِصَعِيدِ مِصْرَ الْأَعْلَى ، وَأَكْثَرُ مَا يَظْهَرُ مِنْهُ خَرَزٌ .

- (١) استعمل هنا المؤلف الزيت لبزر الكتان ولم يقل دهن بزر الكتان ، ولا
دهن الكتان ، جاريًا على مصطلح الأقدمين في إطلاق الزيت على دهن الزيت والكتان
(٢) سُمِّيَ هذه المرة زَيْتُ بَزْرِ الْكَتَّانِ بِالذَّهْنِ وهو سائغ وليس هناك من ينكره .
(٣) استعمل هذه المرة الزمرد بالدال المهملة وهو جائز كما ذكرناه لك .
(٤) لم تضبط في الكتاب ولم أجدها في القاموس .
(٥) البُجَاة ، مضبوطة بضم الباء في نسختنا . وهم أهل بُجَاوَة كَرْغَاوَة وهي
أرض النوبة ، منها النُوقُ البُجَاوِيَّاتُ (راجع القاموس في (ب ج و) -) ويقال فيها
(البُجَاة) بالفتح و (البَجَا) بهمزة في الآخر في مكان الماء و (البَجَّة) بشد الجيم
وهاء في الآخر . والبَجَّة ، بالتخفيف وزان سَمَة . وهم مجاورون للنوبة لوجودهم في
أرضهم . واسم البجاة في القديم (البليميون) BLEMMEYES واسم النوبة (نُوبِد) ١٥
NOBADES قال العلامة الفرنسي دوشين : ونوبد تصحيف نَبْتَة (بالتحريك) أي
NAPATA وهي مدينة كانت تعرف أيضًا باسم مَارَاوِي MARAOUI وهم كُوشِيَو
أَوْ زُنُوج نَبْتَة وَمَبْرُوءَة MEROE ، إلا أنهم كانوا أدنى تمدنًا منهم .
وأما (البلامييون) أو (البليميون) فكانوا أشدَّ توحشًا من النوبة ، وكانوا
يشنون الغارات على جنوب شرقي الديار المصرية ، وعلى مدن النيل ، ويظن أنهم ٢٠
الْبِشَارِيَّةُ والبجاة أنفسهم BICHARRI ET BEDJA ، وهم أناس مُنْبَثُونَ بين النيل
الْأَعْظَمَ والنَّيْلِ الْأَزْرَقِ ، وفي جبال الحبشة ، والبحر الأحمر (القلزم) إلى صحاري
مصر . راجع دوشين 289 . L. DUCHESNE. — LES EGLISES SEPARÉES. P.

مُسْتَطِيلَةٌ^(١) ذَاتُ خَمْسَةِ أَسْطِطَحَةٍ^(٢) ، وَتُسَمَّى أَقْصَابًا^(٣) . -
وَتَقْبُهُ يَشِينُهُ ، بَعْكَسِ اللُّوْلُو . - وَظَهَرَ فِي زَمَانِنَا هَذَا ، مِنْ
هَذَا الْمَعْدِنِ ، قِطْعٌ لَمْ يُسَمَّ بِمِثْلِهَا فِي الْعِظَمِ ، مَا يُقَارِبُ زِنَةَ مَنْ ،

(١) المراد بالحَرْز هنا قطع الزُّمُرُذ لا غير .

(٢) قال الشيخ ابراهيم البازجي : « السَّطْحُ وجمعه على اسْطِطَحَةٍ واسْطِطَحَ .
وهذا الثاني جمع الجمع ، هو من أغلاط العامة » (الضياء ١٠٠٦) قلنا : لا نرى
هذا الرأي . فان كان السطح يجمع على سَطُوح فقد يجمع أيضاً على اسطحة واساطح .
أما جمعه على اسطحة فنقول عنهم وان لم يدونه أرباب المعاجم . واول هذه الشواهد
ما في هذا النص والمؤلف من أبناء المائة الثامنة . ووردت أيضاً في حياة الحيوان
للدميمري في كلامه على الضفادع . قال : « يظنُّ أنه يقع من السحاب لكثرة ما يُرى
على الاسطحة عقب المطر والريح » اه . وجمع الجمع يكون على اساطح كأسقية وأساق .
ووردت أيضاً الاسطحة في المصباح في مادة خرج ، فهي إذن فصيحة لا غبار عليها .
وجاءت الاسطحة في الديميري في كلامه على الزَّبْزَب اذ قال عليه : انه يرويه في الليل
على اسطحتهم . وذكر الاسطحة صاحب الناج في ميزاب في مادة وزب . فهذه
١٥ شواهد كافية لتصحيح هذا الجمع وهناك غيرها لا نحصى ، فليست إذن من كلام
العوام . زد على ذلك ان جمع فعل على أفعلة مسموع وغير مكروه . من ذلك :
افرخة ، واعبدة ، واجرية ، وانجدة ، واوهية ، وأسيدة ، واخولة ، وابوبة ، وأجوبة ،
في جمع فرخ ، وعبد ، وجرو ، ونجد ، ووَهْي ، وسَدَي ، وخال ، وباب ، وجو ،
الى ما لا يحصى عدده .

(٣) جمع قَصَبٍ ، والقَصَبُ بالتحريك على ما في القاموس : « ما كان مستطيلاً » ٢٠

من الجَوْهَر « اه . ومصطلح العلم اذق من وضع اللمة ، وهي مسألة يحتفظ بدقتها .

(٤) وفي النسخة الخطية : يُشِينُهُ بضم الاول عامية قبيحة وقد ضري بها كتاب
العصر والصواب شانه يشينه وزان يزينه ولا رباعي له من هذا الوزن .

أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ . وَالْمَشْهُورُ أَنَّ الدَّهْنَجَ يُكَدِّرُ الزُّمْرَدَ ، إِذَا مَاسَهُ ،
وَيَذْهَبُ رَوْنَقُهُ ، وَهُوَ الْآنَ ^(١) يَدُونِ الْقِيَمَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْقَدِيمِ .
بِخِلَافِ سَائِرِ الْجَوَاهِرِ . وَمَا ذَلِكَ إِلَّا ^(٢) لِكَثْرَتِهِ ؛ فَإِنَّ أَبَا الرَّيْحَانِ
الْبَيْزَوْنِيَّ حَكَى أَنَّ زِنَةَ نِصْفِ مِثْقَالٍ مِنْ أَلْبَدِ مِنْهُ يُسَاوِي أَلْفَ
دِينَارٍ . وَقِيلَ : إِنَّ مِنْهُ صِنْفًا ^(٣) يُعْرَفُ (بِالذُّبَابِي) لِأَنَّهُ يُشَبِّهُ الذُّبَابَ ٥
الطَّاوُوسِيَّةَ اللَّوْنِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْمَرْوَجِ ^(٤) الْخُضْرِ ، وَإِنَّ مِنْ خَاصِيَّةِ
هَذَا الصِّنْفِ ، أَنَّ الْأَفَاعِيَ إِذَا نَظَرَتْهُ ، تَسِيلُ أَعْيُنُهَا ، وَأَنَّا إِلَى
الْآنَ ^(٥) ، لَمْ ^(٦) أَرَهُذَا الصِّنْفَ ، وَلَكِنْ نَبْنِي أُمْتَحَنَتُ الرِّيحَانِيَّ

(١) وفي الأصل : الآن بهمز الالف لا بعدها وهو غلط يقفأ حصراً في العين .

(٢) في الاصل الخطي : صنف مرفوعاً منوناً وهو خطأ لا يخفى على العُيَّان ١٠
فكيف على البصرَاء .

(٣) المؤلف يُشير « بالذباب الطاووسية اللون التي تكون في المروج الخضر »
إلى ما يسميه العراقيون « الزُرِّيْقِي » كزُبَيْرِي وَيَلْفِظُهَا بَعْضُهُمْ « زُرِّيْجِي » ZREDJI
وفصيحتها « الأَخْبِضَر » وهذا دليل آخر على أن أهل الصَّنَائِعِ ، يَكْرَهُونَ الْفَصِيحَ
الْغَرِيبَ وَيُفَضِّلُونَ عَلَيْهِ الصَّحِيحَ الْمَأْلُوفَ مِنَ السَّكَّامِ وَلَوْ كَانَ طَوِيلَ الْعِبَارَةِ . ١٥

(٤) وفي نسختنا : « فلم أرَ » ولا معنى للفاءِ ههنا فهي من زيادة الناسخ الماسخ .

(٥) يظهر من كلام المؤلف هذا أن الرجل لا يعتقد خرافات العوام ولا رطازات
الخواص .

وَالسَّلْقِيَّ^(١) فِي هَذَا الْأَمْرِ، فَلَمْ يَصَحْ، وَلَا تَغَيَّرَتْ أَعْيُنُ الْأَفَاعِي بِوَجْهِ،
وَخَاصِيَّةِ الزُّمُرْدِ^(٢)، النَّفْعُ مِنَ السُّمُومِ الْمَشْرُوبَةِ، وَمَهْشِ الْأَفَاعِي،
وَلَدَغِ الْعَقَارِبِ. يُؤْخَذُ مِنْ سَحِيقِهِ تِسْعُ شَعِيرَاتٍ، وَيَجْدُ شَارِبُهُ
فِي بَدَنِهِ وَجَعًا عَظِيمًا، وَأُنْجِلَالًا فِي قُوَّتِهِ، ثُمَّ يُفَيِّقُ، وَقَدْ أَنْتَفَعَ.
وَيُوقَفُ الْجَذَامُ فِي أُبْدَانِهِ^(٣)، وَيَقْطَعُ الْإِسْهَالُ الْمُزْمَنَ، وَنَفَثَ
الدَّمِ، شُرْبًا وَتَعْلِيقًا؛ وَيَقْوِي الْمَعِدَةَ، وَيَنْفَعُ الصَّرْعَ تَعْلِيقًا؛
وإِمْسَاكُهُ فِي الْفَمِ يَقْوِي الْأَسْنَانَ وَالْمَعِدَةَ؛ وَإِنْ عَلِقَ عَلَى نَفْثِ
الْمَطْلُوقَةِ، أَسْرَعَتِ الْوِلَادَةَ. وَإِذَا مَا نُظِرَ إِلَيْهِ يَجْلُو الْبَصَرُ،
وَيَحْدَهُ. وَطَبْعُهُ بَارِدٌ يَابِسٌ^(٤).

١٠ (١) كل مرة ورد ذكر « السلق » ضبطها الناسخ الماسخ بفتح السين ، وهي لغة مصرية . والعراقيون لا ينطقون بها إلا بالكسر . ولهذا استنتجنا أن الناسخ مصري لا عراقي ، ولا شامي ، ولا من أي بلد آخر ، وقد ورد مثل هذا الضبط العامي المصري في كثير من السكلم فهي لا تبقى شكافي ان الناقل من أبناء وادي النيل ، وان لم يأت اسمه في صفحة من صفحات هذا الكتاب المفيد على صغر حجمه .

١٥ (٢) في الاصل : ابتدايه ، بالياء ، وهي لغة قبيحة مرغوب عنها كل الرغب .
(٣) قال التيفاشي : انه يؤتى بالزمرد من تخوم بلاد مصر والسودان ، خاف أسوان . وهناك جبل ممتد كالجسر ، فيه معادن تحفر ، فيخرج منها الزمرد . ثم قال : وأخبرني رئيس المعدنين بمصر ، المكلف من قبل السلطان بهذا المعدن : أن أول ما يظهر منه شيء يسمى (الطلق) ، وهي حجارة سود ، اذا أحجم عليها

٧ . القولُ على الزَّبَرَجَدِ ^(١)

هُوَ صِنْفٌ وَاحِدٌ ، فَسْتُقِيَّ اللَّوْنِ ، شَفَافٌ ، لَسْكِنُهُ سَرِيعُ
الْإِنْطِفَاءِ ، لِرِخَاوَتِهِ . وَقِيلَ : إِنَّ مَعْدِنَهُ بِالْقُرْبِ مِنْ مَعْدِنِ

في النار ، خرجت مَرْقَشِيثًا ذهبيةً . قال : ثم تحفر فتجد طلقاً هشاً فيه الزمرد ، في
تربةٍ حمراء ، لينّةٍ ، مشتملةٍ عليه .

قال : « واصناف الزمرد اربعة : الذبائي ، والريخاني ، والسلقني ، والصابوني .
(فالذبائي) اخضر مغلوق [مغلق] اللون جداً ، لا يشبه خضرته شيء . اخضر من
الالوان كلها ، حسن الصبغ ، جيد المائنة . وانما قيل له الذبائي لشبه لونه بالخضرة
التي تكون في الكبار من الذباب الريغي ، الموجود في البساتين ، لا في صغاره الموجودة
في البيوت . وهو احسن ما يكون من الخضرة ببصيص .

« واما بقية الاصناف المذكورة من الزمرد غير الذبائي ، فانها نازلة مقصرة عن
جميع الخواص الموجودة في الذبائي كالريخاني ، فانه مفتوح اللون ، كلون ورق الرمان ،
ودونه السلقي ، كلون السلق . ودونه الصابوني كلون الصابون ، ولا قيمة له يعتد بها .
واحسن اصنافه الذي يقرب الى البياض مع كمدية ، ويسمى (العرقي) وهو موجود
في بركة العرب ، في أرض الحجاز . » انتهى كلام التيفاشي .

(١) ذكرنا قبل هذا أن اللغويين لا يفرقون بين الزمرد والزبرجد ، بخلاف
أهل الفن ، فانهم يميزون بينهما والاعتماد عليهم . ومن هنا ترى الفرق . قال التيفاشي :
« ان الفارابي قال في كتابه في اللغة (أي ديوان الادب) : ان الزبرجد تعريب الزمرد ،
وليس كذلك ، بل الزبرجد نوع آخر من الحجارة . » وجاء في كلام الشارح في
الكلام على الزبرجد انه من أنواع الزمرد . وهو أقرب الى الصواب لأن الزمرد
يسمى بالفرنسية EMERAUDE أما الزبرجد فاسم BERYL أو BERIL وهو ضرب
من نوع واحد .

الزُّمَرْدُ ، وَلَكِنَّهُ جَهْلٌ فِي زَمَانِنَا هَذَا ، وَمَعَ ذَلِكَ ، فَقِيَمَتُهُ نَحْوُ
قِيَمَةِ الْبَنْفَشِ ، وَطَبْعُهُ حَارٌّ ، يَابِسٌ ؛ وَتَقَرَّبُ مَنَافِعُهُ مِنْ مَنَافِعِ
الزُّمَرْدِ ، وَيَدْفَعُ شَرَّ الْعَيْنِ .

قال التيفاشي : « انه يكون في معدن الزمرد ، ويؤخذ منه ، إلا أنه قليل اقل »
٥ وجوداً من الزمرد ، واما في هذا التاريخ ، الذي وضعت فيه هذا الكتاب ، وهو
عام اربعين وثمانمائة (٦٤٠ هـ) فإنه لا يوجد في المعدن أصلاً ، وانما الموجود منه في
أيدي الناس على قلاته ، فصوص تستخرج بالنش من الآثار القديمة التي بغير
الاسكندرية ، حرسه الله تعالى ، وانما من بقايا كنوز الاسكندر .

« اخبرني من نبش عليها بغير الاسكندرية من الجوهرين أنه استخرجها من
١٠ المواضع المذكورة . وأراني بعضهم منها فصوصاً ، وقال : كنت أجد الفص ، وعليه
قشرة بنفسجية قد سترت لونه ، فاذا جلي ، خرج في غاية صفاء الجوهر ، وحسن
المائية . ورأيت عند هذا المخبر فصاً زنته نحو من درهم ، لا يكاد البصر يقطع عنه ،
ولا النظر يشيع منه ، لرقته مائه ، وحسن خضرته ، وصفائه . وذكر لي أنه استخرجه
بالنش من بعض المواضع المذكورة بغير الاسكندرية » . - ثم قال : والزبرجد منه
١٥ اخضر مغلوق اللون ، ومنه اخضر مفتوح اللون ، معتدل الخضرة ، حسن المائية ،
ريق المسشف ، ينفذه البصر بسرعة ، وهو أجود أنواعه وأثمنها . » انتهى

والزبرجد ، كلمة سامية الاصل ، مشتق من الزبرج أو الزبرقة ، وهي صبغ
بجمرة وصفرة ، وأصل هذين الحرفين : البرق ، والزاي زائدة . ومن هذه المادة أيضاً
الفعل : تبرج . ويقال في الزبرجد : الزبردج . من باب القلب ، وقد ذكرها
٢٠ الفيروزبادي . ويقال في أصل (الزمرد) ما يقال في أصل الزبرجد ، من جهة
الاشتقاق ، السامي الاصيل . ومن الساميين أخذ اليونان لفظهم SMARAGDOS وقد
قالوا أيضاً MARAGDOS ومن اليونان أخذ اللاتين لفظهم SMARAGDUS .

٨ . الْقَوْلُ عَلَى الْفِيرُوزِج^(١)

إِسْمُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ (النَّصْرُ) وَلِذَلِكَ يُسَمَّى (حَجَرَ الْغَلْبَةِ) ،
وَيُسَمَّى أَيْضاً (حَجَرَ الْعَيْنِ) ، لِأَنَّ حَامِلَهُ يُدْفَعُ عَنْهُ شَرُّهَا .
وَالْمَشْهُورُ عَنْهُ ، أَنَّهُ يُدْفَعُ الصَّوْاعِقُ . - وَهُوَ حَجَرٌ أَزْرَقٌ أَصْلَبُ
مِنَ اللَّازُورِدِ^(٢) ، يُجَلَّبُ مِنْ أَعْمَالِ نَيْسَابُورَ^(٣) ؛ وَكُلَّمَا كَانَ أَرْطَبَ ٥

(١) هو في الفارسية (پَرُوزَه) بياض مثله تحتانية وياض مثناة من تحت ساكنة
وراء مضمومة ، يليها واو ساكنة ، فزاي مفتوحة فهاء ساكنة . ولا تعجد ذكراً في
معاجم اللغة القديمة لهذه اللفظة ، إلا في لسان العرب فقد قال في مادة فرزج :
« الْفِيرُوزَج : ضرب من الأصباغ » اه . قال التيفاشي : « ان الفيروز أو الفيروزج
حجر نحاسي يتكوّن من أبخرة النحاس المتصاعدة من معدنه ، ويجلب من معدن له ١٠
بنيسابور ، ومنه يحمل الى سائر البلاد » اه . - وقال في خواصه : « انه يصفو لونه
بصفاء الجو ، وينكدر بكدورته ؛ واذا أصابه شيء من الدهن أفسد حسنه ، وغير
لونه . وكذلك العرق يفسده ، ويظفي لونه بالكليّة . وقد وقفت على ذلك منه
بالتجربة . وكذلك المسك اذا باشره ، أفسده وأبطل لونه ، وأذهب حسنه .
وفصوصه تختلف في الجودة والرداءة اختلافاً كثيراً ؛ فربما كان ثمن الفصّ ديناراً ، ١٥
وربما كان درهماً ، وزنتهما واحدة أو متقاربة » . انتهى كلام التيفاشي .

(٢) اللازورد . لم نجد ذكراً لهذا الحرف في كتب متون اللغة القديمة . وهو
حجر يكاد يكون كريماً ، بلون زُرْقَةِ السَّمَاءِ وينسب اليه فيقال : لون لازوردي .
وعوام العراق تقول : (نَاجُورْدِي) NADJOUWARDI ، واسم الحجر بالفرنسية
LAPIS-LAZULI أو LAPIS LAZULITE ، وتضبط اللازورد بلام وألف وزاي ٢٠

فَهُوَ أَجَوَدُ . وَالْمُخْتَارُ مِنْهُ ، مَا كَانَ مِنَ الْمَعْدِنِ الْأَزْهَرِيِّ ،

وواو مفتوحتين ، فرآه ساكنة ، وفي الآخر دال مهملة . وصاحب هذا الكتاب (نخب الذخائر) لم يعقد له فصلاً .

أما الكلمة فمن الفارسية لارُورْد (برأي فارسية مثل J الفرنسية ، وبفتحها ،
٥ وفتح الواو واسكان الراء) ولارُورْد بضم تلك الرائي الفارسية أو J الفرنسية ، وهو اسم هذا الحجر عند أبناء إيران . وقد تكلم عليه ابن البيطار ، فراجعته ان شئت . وفي السيلالكوتي على المطوّل (ص ٥٦٩ من طبعة الاسنانه في سنة ١٢٤٠ هـ) قوله : « ولاروردته » بالزاي الخالصة وهو معرب لارُودته ، بالزاء المغنّطة ، وهو حجر معروف . وفي شرح المفتاح : « الشريفي : هي بكسر الزاء المعجمة ، وهو الثابت في نسخ الرواية » انتهى . ١٠

قال الألب انستاس ماري الكرملّي ، ناشر الكتاب : وكان العرب يعرفون صيفاً يسمونه (العَوْهَق) وزان جرّول ، وهو يُشبهُ اللازورد . قال في القاموس « العَوْهَق : ... واللّازُورْد ، وصيغ يشبهه ، ولون كلون السماء مُشرب سواداً » اه . ومن الغريب ان النسخة المطبوعة في مصر في سنة ١٩١٣ تضبط اللازورد باسكان الزاي في الكلام ١٥ على العَوْهَق . واغرب من هذا وذاك انك لا تجد في القاموس نفسه اللازورد في (ل زرد) ولا في (لازورد) ولا في (زرد) فهذه احالة على مجهول ، والله درّه . وكذلك فعل صاحب (العين) فانه ذكر العَوْهَق أيضاً وشرحه ولم يذكر اللازورد . وجرى في أثره الازهري في تهذيبه . ونقل كلامه صاحب اللسان فقال في مادة (ع ه ق) : « ... وقيل العَوْهَق : لون كلون السماء ، مُشرب سواداً . وَعَوْهَقَ ٢. اللون : صار كذلك . وقيل : العَوْهَق : اللازُورْد [وضبطت الكلمة باسكان الزاي ، وما بقي منها ، ذكرناه] الذي يُصبغ به . قال :

وهي وَرَيْقَاءُ كُلُّونِ الْعَوْهَقِ .

والعَوْهَق : لون الرماد . والعَوْهَق : شجر . وقيل : العَوْهَق : من شجر النبع ... وقوله ، انشده ابن الاعرابي :

وَالْبُوسَحَاتِي^(٤) ، لِأَنَّهُ مُشْبِعُ اللَّوْنِ ، صَقِيلٌ ، مُشْرِقٌ ، ثُمَّ اللَّبَنِيُّ

يَتَّبَعْنَ خَرْقًا مِثْلَ قَوْسِ الْعَوْهَقِ قَوْدَاءَ فَاتَتْ فَضْلَةَ الْمُعَلَّقِ

يجوز أن يعني بالقوس ههنا قَوْسَ قَرْحٍ ، فيكون العوهق على هذا : لون السماء ،
لأنَّ لونها كلون اللازورد [وضبطها هنا أيضاً باسكان الزاي] . واستجاز أن يضيف
القوس الى اللون لتشبيهُ بالمتلون الذي هو السماء ، ويجوز أن يعين هذا الشجر ،
ان كانت تعمل منه « القسي » اه ببعض حذف . ونحن لم نورد هذا النص على طوله
مع خروجه عن موضوع الكتاب ، إلا لأننا أردنا أن تثبت هنا أربعة أمور وهي :
الاول : ان أصحاب المعاجم كثيراً ما يحيلون في شروحهم على الفاظ غير موجودة في
دواوينهم . الثاني : ان نبين أن العرب كانوا يعرفون لفظة اللازورد ، وان لم يدوتوها
في اسفارهم . الثالث : انه كان لهم لفظ عربي صرف لا يمت الى العجمة بسبب . الرابع : ١٥
اننا اردنا ان تثبت للقرء ان كتاب العرب لم يتفقوا على ضبط اللازورد ، إذ وردت
عندهم على اربع لغات : بفتح الزاي ، وضما ، وكسرها ، وإسكانها . فانت مخير بعد
هذا في ضبطها على ما يبدو لك ، أو تهوى . والأفصح إسكان الزاي .

واما اللازورد من جهة علم الجوهريين فقد قال عليه التيفاشي : « ان اللازورد
يجلب من خراسان ، من جبل بطخارستان ، في موضع يسمى حستان ، من ارض ١٥
فارس ، قريب من تخوم ارمينية . وهو حجر رخو ، طيني ، أجوده : اشدُّه اشراقاً ،
واصفاه لوناً : السَّامَوِيُّ ، المستوي الصبغ الى الكحلة . اذا وضعت منه قطعة في
جحر ليس فيه دخان خرج لسان من النار ، منصبغاً بصبغ اللازورد ، ويثبت لون
اللازورد على ما هو عليه ؛ وبهذه المحنة ، يختبر خالصه ومغشوشه . »

وقال أيضاً : « وامتحن اللازورد الخالص المعدني ، يكون بالقائه على الجمر كما
٢٠ بيناه فيما سلف ، فان ثبت ولم ينسلخ فهو خالص ، وان انسلخ فهو مدلس . »

وقد ذكر الطريقة التي كانت مستعملة في ايامه لاستخراج صبغ اللازورد من
معدنه ، فقال : « يؤخذ المعدني منه ، الخالص المختبر بالنار ، كما ذكرنا ، فيصنع له

الْمَعْرُوفُ (بِشِيرْقَام)^(٩) ؛ ثم الاسمانجونى^(٦) الْغَمِيقُ^(٧)

خبرة ، وهي : راتينج جزء . كندر جزء . وتجعل على النار في مذابة صفر ، مرتبة على نار لينة ، حتى تذوب ، فيسحق اللازورد ، ويعجن بالماء ، ويلقى في المذابة ، ويحرك ، حتى يختلط الجميع ، باسظام من صُفْرُثَم يُغْمَرُ بالماء العذب ، فانه يجمد ، فتقوى ناره بلطف حتى يذوب ثانية فيحرك بالاسظام المذكور ، فان خرج جوهر اللازورد ، فهو لازورد عتيق ، خالص ، كثير الجوهر ، سهل الخروج ، وان لم يخرج جوهره بهذا العمل ، التي عليه ماء يُخْرَجُ . وهذا موضع السر في عمله ، قل من يعرفه : بل هو مما يضر به صناعه . فان اللازورد يتلف في هذا الموضع ، ان لم يعرف هذا السر منه . [المراد بالعقيق هنا ما يقابله بالفرنسية AUTHENTIQUE]

١٠ « ولم انقله من كتاب ، بل هو من جملة ما وقفت عليه بالتجربة ، من صحيح كتبنا في الاعمال الصناعية . والذي يُخْرَجُ جوهر اللازورد ، اذا تعذر خروجه ، انما هو الزيت المتصر من الزيتون ، والصابون المعمول من زيت الزيتون . يلقي عليه اثنهما حضر . فان اللازورد عند ذلك يقذف صبغة ، ويخرج جوهره ، حتى لا يبقى في الارضية منه شيء البتة ، فيسكب في إناء نظيف صيني ، أو وعاء محكم الدهان ، ويترك حتى يرسب جميع ثقله ، وقذاه ، وارضيته المختلطة بجوهره ، من تراب المعدن ، او يؤخذ ما يطغى على وجهه من صِغ اللازورد ، وجوهره الخالص ، فيرفع ، وينقص هذا العمل الثلث ، او اقل او اكثر حسب جودة الحجر ، او رداءته ، وإحكام الصنعة في اخراج جوهره كما ذكرته . والجهل او الخطأ فيه يتلف اكثره او جميعه » . انتهى . [والمراد بالارضية هنا ما يقابله بالفرنسية FOND D'UN VASE]

٢٠ (٣) نَيْسَابُور ، من ديار ايران . وضبطها صاحب القاموس بفتح النون واسكان الياء في مادة هي آخر مادة (ش ب ر) وكثيرون يكسرونها خطأ .

(٤) البَوْسَحَاقِيّ على ما في نسختنا ، مضبوط بضم الباء الموحدة التحتية ، واسكان الواو والسين معاً ، وبلي السين المهملة حاء . مهمة فالف فقف فياء مشددة . واما في التيفاشي فانها وردت (بَسَحَاقِي) بضم الباء الموحدة التحتية ، يليها سين

قَالَ أَبُو الرَّيْحَانِ : « أَعْظَمُ مَا وَجِدَ مِنَ الْفَيْرُوزِ وَزَنُّ مِائَةِ

ساكنة فخاء مهملة ، فالف ، فقاف ، فياء مشددة . فالظاهر أن الحرفين بهتين اللغتين جائران . وهذا نصّ التيفاشي : « والفيروزج نوعان : بُسْحَاقِيّ وَفَجَنْجِيّ » ؛ والخالص منه العتيق البسحاق ، واجوده : الازرق الصافي ، المشرق ، الشديد الصقالة ، المستوي الصبغ ، واكثر ما يكون فصوصاً . وذكر الكندي أنه رأى حجراً زنته ٥ أوقية ونصف . « اهـ .

(٥) شِيرْقَام ؛ كذا ورد في نسختنا . ونظنها تصحيف (شِيرْ بَام) بشين معجمة مكسورة وياء مثناة تحتية ساكنة ، فراء ساكنة ايضاً يليها في الاول قاف وفي الثاني بَاء موحدة تحتية ، فالف فميم . ومعنى (شِيرْ) بالفارسية اللبن او الحليب واما (قام) فلا اعرف معناها ، انما اعرف (بام) وهي كاسعة فارسية معناها اللون . ١٠ فيكون معنى الكلمة الثانية (لَبْنِيّ اللون) . قال الجاحظ : « خير الفيروزج : الشيربام الأخضر الاسمانجوني الصافي العتيق » (راجع مجلة المجمع العلمي الدمشقية ١٢ : ٣٣١) .

ويقال (للبام) الفارسية (البام) بياء تحتية مثلثة . ويقال فيها (الفام) بالفاء ، على ما تنقل هذه الباء المثناة الى الفاء عند تعريبها . و (بام) و (بام) و (فام) ١٥ كلهن فارسيات بمعنى اللون . ونظن ان الناسخ صحف الفاء قافاً لقرب الحرف الاول من صورة الحرف الثاني . فهو معذور على كل حال لعجمة الكلمة .

(٦) الْأَسْمَانُجُونِي . ضُبَطَ فِي خَطِّئِنَا بِمَدِّ الْاَلِف ، يليها سين مهملة ساكنة ، فميم ، فالف ، فنون ، فجيم مضمومة فواو ساكنة ، فنون مكسورة فياء مشددة وقد تمدت . والكلمة فارسية ، منحوتة من « آسْمَان » أي سماء . و « كُون » بكاف ٢٠ فارسية مثلثة النقط ، او « جون » على لفظ اهل مصر من ابناء القاهرة ، وهو اللون . فيكون معنى الاسمانجوني ، السماوي اللون ، أو الازرق اللون ، الشبيه بالربيع . على ان العرب في الجاهلية وصدر الاسلام صحفوا الكلمة وحرّفوها قليلاً ، فقالوا فيها :

دِرْهَمٍ : وَلَمْ يُوجَدْ مِنْ الْخَالِصِ (48) مِنْهُ غَيْرُ الْمُخْتَلِطِ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ ،
إِلَّا وَزْنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمٍ ، وَبَلَغَتْ قِيَمَتُهُ مِائَةَ دِينَارٍ .

قَالَ الْكِتَنْدِيُّ : « وَقَدْ كَرِهَهُ قَوْمٌ بِسَبَبِ تَغْيِيرِهِ بِالصَّحْوِ ،
وَالْغَيْمِ ، وَالرِّيَّاحِ ، وَتَصْفِيرِ الرِّوَائِحِ ^(١) الطَّيِّبَةِ لَهُ . وَإِذْهَابِ

٥ (سَبَنْجُونَةٍ) وخصوصها بالفروة الزرقاء من فراء الثعالب . قال الازهري في معجمه
التهذيب ما هذا نضه بحروفه في مادة (س ب ن ج) : « رُوِيَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، كَانَتْ لَهُ سَبَنْجُونَةٌ مِنْ جُلُودِ الثَّعَالِبِ وَكَانَ - إِذَا صَلَّى - لَمْ يَلْبَسْهَا .
قَالَ شَمْرٌ : سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ عَنْهَا ، فَقَالَ : فَرْوَةٌ مِنْ ثَعَالِبٍ . قَالَ : وَسَأَلْتُ
أَبَا حَازِمٍ ، فَقَالَ : كَانَ يَذْهَبُ إِلَى لَوْنِ الْخُضْرةِ . آسْمَانُ جُونُ ، وَنَحْوُهُ . انْتَهَى .
١٠ قَالَ الْأَبُ أَنْتَاسُ مَارِيَّ السَّكْرَمِلِيُّ : الْمُرَادُ بِالْخُضْرةِ هُنَا ، زُرْفَةُ السَّمَاءِ ،
كَأَنَّهَا مَعْرُوفَةٌ فِي لُغَةِ الضَّادِ . فَالسَّبَنْجُونَةُ أذن : الْفَرْوَةُ الزَّرْقَاءُ وَرَبَّمَا لَمْ تَكُنْ مِنَ
الثَّعَالِبِ . وَيُقَالُ : سَبَنْجِيٌّ لِلْأَزْرَقِ السَّمَائِيِّ نِسْبَةً إِلَى لَوْنِ هَذِهِ الْفَرْوَةِ . وَيُسَمَّى
هَذَا اللَّوْنُ بِالْفَرَنْسِيَّةِ : BLEU D'AZUR .

(٧) الْغَمِيقُ مِنَ الْأَلْوَانِ الْمَشْبَعِ الصَّبْغِ . وَلَمْ يَرِدْ فِي كَلَامِ الْفَصَحَاءِ لَكُنْهُ مِنْ
١٥ لُغَةِ الْجَوْهَرِيِّينَ فِي عَهْدِ الْمَوْلَفِ . وَالْعِرَاقِيُّونَ وَالشَّامِيُّونَ مِنَ الْعَامَّةِ يَقُولُونَ (الْغَامِقُ)
بِوزْنِ اسْمِ الْفَاعِلِ . - وَأَمَّا التِّيفَاشِيُّ فَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي مَكَانِ (الْغَمِيقِ) : (الْمَغْلُوقُ)
وَهَذِهِ أَيْضًا أَلْفَبِيَّةٌ أَوْ لُغِيَّةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا . قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيُّ :
وَلَا أَقُولُ لِقَدَرِ النَّاسِ قَدْ غَلَيْتُ ، وَلَا أَقُولُ لِبَابِ الدَّارِ « مَغْلُوقُ »
أَيَّ أَنِّي فَصِيحٌ لَا الْحَنَ .

٢٠ (١) قَدْ نَبَهْنَا مُرَارًا أَنَّ النَّاسِخَ لَا يَرْسُمُ الْهَمْزَةَ ، كُلُّ مَرَّةٍ كَانَتْ الْهَمْزَةُ بِصُورَةِ
الْيَاءِ ، بَلْ يَرْسُمُ يَاءَ مَنْقُوطَةً خَالِيَةً مِنَ الذَّهَبَةِ ، أَوْ يَرْسُمُ يَاءَ مَنْقُوطَةً بِأَنْتَتَيْنِ مَعَ الْهَمْزَةِ
أَيْضًا ، فَهُوَ لَا يَقْبِدُ نَفْسَهُ بِقَيْدٍ مِنْ قِيُودِ الْقَوَاعِدِ .

أَلْحَمَّامِ يَأْتِيهِ . وَإِمَاتِيهِ بِالزَّيْتِ ^(١) ، وَكَمَا أَنَّهُ يَمُوتُ بِالزَّيْتِ ،
كَذَلِكَ بِحَيَا ^(٢) بِالشَّحْمِ وَالْإِلْيَةِ . يُعَالَجُ بِأَنْ يُجْعَلَ فِي أَيْدِي
الْقَصَّابِينَ ^(٣) .

قَالَ ابْنُ زُهْرٍ : « إِنَّ الْمُلُوكَ تُعَظَّمُ هَذَا الْحَجَرُ ، لِأَنَّهُ يَدْفَعُ
الْقَتْلَ عَنْ صَاحِبِهِ ، وَلَمْ يَر ^(٤) فِي يَدِ قَتِيلٍ قَطُّ ، وَلَا فِي يَدِ غَرِيقٍ .
وَإِذَا شَرِبَ مِنْهُ ، نَفَعَ لِدَغَةِ ^(٥) الْعُقْرَبِ .
وَقَالَ الْغَافِقِيُّ : « إِنَّهُ بَارِدٌ ، يَأْسُ .
وَقَالَ دِيسْقُورِيدُسُ ^(٦) : « إِنَّهُ يَقْبِضُ نَتَوَ الْخَدَقَةِ ، وَيَنْفَعُ بَرَهَا ،
وَيَجْمَعُ حُجْبَ الْعَيْنِ الْمُتَخَرِّقَةِ ، وَيَجْلُو الْغِشَاوَةَ .
وَقَالَ أَرِسْطُوطَالِيْسُ : « إِنَّهُ يُنْقِصُ مِنْ هَيْبَةِ حَامِلِهِ » .

(١) المراد بامانة الجوهر اتلاف لونه لا غير .

(٢) في الاصل : يحى ، بياض غير منقوتين . والصواب : يحيا بالف قائمة في
الآخر مضارع حي . وأما يحيى بياضين ، والثانية غير منقوطة فهي بمعنى يوحنا ويحيى بهذه
الصورة ، تصحيف للاصل يُحْيَى ، فلما اهل التنقيط في صدر الاسلام قرئت يُحْيَى ،
وبقيت بهذا التصحيف ، ولا يقولون يُحْيَى ابدأ .

(٣) العراقيون جميعهم يقولون « القصَّابين » . والمصريون كلهم لا يقولون إلا
« الجبَّارين » وكلاهما فصيح .

(٤) نسينا أن ننبه ان الناسخ لم يكتب (لدغ) إلا بالذال المعجمة ، كل مرة
وردت في هذا التصنيف .

(٥) كتبها ديسقوريدس وضبطها بفتح الدال المهملة والصواب ضمها .

وَذَكَرَ هِرْمِسُ : « أَنَّهُ إِذَا نُقِشَ عَلَيْهِ صُورَةُ طَائِرٍ ، فِي فَمِهِ
سَمَكَةٌ ، وَجُعِلَ فِي خَاتَمٍ ، وَتَحْتَهُ شَيْءٌ مِنْ خُصَى النِّعْلِبِ ، وَيَكُونُ
الْقَمَرُ وَعُطَارِدُ فِي [بُرْجِ] الثَّوَرِ ، فَإِنَّ حَامِلَهُ يَقْوَى عَلَى الْجَمَاعِ (٤٥)
وَيَزِدُّهُ شَهْوَتُهُ لَهُ . » (١)

قال ابن أبي الأشعث : « إِنَّهُ يَقْوَى الْقَلْبَ ، إِلَّا أَنَّهُ دُونَ
الْيَأْقُوتِ . »

وَوَجَدْتُ تَقْلًا عَنْ بَعْضِ الْأَطِبَّاءِ . « أَنَّهُ أَقْوَى فِي تَقْوِيَةِ
النَّفْسِ مِنْ سَائِرِ الْأَحْجَارِ . »



(١) كل هذه الأقوال وامثالها من الخرافات التي لا تجوز إلا على العجائز ،
وقد أوضح اليوم العلم فساد هذه المزاعم والطرقات الدالة على ضعف عقول القائلين بها . ١٠

٩ . الْقَوْلُ عَلَى الْبِلُورِ^(١)

يُجْلَبُ مِنْ جَزَائِرِ^(٢) الزَّيْجِ ، وَمِنْ كَشِيرٍ ، وَمِنْ نَوَاحِي

(١) لم يجر الناسخ على وجه واحد في ضبط البلور ، فضبطه مرة كسِنُور ، ومرة كسُتُور ، وأخرى كسِبَطُر ، وكله حسن ، والمشهور على اللسان كسُتُور . وهو وزنه الاول الذي ذكره القاموس .

وقد أجمع علماء اللغة من أبناء الغرب على ان الكلمة معرب اليونانية BERYLLOS (اي برولس) فحذف منها سين الاعراب ثم وقع فيها القلب ، فقالوا (بلور) وقد تصرفوا في معناها ، كما تصرفوا في معناها . فالبلور عند اليونانيين يقابله عند الفرنسيين BERYL او AIGUE MARINE اي الزبرجد . ولا عجب من ان يتصرف العرب في هذا المعنى ! فقد فعلوا مثل ما فعل غيرهم ، وكما فعلوا هم أيضاً في ١٠ الفاظ آخر .

قال في التهذيب : « المُسْطَار : الخمر الحامض ، بتخفيف الراء . لغة رومية ... » وقال في صطر : « الكسائي : المصطار : الخمر الحامض ... » وفي اللسان في مصطر : المُصْطَار والمصطارة : الحامض من الخمر . قال عدي بن الرقاع : « مصطارة ذهبت ... » وقال ايضاً فاستعاره لابن : ١٥

تقري الضيوف اذا ما أُرْمَتْ أُرْمَتْ مُصْطَارَ ماشية لم يعد أن عصيراً قال ابو حنيفة : جعل الابن بمنزلة الخمر فسماه مُصْطَاراً ... »

ومعلوم ان المُسْطَار او المُصْطَار رومية ، كما قال الازهري وهو من MUSTUM وقد نقله العرب الى معنى الابن . وبين هذا السائل وذلك السائل فرق عظيم .

بل قد نقلوا ألفاظاً كثيرة من معناها الاصل الى معنى جديد ، لا يتصل بالاصل ٢٠ ابداً . فهم مخيرون في ما يفعلون ، ولا جناح عليهم ولا هم يأثمون .

والمراد بالبلور عند العرب ما يسميه الافرنجة CRISTAL DE ROCHE وربما

بَذَخْشَانَ ، وَلَهُ مَعْدِنٌ بِيَدْلَيْسَ ، وَمَعْدِنٌ بِإَرْمِينِيَّةَ^(٣) ، وَيُجَابُ أَيْضًا

جاء بمعنى CRISTAL عند كتبة العرب المحدثين ، والفرق هو أن يكون طبعياً وأن يكون مصنوعاً ، حتى أن كثيرين من الناس خدعوا بالمصنوع في أول الأمر ، ولم يخطر ببالهم أنه كذلك ، إلا بعد أن أكد لهم هذا الأمر .

٥ وقد تكلم التيفاشي على البلور ، فقال : « من البلور ما يوجد ببركة العرب ، بالحجاز ، وهو أجوده ، ومنه ما يؤتى به من الصين ، وهو دون العربي . ومنه ما يكون ببلاد افرنجة ، وهو جيد أيضاً . ومنه ما يوجد بمعدن ببلاد ارمينية ، يبسل لونه إلى الصفرة ويعرف (بالزجاجي) ، فانه مطبوخ بالنار . - وقد ظهر بهذا التاريخ [٦٤٠] معدن بالمغرب الأقصى ، بمدينة (مراکش) ، حاضرة المغرب ، نقي اللون ؛ إلا أن فيه تشعشعاً ، وكثر عندهم ، حتى فرش منه ملك المغرب مجلساً كبيراً . وقد أهدى بعض تجار الافرنجة إلى ملك المغرب في عصرنا هذا من البلور ، آتية مصنوعة من قطعتين يجلس فيهما أربعة . [والمراد بفرش هنا ما يقابله بالفرنسية PAVER]

١٥ « ورأيت عند بعض ملوك إفريقيا صورة ديك من البلور ، أهداه اليه بعض الافرنجة ، يحمل أربعة أرتال شراباً ، لا يخل من صورة الديك ، ولا يحرم بشيء ، حتى أظفاره . وجميعه مجوَّف . وشاهدت الشراب ، إذا صُبَّ فيه ، يدخل في أظفار الصورة . واجتمع في عنق هذه الصورة وسخ ، فطلب من يزيله ، فلم يقدر عليه ، للخطر المركب في إزالته ، فطلب أحد الخراطين ، فطلب خمسين ديناراً معدنية على إزالته ، والتزم دركه . فتلطف به ، وأحسن اليه حتى رضي ، وأخذه ، وأزال ما كان في عنقه ، بحيث لم يطلع عليه أحد ، وأخرجه ، كأنه لم يكن به شيء . »

٢٠ « وأخبرني بعض أهل غزنة أنه رأى في قصر ملكها ، شهاب الدين الغزنوي ، أربع خواب للماء ، كل خاية تحمل راويتين من الماء ، من روايا البغال . والخوابي ومحاملها من الباور . والآنية التي تحمل رطلاً ، إذا كانت صافية سالمة من التشعث ، تساوي ثلاثة دنانير مصرية ، أو نحو ذلك . » انتهى كلام التيفاشي بنصه وحذافيره .

مِنْ سَرَنْدِيبَ ، وَمِنْ بِلَادِ إِفْرَنْجِيَّةَ^(٤) ، وَمِنْ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى .
وَمِنْهُ مَا يُلْتَقَطُ مِنَ الْبَوَادِي ؛ وَقِيَمَتُهُ بِحَسَبِ مَا يَعْمَلُ مِنْهُ مِنَ
الْأَوَانِي ، (٤٦) وَحُسْنِ صَنَعَتِهَا . وَوُجِدَ مِنْهُ قِطْعَةٌ زَيْنُهَا مَائِئًا
رِطْلٍ^(٥) بِالْعِرَاقِيِّ .

قال الأب أنستاس ماري الكرملّي : وفي النجف من ديار العراق ، بلور نقي ، صافٍ ، تتخذ منه الخواتم والأواني ، وكان كثير الوجود في عهد الجاهلية ، وصدر الاسلام ، بل في عهد العباسيين أنفسهم ، ولحسنه وشهرته في العراق كله وما جاوره ، يسمى « دُرّ النجف » ، وبعضهم ، بل أغلبهم يجعلها كلمة واحدة فيقول : (دُرّ نَجَف) بضم الدال المهملة ، وإسكان الراء ، وحذف أداة التعريف من النجف ، وكان يتخذ من هذا الحجر ، مناوِر مختلفة الشكل ، مما يسمى « ثريا » ، وأطبقَ عليها في ديار مصر اسم (النَّجْفَة) أي ثرياً من بلور النجف . ويصنعها بعضهم فيقول : « النَّجْفَة » ، بلام في مكان النون ، أي Lustre de cristal .

(٢) في النسخة الخطية : خزائن وهو وهم ظاهر .

(٣) ضبطت (ارمينية) في مخطوطنا بفتح الهمزة . والمشهور عند الفصحاء كسر الهمزة والميم والنون وتخفيف الياء . وقد تشدد . والنسبة اليها أَرْمَنِيّ ، بفتح الهمزة والميم . وكل ذلك تقللاً عن القاموس .

(٤) ضبط الناسخ افرنجية بكسر الأولى وفتح الراء والجيم ، كما هو معهود على الألسنة ، إلا أن صاحب القاموس قال : « الإِفْرَنْجِيَّة : جيل . مُعَرَّبُ اِفْرَنْك . والقياس ، كسر الراء إخراجاً له مُخْرَجُ الاسْفِنْطِ ؛ على أن فتح فائها لغة ؛ والكسر أعلى » اهـ . لكن نسي انه قال في « اسفنت ، بالكسر ، وتفتح الفاء . » اهـ

(٥) الرِطْلُ بكسر الراء وفتحها ، وهي تعريب لِطَرَا LITRA الرومية المأخوذة من مثلها في اليونانية . وقد دخلها القلب في العربية .

وَأَفْصَلُهُ ، الْمُسْتَنْبِطُ مِنْ بَطْنِ الْأَرْضِ : وَيَكُونُ سَاطِعٌ ^(١)
 الْبَيَاضُ ، كَثِيرَ الْمَائِيَّةِ ، رَزِينًا ، صُلْبًا ، بِحَيْثُ يُقْدَحُ مِنْهُ النَّارُ ،
 وَيَخْدَشُ كَثِيرًا مِنْ أَجْوَاهِرِ ، بِخِلَافِ الْمُلْتَقَطِ مِنْ ظَاهِرِ الْأَرْضِ .
 وَمِنْ حَاصِيَّتِهِ : أَنَّ مَنْ عَاقَهُ عَلَيْهِ ، لَمْ يَرِ مِنْهَا يُفْزَعُهُ ، وَرَأَى
 ٥ أَحْلَامًا حَسَنَةً ^(٢) . وَيُسْقَى مِنْهُ مِثْقَالٌ : بِلَبَنِ الْإِثْنِ ، لِأَصْحَابِ
 السَّلِّ ^(٣) ، فَيَنْفَعُهُمْ ، وَيَنْفَعُ الرَّعْشَةَ تَعْلِيْقًا ^(٤) .

(١) في نسختنا : سَاطِعٌ برفع العين وهو غلط قبيح .

(٢) هذا كلام من قبيل الخرافات . والدليل أن أحد أصدقائنا كان على هذا
 الرأي ، وكان يدعي أنه لا يرى إلا أحلاماً طيبة في نومه . ولما ألحنا عليه لمعرفة سر
 ١٠ هذه الأحلام اللذيذة ، قال : أنه لا ينام إلا ويلقى بصدره فصاً كبيراً من البلور
 الحجري الفاخر . فقلنا له : علق على صدرك فصاً من هذا البلور أو فصين ، أو
 ما شئت من الفصوص ثم ضع في حجرتك أسناناً من الثوم المقشور ، أو كُلْ أنت
 ثوماً ، ثم أخبرنا بما ترى من الأحلام . فلما فعل ، رأى في منامه أشياءً مرعبة مفزعة ،
 وأعاد العمل مراراً عديدة ، واتضح له كذب هذه المزاعم ، التي ترى في بعض الكتب
 ١٥ التي ترسل الكلام على عواهنه ، وبدون خبرة .

١٠. القولُ على الجَمَز^(١)

وَيُقَالُ جَمَسْتُ ، هُوَ حَجَرٌ يُشَبِّهُ الْيَاقُوتَ الْبَنَفْسَجِيَّ . وَأَعْلَاهُ ،

(١) الْجَمَزُ ، وَزَانُ سَبَبٍ ، لَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ مِنْ أَرْبَابِ الْمَعْجَمِ ، فَهُوَ مِنْ لُغَةِ جَوْهَرِي الْعَرَبِ . وَيُقَالُ فِيهِ جَمَسْتُ وَجَمَسْتُ ، بِالسَّيْنِ وَبِالشَّيْنِ وَبِتَحْرِيكِ الْحَرْفَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ بِالْفَتْحِ . وَاللَّفْظَةُ فَارْسِيَّةٌ ، وَجَمَزَ مَقْطُوعَةٌ مِنْهَا .

قال التيفاشي : « الجمشت [وذكرها بالشين المعجمة] أربعة أنواع : أولها ، وهو أجودها ، ما اشتدت ورديته وسماويته معاً ، وهو أثمنه . - ويليه ، ما اشتدت ورديته ونقصت سماويته . - ويليه ، ما اشتدت سماويته ، ونقصت ورديته . - ويليه ، وهو أدونه ، وأردأه ، وأقله ثمناً ، ما ضعفت سماويته ونقصت ورديته معاً . »

وقال في مكان آخر : « إن الجمشت يوجد بقريه اسمها (الصَفْرَاءُ) ، على ١٠ مسيرة ثلاثة أيام من (طيبة) ، مدينة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وكانت العرب تستحسنه ، وتزين به آلاتها ، وأسلحتها . - علاجه في قطعه وجلانه ، كعلاج الزمرد ، أعني أنه يحك أولاً بالسُّنْبَازِجِ ، على تحت الأَمْرَبِ بالماء ؛ ثم يُجْلَى بعد ذلك على خشب العُشْرِ . »

وذكر الرازي في كتابه (تحفة الملوك) : « أن من صنع منه قدحاً ، ثم شرب ١٥ ما شاء من النبيذ ، لم يسكر منه . » اهـ .

قال الأب انستاس ماري الكرملِي ، ناشر هذا التأليف : هذا يوافق ما نقل عن اليونان بخصوص خاصية هذا الحجر وهو ان من يتخذ منه قدحاً ويشرب به الخمر ، لم يسكر منه ، ومنه عندهم اسمهُ أي AMETHYSTOS ومعناه : (غير مسكر) . وقد ظهر كثير من هذا الحجر في القرن المنصرم في ما نبش من كنوز (دهشور) ، وكان ٢٠ قد ظن بعضهم خطأ أنه الياقوت البنفسجي .

ولم يذكر أحد من قدماء اللغويين الجمز ، ولا الجمشت ، وإنما ذكره

مَا غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْوَرْدِيَّةُ . وَمَعْدِنُهُ بِقَرِيَةِ الصُّفْرَاءِ بِالْحِجَازِ . وَيُوجَدُ
مُعَشَى ^(١) بِيَّاضٍ كَالْتَلِجِ ، عَلَى وَجْهِهِ حُمْرَةٌ . وَوُجِدَ مِنْهُ قَدْرُ
الرَّطْلِ ، وَأَكْثَرُ . يَنْفَعُ وَجَعَ الْمَعِدَةِ تَعْلِيْقًا . وَالشُّرْبُ بِأَنْيَتِهِ
يُبْطِئُ بِالسُّكْرِ . وَقِيَمَتُهُ رَخِيصَةٌ .

٥ أصحاب الفن في مصنفاتهم . وكفى بذلك . وذكر صاحب (البرهان القاطع) ، الجمست
وقال : « العرب تسميه (المعشوق) » . وهذه اللفظة لم نجدها في دواوين اللغة التي
بأيدينا : إنما وردت في محيط المحيط في مادة الجنس وهذا المعجم كثير السقوط .
ومن أغلاط هذا المعجم البستاني ما ذكره في مادة (ج س ت) قال :
« الجُست » [وضبطها بضم الأول] اسم حجر هندي « اه ، قلنا : وقد نقل
١٠ الكلمة عن معجم فريغ المحشو أغلاطاً . وهذا الألمانى وجدها في كتاب مخطوط
لم يحسن قرأته وأسقط منها الميم والأصح جَمَسَتْ وزان سَرَخْسُ أي بفتحيتين
فسكون فسين مهيمة .

(١) في مخطوطتنا : مُعَشَى ، بالألف القائمة ، وهو جائز عند بعضهم ، إذا كان
أصل الفعل واوياً .

١١. الْقَوْلُ عَلَى الدَّهْنَجِ^(١)

هُوَ حَجَرٌ رَخْوٌ ، شَدِيدُ الْخَضَرَةِ ، تَلُوحُ فِيهِ زُجْجَارِيَّةٌ^(٢) ، وَفِيهِ

- (١) الدَّهْنَجُ مضبوطة في كتابنا كجعفر . ومثل ذلك في القاموس ، قال :
« والدَّهْنَجُ ، كجعفر : ويحرك : جوهر كالزمرّد . » فزاد على هذه العبارة شارحهُ
كلمة فقال : « قال شيخنا : توالي أربع حركات لا يعرف في كلمة عربية » ٥ - ٥ -
قلنا : كان عليه أن يقول في اسم رباعي الأحرف ، وإلا فهناك القصبة وأشباهها .
والسرقة ونظائرها ، والغرفة بضمين وأمثالها ، والعنبة وما ضارع وزنها ، وكل ذلك
كثير في اللغة ، إنما الذي لا يعرف هو أربع حركات متوالية في الاسم الرباعي الاصل .
وقال صاحب اللسان : « والدَّهْنَجُ : حَصَى أَخْضَرٌ تَحِلَّى بِهِ الْفُصُوصُ . وفي
التهذيب : تحكُّ منه الفصوص . قال : وليس من محض العربية . قال الشماخ :
١٥ يمشي مبادلهما الفرندُ وهبرز حسن الويص يلوح فيه الدَّهْنَجُ
... والدَّهْنَجُ ، بالتحريك : جوهر كالزمرّد » ١٥

قلنا : وهذا كلام يشعر أن هذا الثاني غير الأول السابق شرحهُ . مع أن الحق ،
أن هذا وذالك شيء واحد ، إلا أن صاحب اللسان ، رأى شرحين مختلفي النص ،
فخاد عن الجادة القويمة .
١٥

- قال أرسطو : « أن الدهنج حجر نحاسي ، مثل اللازورد » . وقال يعقوب بن
اسحاق الكندي : « أن الدهنج ، إذا سُحِقَ بالنطرون والزيت ، خرج منه نحاس
ناعم ، أحمر اللون » . وقال التيفاشي : « لا يوجد الدهنج إلا في معادن النحاس .
وأكثر ما يوجد في معادن كرمان ، وسجستان من بلاد فارس . ومنهُ ما يؤتى به من
غار بني سليم ، في برية الكرك ، وأجود أنواعه أربعة : الأفرندي ، والهندي ،
٢٥ والكرماني ، والكركي . وأجوده : الأخضر المشبع الخضرة ، الشبيه اللون بالزمرّد ،
المعروف بخضرة حسنة ، الذي فيه أهلةٌ وعيون ، بعضها من بعض ، حسان الصلب

خطوطُ سُودٌ دِفَاقٌ (48) جِدًّا ، وَرَبَّمَا شَابَهُ حُمْرَةُ خَفِيَّةٌ ؛ وَمِنْهُ
طَاوُوسِيٌّ ^(١) ، وَمِنْهُ مُوشِيٌّ .

وَقِيلَ : إِنَّهُ يَصْفُو بِصَفَاءِ الْجَوِّ ، وَيَكْدُرُ بِكُدُورَتِهِ . -

الاملس ، الذي يقبل الصقالة . وهذِهِ صفات الخالص مِنْهُ ، ولا تكاد توجد مجتمعة
٥ إِلَّا فِي الْاِفْرَنْدِيٍّ مِنْهُ ، لَا غَيْرَ . «

وقال : « فِي حَجَرِ الدَّهْنِجِ رَخَاوَةٌ ، فَإِذَا صُنِعَتْ مِنْهُ آتِيَةٌ وَنُصِبَتْ لِلْسَّكَاكِينِ ،
وَمَرَّتْ عَلَيْهِ مَدَّةُ سَنَيْنَ ، انْحَلَّ ، لِرَخَاوَتِهِ ، وَذَهَبَ نُورُهُ . وَذَكَرَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ
الْكَنْدِيُّ : « أَنَّهُ رَأَى مِنْهُ صَحْفَةً ، وَزَنَهَا تِسْعَةً وَثَلَاثُونَ رَطْلًا . » اهـ .

(٢) الزَّيْجَارِيَّةُ : لَوْنُ الزَّيْجَارِ . وَالزَّيْجَارُ - عَلَى مَا فِي تَاجِ الْعُرُوسِ - : بِالْكَسْرِ ،
١٠ هُوَ الْمَتَوَلَّدُ فِي مَعَادِنِ النُّعَاسِ ، وَأَقْوَاهُ ، الْمَتَّخَذُ مِنَ التُّوْبَالِ . RESIDU DU
CUivre OU DU FER . وَهُوَ مَعْرَبُ زَنْكَارٍ بِالْفَتْحِ ، وَغَيْرُهُ إِلَى الْكُسْرِ ، حَالُ
التَّعْرِيبِ . قَالَهُ الصَّغَانِيُّ ، وَتَفْصِيلُهُ فِي كِتَابِ الطَّبِّ « . اهـ .

وَجَاءَ فِي مَعْجَمِ الْأَدَبَاءِ (٧ : ١٦١ مِنْ طَبْعَةِ مَرْجَلِيُوثِ الْأُولَى) قَالَ مَظْفَرُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ فِي زَيْجَارٍ :

وروضات بنفسجها بصيغة صنعة الباري

١٥

كجزم لازوردي على ألغات زنجار « انتهى

وَالْعَوَامُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَوَادِي النَّيْلِ يَقُولُونَ : (جَنْزَارٌ) بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ الْمَكْسُورَةِ عَلَى
النُّونِ السَّاكِنَةِ . أَمَّا الْعَرَاقِيُّونَ فَانْتَهَمَ مُحَافِظُونَ عَلَى سَلَامَةِ اللَّفْظِ .

(١) يَرَادُ بِالطَّاوُوسِيِّ مِنَ الْأَلْوَانِ مَا كَانَ يَتَمَوَّجُ تَمَوَّجَ رِيَشِ الطَّاوُوسِ . وَيَقُولُ
٢٠ فَصَحَّاءُ الْعَرَبِ الْأَقْدَمُونَ فِي هَذَا الْمَعْنَى : الْمَزْمُتُّ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ : الزُّمْتُ كَرُمَّجٍ :
طَائِرٌ يَتَلَوَّنُ الْوَانَا ، وَقَدْ أَزْمَأَتْ يَزْمُتُّ أَرْمُتَانًا : تَلَوَّنَ الْوَانَا مَتَغَايِرَةً « . اهـ . وَالطَّاوُوسِيُّ
بِالْفَرَنْسِيَّةِ CHATOYANT . وَالزَّمْتُ ، هَذَا الطَّائِرُ الْمَتَلَوِّنُ هُوَ بِالْفَرَنْسِيَّةِ CHOUCAS . وَأَمَّا
الزَّمَجُ فَهُوَ AUTOUR .

وَمِنْهُ (فِرِنْدِيَّةٌ) ، وَهُوَ أَفْضَلُ أَصْنَافِهِ .

وَمِنْهُ (هِندِيَّةٌ) .

وَمِنْهُ (كِرْمَانِيَّةٌ) و (خِرَاسَانِيَّةٌ) .

وَمِنْهُ (كَرَكِيَّةٌ) ^(٢) .

وَمِنْهُ (مَغْرِبِيَّةٌ) .

وَالْهِنْدُ تَرَى أَنََّّهُ ضَرَبُ ^(٣) مِنَ التُّوتِيَا . وَيَكُونُ رِخْوًا وَقْتَ إِخْرَاجِهِ مِنْ مَعْدِنِهِ ؛ ثُمَّ يَزْدَادُ صَلَابةً .

وَقَالَ أَرِسْطُو طَالِيْسُ ^(٤) : إِنْ شَرِبَ مِنْهُ شَارِبُ السُّمِّ ، نَفَعَهُ ،

وَإِنْ شَرِبَ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ سُمِّ ، كَانَ سُمًّا (٤٩) . وَقَدْ وَثَّقَ عَامَّةُ النَّاسِ

مِنْ (الْفِرِنْدِيَّةِ) ، أَنََّّهُ يُجْلُو ^(٥) بَيَاضَ الْعَيْنِ ^(٥) جَلَاءً حَسَنًا .

(١) الْفِرِنْدِيَّةُ كَالْأَفِرِنْدِيَّةِ ، نَسَبَةٌ إِلَى الْفِرْنَدِ أَوِ الْإِفِرْنَدِ ، وَهُوَ جَوْهَرُ السَّيْفِ وَوَشِيَّةٌ . وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِمَا بَرَى عَلَى وَجْهِهِ مِنْ مِثْلِ هَذَا الْوَشِيِّ .

(٢) نَسَبَةٌ إِلَى الْكَرْكِ وَهِيَ قَرْيَةٌ بِلَحْفِ جَبَلِ لَبْنَانَ ، لَوْجُودِهِمْ شَيْئًا مِنْهُ فِي نَوَاحِي تِلْكَ الْقَرْيَةِ ، لِأَوَّلِ مَرَّةٍ عَثَرُوا بِهِ .

(٣) ضَبَطْتُ فِي نَسَخَتِنَا هَذِهِ الْمَرَّةَ بِضَمِّ الرَّاءِ ، وَهِيَ لَفَةٌ لَمْ نَسْمَعْ بِهَا وَالْمَشْهُورُ ١٥ أَنَّهُ بِكَسْرِ الرَّاءِ .

(٤) كَتَبْتُ فِي الْمَخْطُوطَةِ بَزِيَادَةِ الْفَاءِ بَعْدَ الْوَاوِ وَهُوَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَنْبِيهِ .

(٥) الْمُرَادُ بَبَيَاضِ الْعَيْنِ هُنَا نَكْتَةُ بَيَضَاءٍ تَجِيءُ عَلَى الْحَدِيقَةِ . وَيُسَمَّى بِهَا فَصْحَاءً

الْعَرَبُ (الْغُفَاءَةُ) بِضَمِّ الْأَوَّلِ كَحُرَافَةِ وَاهِلِ الْفَنِّ لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى مَا وَضَعَهُ قَدَمَاؤُهُمْ مِنْ

أَرْبَابِ اللُّغَةِ ، عَلَى حَدِّ مَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ فِي عَهْدِنَا هَذَا ، فَانْهَمَ لَا يُعِيرُونَ سَمْعًا لِمَا يَضَعُهُ ٢٠

الْآخِفِيَاءُ ، أَيِ أَعْضَاءِ جَمْعِ لُغَةِ فُؤَادِ الْأَوَّلِ لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، بَلْ يَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي

سَارَ فِيهَا آبَاؤُهُمْ وَأَجْدَادُهُمْ . وَالْغُفَاءَةُ أَوْ بَيَاضُ الْعَيْنِ بِالْفَرَنْسِيَّةِ ALBUGO .

١٢ . الْقَوْلُ عَلَى الْيَشْبِ

وَيَقَالُ يَشْمٌ^(١) . مِنْهُ مَجْلُوبٌ مِنْ بِلَادِ التُّرْكِ مِنْ نَاحِيَةِ خُتَنْ^(٢)
وَأَلْوَانُهُ : أَبْيَضُ ، وَأَصْفَرُ ، وَزَيْتِي ، وَهُوَ أَفْضَلُهَا .

(١) يبدو لي أن اليشم لغة في اليشب ، لأنه يسمّى في اليونانية والرومية
٥ IASPIS وهو بالعبرية يشپ . وتعاور البآء والميم في العربية معروف ، مثل الحِضْب
والحِضْب . والضِنْفِس والضنبس ، والمغابصة ، والمغافصة الخ . ولم أجد اليشم ، بالميم
في القاموس في مظهره ، لكنني وجدته في مادة (ي ش ب) قال : « اليشب : حجر
معروف . معرّب اليشم » اه . ولم يذكرها صاحب الاسان . وفي محيط المحيط :
« اليشب : حجر قريب من الزبرجد ، لكنه أكثر شفافية وصفاء منه . واجوده
١٠ الرزين ، فالأخضر ، فالأبيض . فارسي . » اه وذكر : اليشف وقال عليه : اليشب ،
ولم أجدّه في ديوان . - وذكر اليشم وقال : اليشب . وذكر اليصب وقال هو
« اليشب . وذكر أيضاً اليصب بمعنى اليشب . وأنا لم أجد بمعنى اليشب : اليشف ، ولا
اليصب ، ولا اليصب ، وكلها بفتح الاول ، إلا أننا وجدنا ذكر اليصب في التيفاشي مع
اليشم واليشب فقد قال صاحب (ازهار الافكار ، في جواهر الأحجار) ما هذا
١٥ منصوصه بحروفه : « اليشم واليشب أو اليصب : حجران فضيان ، وكيانهما قريب
بعضه من بعض ، وتكونهما في معادن الفضة . - واليشم المتداول بين أيدي الناس
نوعان : أحدهما معدني ، والآخر مصنوع . فالمعدني أصفر كلون العاج العتيق ، ويميل
إلى الزرقة يسيراً ، صلب ، رزين ، حجري . وهذا هو الخالص منه ، الذي له الخواص
التي تذكر بعده . - ومنه أبيض مصنوع ، يصنع بالصين ، من خلط مجموعة ، وليس
٢٠ فيه شيء من خواص اليشم ، وإنما هو يشبهه لا غير .

« وصنعت أنا بالقاهرة المعزية - كلاًها الله - من هذا اليشم أواني ، وأهديتها
لبعض الأمراء ممن يقتني اليشم ، ويحرص عليه ، وعنده منه أوان . فلم يشك أن

وَمِنْهُ مُسْتَخْرَجٌ مِنْ وَادَيْنِ يُسَمَّى ^(١) أَحَدُهُمَا (قَاشُ) ،
وَيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ أَبْيَضٌ فَائِقٌ ^(٢) ، وَيُسَمَّى ^(٣) الْآخَرُ ^(٤) (وَقَاشُ) ،
وَالْمُسْتَخْرَجُ مِنْهُ كَدِرٌ . وَرَبَّمَا خَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ أَسْوَدٌ ، وَلَا يُوصَلُ

ما أهدي له من معمول الصين ، فعرّفه أني عملته ، فأنكر ذلك ، حتى أوقفته على
الدليل فيه ، فصنعت له أواني على شكل مخصوص ؛ ثم قال : إنه يُصْنَعُ من الحجر
أوان تجلب من الصين ، وإنه رأى صَحْفَةً مِنْهُ ، بيعت في القاهرة بخمسة دنانير ،
وإن الخاتم مِنْهُ يُساوي أربعة دنانير « اه كلام التيفاشي .

على أن اليشم غير اليشب عند العراقيين فاليشم يقابله عند الفرنسيين JADE
واليشب أو اليشب JASPE ، ومن اليشم ينخذ خرز لا قيمة له ، تزين به الفقيرات من
النساء وتسمى (جاجة) والكلمة تعريب اليونانية GAGAS أو pierre de GAGAS ومعناها ١٠
(حجر جاجس) وجاجس GAGAS اسم مدينة ونهر في لوقية ، يرى فيهما الجاج .
قال صاحب اللسان في (جوج) : « (الجاجة) خرزة وضعة لاتساوي فلساً ... وانشد
لابي خراش الهذلي ...

فجاءت كخصامي العير لم تغل عاجة ولا جاجة منها تلوح على وشم .. »

١٥ Petite pièce de jais, dont se servent les femmes pauvres comme d'un
bijou — une pièce de jais.

(٢) خُتْنٌ . قال في القاموس : ختن كزفر : بلد . اه . - وهو من ديار الترك

(١) في الاصل يُسَمَّى بِيَاءَ ، منقوطة وقبلها ميم مشددة مفتوحة . والناسخ قد
ينقط الياء . وهي مهملة ، وقد يخالف عمله هذا .

٢٠ (٢) في الخطية : فائق بالياء .

(٣) هنا « يسى » غير منقوطة الآخر .

(٤) في الاصل : الآخر ، بهمزة لا بمدة .

إِلَى (١) مَعْدِنِهِ ؛ وَإِنَّمَا السَّيْلُ يُخْرِجُهُ . وَالْقَطْعُ (٥٠) السَّكَبَارُ لِلْمَلِكِ ،
وَالصِّغَارُ لِلرَّعِيَّةِ ، وَالتُّرْكُ وَأَهْلُ الصِّينِ تَتَّخِذُ مِنْهُ مَنَاطِقَ ،
وَحِلْيَةً لِلسُّيُوفِ وَالسُّرُوجِ ، حِرْصًا عَلَى الْغَلْبَةِ .
وَزَعَمُوا أَنَّهُ يَدْفَعُ الصَّوَاعِقَ . وَجُرَّبَ مِنْ الْأَصْفَرِ ، وَالزَّيْتِ
أَنَّهُ يَنْفَعُ وَجَعَ الْمَعِدَةِ تَعْلِيْقًا عَلَيْهَا ، وَيَنْفَعُ أَوْجَاعَ الْأَحْشَاءِ .



١٣. الْقَوْلُ عَلَى الْفَاذِزْهَرِ^(١)

وَيُقَالُ : بَاذْهَر . وَمِنْهُ مَعْدِنِي ، وَمِنْهُ حَيَوَانِي . وَالْمَعْدِنِي مِنْهُ

(١) جاءت هذه الكلمة بلغاتٍ مختلفةٍ منها الفاذزهر والبازهر ، كما هنا . ومنها صور آخر ذكرها الادباء وابناء أسكلاب . ولم يذكر القاموس الكلمة ، ولا صورة من صورها في مادة (زهر) ، ولا في (بدزهر) ، ولا في (فذهر) ، ولا في ما يظن انها ترى فيها . لكنه قال في تركيب (ل ي م) : الليمون ، بالفتح : ثم معروف ، وقد تسقط نونه ، وفيه « بَاذْهَرِيَّة » يُقَاوَمُ بها السموم كلها ، كثيرة المنافع ، عظيمة . وقد ضبطها بدال مهملة ساكنة .

وقال في مادة (م س س) والمسوس : ... الفاذزهر ، بقاء في مكان الباء ، والف ، ودال مهملة مفتوحة فزاي مفتوحة ، فهاء ساكنة فراء . وذكر صاحب محيط ١٥ المحيط الباذزهر في ترجمة (ب ا ذ ز ه ر) فقال : الباذزهر [وضبطها ضبط قلم بدال مهملة مكسورة ، وما بقي معروف] ... « ولا نعلم على من اعتمد في ضبط هذا ، اذ لم نجد في كتاب يؤخذ بصحة ما فيه - وذكره أيضاً في (ب ا ز ه ر) فقال : « البازهر الباذزهر ، وضبط الأخيرة كما ضبطها في المرة الاولى .

وعوام مصر يسمون الباذزهر ، بَنَزْهَيْر ويلفظونها BANZAHER وقد يسمون به الليمون الحامض ، حين تشد حموضته . وقد شرب من ماء النيل كفايته ، وقد رأينا صاحب القاموس يقول على الليمون : « فيه بادزهرية » أي قوة مقاومة للسموم .

ANTIDOTE, OU CONTRE-POISON

اما التيفاشي فقد ذهب مذهباً آخر في هذه الكلمة فقد قال « ان اصل الباذزهر في لغة الفرس : « پَاكْ زَهَر » ومعنى (پاك) : النظافة . و (زَهَر) : السم أي منظف السم » . اه - على أن المشهور هو (بادزهر) فمعنى (باد) ربح أو روح ، ٢٠ و (زَهَر) سم فيكون معناه روح السم . أو من (باد) اي واق أو شاف . و (زهر) اي سم . فيكون معناه الواقى او الشافي من السم . فاختر ما تشاء من هذه التفسيرات .

أَبْيَضُ ، وَأَصْفَرُ ، وَأَغْبَرُ ، وَمُنَكَّتٌ ^(١) ، وَهُوَ أَفْضَلُهَا ^(٥١) .
 وَمَعَادِنُهُ بِالْهِنْدِ وَالصِّينِ . وَاخْلَاصُ مِنْهُ ، إِذَا أُلْقِيَ ^(٢) مِنْ
 سَحَابَتِهِ شَيْءٌ فِي لَبَنٍ حَلِيبٍ ، جَمَدُهُ ، وَيَعْرِقُ فِي الشَّمْسِ . وَهُوَ
 نَافِعٌ مِنْ جَمِيعِ السُّمُومِ . وَمَقْدَارُ مَا يُشْرَبُ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ ^(٣)
 شَعِيرَةً ، فَيُخْرِجُ السُّمَّ بِالْعَرَقِ مِنَ الْجَسَدِ ، وَإِذَا وُضِعَ عَلَى لَسَعِ
 الْعَقْرَبِ ، أَوْ الزُّبُورِ ، نَفَعَ نَفْعًا بَيِّنًا . وَإِذَا نُثِرَتْ سَحَابَتُهُ عَلَى
 مَوْضِعِ اللَّسَعِ ، اجْتَذَبَتْ السَّمَّ مِنْهُ . وَجَرَّبَ أَنَّهُ إِذَا نُقِشَ فِي
 فَصٍّ مِنْهُ ، صُورَةُ عَقْرَبٍ ، وَالْقَمَرِ فِي (بُرْجِ) الْعَقْرَبِ ، فِي أَحَدِ ^(٥٢)
 أَوْتَادِ الطَّالِعِ ، وَرُكِّبَ عَلَى خَاتَمِ ذَهَبٍ ، وَطُبِعَ بِهِ ، وَالْقَمَرُ فِي
 (بُرْجِ) الْعَقْرَبِ ، عَلَى دِرْهَمَيْنِ كُنْدَرًا مَمْضُوعًا ^(٤) ، فَإِنَّهُ يَشْفِي مِنْ
 لَسَعَةِ الْعَقْرَبِ شُرْبًا .

وَأَمَّا (الْحَيَوَانِيُّ) مِنَ الْبَازَهِرِ ، فَإِنَّهُ يَتَوَلَّدُ فِي مَرَائِرٍ ^(٥) بَعْضِ

(١) مُنَكَّتٌ كَمُحَمَّدٍ : فِيهِ نَكَتٌ ، أَيُّ نَقْطِ سَوْدٍ وَبَيْضٍ . وَالْكَلِمَةُ لَا تَرَى فِي

١٥ الْمَعْجَمِ وَهِيَ فَصِيحَةٌ وَقِيَاسِيَّةٌ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : إِذَا أُلْقِيَ

(٣) فِي الْأَصْلِ : اثْنَا عَشَرَ شَعِيرَةً .

(٤) فِي الْمَخْطُوطَةِ : كُنْدَرٌ مَمْضُوعٌ .

(٥) فِي الْخَطِّيةِ : فِي مَرَايِرٍ بِالْبَاءِ .

الْأَيَّالِ^(١) ، بِأَرْضِ (شَنْكَارَة)^(٢) مِنْ جِبَالِ شِيرَازَ ، كَمَا يَتَوَلَّدُ
حَجَرُ الْبَقَرِ فِي مَرَائِرِهَا . وَأَكْثَرُهُ بَلُوطِيُّ الشَّكْلِ ، لَوْنُهُ بَيْنَ
الْخَضِرَةِ وَالْغُبَرَةِ ، وَيَتَرَاكُمُ طَبَقَاتٍ ، بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، فِي
الْمَسِنِّ مِنْ هَذَا الْحَيَوَانِ ، حَتَّى يَبْلُغَ زِنَةُ الْبُلُوطَةِ مِنْهُ (٥٣) عَشْرَةَ
مِثْقَالٍ مَعَ خِفَّتِهِ ، وَهُوَ جَوْهَرٌ شَرِيفٌ يَقَاوِمُ سَائِرَ السُّمُومِ شُرْبًا ،
إِذَا شَرِبَ مِنْهُ مِنْ دَانَقٍ إِلَى نِصْفِ دِرْهَمٍ ، يُسْحَلُ عَلَى الْمِسِنِّ بِالْمَاءِ
الْقَرَّاحِ . وَسُحَالَةُ أَخْلَاصٍ بَيْضَاءٌ ، وَرُبَّمَا تَمِيلُ إِلَى حُمْرَةٍ خَفِيفَةٍ ،
وَالْمَغْسُوشُ مِنْهُ ، سُحَالَتُهُ تَمِيلُ إِلَى خُضْرَةٍ ، أَوْ صُفْرَةٍ .

وَإِذَا تَقَدَّمَ إِنْسَانٌ بِاسْتِعْمَالِهِ عَلَى الْاِحْتِيَاطِ ، وَشَرِبَ مِنْهُ فِي
أَرْبَعِينَ يَوْمًا مُتَوَالِيَةً ، كُلَّ يَوْمٍ وَزْنَ دَانَقٍ ، لَمْ يَضُرَّهُ مَا يَرِدُ
عَلَى بَدَنِهِ مِنَ السُّمُومِ ، وَيَنْفَعُ (٥٤) الْمَجْدُومِينَ نَفْعًا بَلِيغًا ،
وَيَجْلُو^(٣) بَيَاضَ الْعَيْنِ ، وَالْكَلْفَ ، وَالنَّمَشَ ، جَلَاءً وَحَيًّا ،^(٤)

(١) فِي الْمَخْطُوطِ : الْاَيَّالِ بِيَاءَيْنِ . وَالصَّوَابُ بِيَاءٍ وَاحِدَةٍ ، أَوْ بِهِزَةٍ فِي مَكَانِ
الْيَاءِ السَّابِقَةِ لِلْحَرْفِ الْآخِرِ .

(٢) لَمْ تَضْبُطْ فِي النُّسخَةِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : وَيَجْلَوُا ، بِالْفَاءِ بَعْدَ الْوَاوِ ، وَلَا وَجْهَ لَهَا هُنَا .

(٤) أَيِ سَرِيعًا وَبِالْفَرَنْسِيَّةِ Immédiat .

وَيَحُلُّ مَغْلَ (١) الدَّوَابِّ ، وَأَسْرَ بَوْلَهَا سَرِيعاً (٢) .

(١) المَغْلُ الوجع أو الألم الذي يأخذ الدواب في بطنها من أكل البقل بترابه .
(٢) قال التيفاشي : البادزهر « صنفان : أحدهما حيواني ، والآخر معدني ،
أما المعدني منه ، فأنى وقفت عليه في معدنه بنفسه في التخموم ، بين جزيرة ابن عمر
والموصل ، وهو هناك كثير ، ويوجد منه حجارة كبار ، تتخذ نصباً للسكاكين ، وغير
ذلك . وتبلغ القطعة من أوقيتين وأكثر من ذلك . وهذا النوع منه أبيض ، وفيه
نقط من الوان صُفَرٍ ، وغير ذلك من الالوان ، وليس لشيء منه نفع من السموم
اصلاً » اه .

وقال غيره : « انه حجر معدني ، على ما ذكره الاوائل ، ولم يَفْصَلُوا صفاته ،
ولا علاماته ، وإنه يفوق الجواهر ، لأنه مخصوص بمنفعة النفس ، ومنجيه من
متالف السموم القاتلة ، وهو من معدن بخراسان ، ويوجد بديار مصر في بركة عَيْدَاب ،
في أماكن السُّبُول وغيرها كباراً وصغاراً ، ألواناً كثيرة ، وفيه ما يشف ، وما كان منه
شفافاً ، فهو أفضل اجناسه ، ومنه أصفر وأخضر ، وفيه أملس وما فيه شظايا » اه .
قال الأب انتاس ماري الكرمل ، ناشر هذا الكتاب : يظهر من كلام علمائنا
الأقدمين ان البادزهر الحيواني غير البادزهر المعدني عند علماء هذا العصر .

فالبادزهر الحيواني اسمه عند الفرنسيين BEZOARD وهو البادزهر الحقيقي ، وهو
تَحَجُّرٌ يتكوّن في بعض معدّ الحيوانات وأحشائها كالآيِل والمعرز الوحشي والغزال
الأسوي والغزال البيروي . وقد عزا إليه الاقدمون خواص ومزايا لم يحقّقها الامتحان ،
ولم تثبتها الخبرة الصادقة ، بل غلب الوهم على ما ذكروا له ونسبوا اليه ، ويسميه
الفرنسيون أيضاً AEGAGROPILE على ما ذكره معجم لاروس الصغير المطبوع في
أوائل سنة ١٩٣٩ . وقد اسهب الكلام عليها التيفاشي . فنقتصر على ما ذكره في
خمس عشرة صفحة على ما يأتي ، قال : « انه حجر خفيف ، هش ، أصفر واغبر

١٤ . القولُ عَلَى الخُرْتُوتِ^(١)

وَيَقَالُ (خُتَوٌ)^(٢) . قَالَ أَبُو الرَّيْحَانِ الْبَيْرُونِيُّ : هُوَ حَيَوَانِيٌّ .

منقط تقطاً خفيفة كالقش ، يوجد طبقات رقائقاً في أصل تكوُّنِهِ طبقة فوق طبقة ، لا يوجد إلا كذلك ، وينحلّ سريعاً إذا حكَّ ، ومحكُّهُ الى البياض ، وأعظم ما يوجد منه ، من مثقال الى سُبْعِ مثقال ، يؤتى به من بلاد فارس ، من تخوم الصين . ٥ والحيوان الذي يوجد فيه البادزهر ، هو الايل الذي يتلك البلاد وهو يشتبه أكل الحيات ذوات السموم القاتلة ، لا سيما ما صغر من اولادها ، وهي من معظم غذائِهِ ، يبحث عنها ، ويستخرجها من حيث كانت ، فيأكلها .

« وقد اختلف الناس في أي موضع من جسد الحيوان يتكون البادزهر ، على ثلاثة أقوال : القول الاول : انه يتكون في عينيه . والقول الثاني : انه يتكون في قلبه . ١٠ والقول الثالث . انه يتكون في مرارته وأمعائه ، وإطال في وصف ذلك كله . » انتهى ونقل عن الرازي انه حجر أصفر ، رخو ، لا طعم له ، ينفع من السموم . وعن عطار د بن محمد الحاسب : انه اذا وضع قبالة الشمس ، عَرِقَ ، وسال منه الماء ، وأنه نافع من تلهب الحمى الشديدة والرمد .

وعن ابن جميع : ان الحيواني منه وهو الموجود في قلوب الايائل ، افضل من ١٥ جميع هذه الاصناف ، حتى انه اذا حُكَّ بالماء على مِسْنٍ ، وسقي منه كل يوم وزن نصف دانقٍ للصحيح ، على سبيل الاستعداد ، والتقدم بالحوطة ، يقاوم السموم القتالة ، ولم يَخْشَ منها غائلة .

وذكره ابن البيطار فقال : انه ينفع بجملة جوهره من السموم الحارّة والباردة ، اذا شُرِبَ ، واذا عَلِقَ . ٢٠

ونقل عن أرسطوطاليس : « ان ألوانه كثيرة ، فمنه الاصفر ، والاخضر ، والمنسكّت ، والمُشْرَبُ بخضرة ، والمُشْرَبُ ببياضٍ . واجوده الاصفر ، ثم الاخضر ،

يُقَالُ إِنَّهُ يُؤْخَذُ مِنْ جَبْهَةِ ثَوْرٍ يَكُونُ فِي نَوَاحِي بِلَادِ التُّرْكِ ، بِأَرْضِ

ثم المنكّت ، والمشرّب بخضرة ، والمشرّب ببياض . - ومعادنه ببلاد الصين ، وبلاد الهند وبالمشرق . وله في شبهه أحجار كثيرة ليست له خُصُوصِيَّةٌ ، ولا تدانيه في شيء من فعله . . . وهو نفيس ، شريف ، لين المجسّة . - خاصّته النفع من السموم الحيوانية والنباتية ، من عَضِّ الهوامّ ، ولدغها ، ونهشها ، اذا شُرِبَ منه مَسْحُوقاً ومنخولاً ، وزن اثنتي عشرة شعيرة ، خلص من الموت ، وأخرج السمّ بالعرق ، والوسخ . وان تَقَلَّدَ منه إنسان ، او تَخَنَّمَ بِهِ ؛ ثم وضع ذلك الخاتم في فم شارب السمّ ، ومصّه ، نفقه ، وان وُضِعَ هذا الحجر على حُمّةِ المقرب ، بطل لسعها . وان سَحِقَ منه وَزَنُ شعيرتين ، وديف بالماء ، وصبّ على افواه الافاعي ، والحيات ، خنقها وماتت . « انتهى

قلنا : وكل هذه الاقوال لا صحة لها ، وهي خرافات تناقلها الخلف عن الساف وليس لها أدنى حقيقة ، وقد اختبرناها مراراً بنفسنا ، فعدنا بما عاد به حُنين .

وأما البادزهر المعدني عند الاقدمين فليس على الحقيقة إلا حجارة مستديرة الشكل ، كثيرة الشبه بالبادزهر الحيواني ، وفي جوفها حلزونات ، أو هنوات مختلفة ، ١٥ أو يكون قلبها متبلوراً ، واسمها الحقيقي عند علماء العصر : البيزوليثس BEZOLITHE أو البادزهر الحجري بمعنى المعدني .

(١) الخُرْتُوتُ مضبوطة عندنا في النسخة الخطية كصعفوق اي يفتح الحاء المعجمة ، واسكان الراء ، وضم التاء المثناة الفوقية ، يليها واو ساكنة ، فهاء مبسوطة . فياسيدي القاريء ان هذه الكلمة موزونة هذا الوزن وهو مخالفٌ لاصول احكام لغة الضاد ؛ لكن هذا ٢٠ هو المسموع في هذه الكلمة . وَيَقْصَى ما قاله أشياح سيديويه والفرآ والسيرافي وابن عقيل ، فان اجبار الناس على افراغ كل كلمة على فعلول بوزن هذا الوزن وصحبها في قالب العصفور ، يُعْتَبَرُ أَنْ تَعْدِيًّا على حقوق المشكلمين ، فجماهير العرب في كل ناي ووايد لا ينطقون بهذا الوزن إلا مفتوح الاول ، حتى إنهم يعاملون هذه المعاملة

المصفور نفسه لكي لا يفلت من قبضه ، فكيف بسائر الالفاظ غير المشهورة ؟ ويستحيل حبسها في هذا القفص ؟

قال في لسان العرب في (ص ع ف ق) : « لم يجيء على فعلول شيء غيره [اي غير صمفوق] . واما الخرنوب ، فان الفصحاء يضمونه ويشددونه مع حذف النون [اي أنهم يقولون خرنوب كقدوس . قلنا : فخرج عن صيغة فعلول الى صيغة فُعُول ٥ فلم يبق مقيداً بالقيد الاول] ؛ وانما يفتح العامة . وقال الازهري : « كل ما جاء على فُعُول فهو مضموم الاول ، مثل زُنْبُور ، وَبُهْلُول ، وَعُمُرُوس ، وما أشبه ذلك ، إلا حرفاً جاء نادراً وهو بنو صَمْفُوقِ الخَوْلِ باليمامة . وبعضهم يقول : صُمْفُوق ، بالضم » . قال ابن بري : « رأيت بخط أبي سهل الهروي على حاشية كتاب : جاء على فَعْلُول : صَمْفُوق وصَمْفُوق ، لضرب من السمكة ، وبعكوكه الوادي ، لجانبه . قال ١٠ ابن بري : اما بعكوكه الوادي ، وبعكوكه الشر ، فذكرها السيرافي وغيره ، بالضم لا غير ، اعني بضم الباء . واما الصمفوق ، لضرب من السمكة ، فليس بمعروف ، ولو كان معروفاً لذكره ابو حنيفة في كتاب النبات ، واطنه نبطياً او اعجمياً » انتهى ما في اللسان منقولاً عن التهذيب .

قال الأب انتاس ماري الكرمل : « قول اللغويين : لم يرد على فَعْلُول ١٥ المفتوح الاول سوى صَمْفُوق ، يخالفه ما ورد في معاجهم ، فقد ذكروا : ترنوق ، وطرخون ، وبرشوم ، وكرموص ، وصندوق (على لغة) ، ودستور (على لغة) ، وسحنون ، وقرقوف ، وزرنوق ، وزرزور (على لغة) الى غيرها وهي لا تحصى ، وكلها بالفتح . وانا لا افهم انكار الازهري لهذا الوزن ، وهو أوثق اللغويين كلاماً ، وأشد هم امعاناً في معرفة مفردات اللغة الفصحى .

٢٠

وهذا الوزن يذكرني حادثاً وقع في إحدى مدارس بغداد ، في افتتاح الدروس فيها سنة ١٩٣٨ ، قال الأستاذ الفاضل : « من يقول خلدون ، بفتح الاول ، فقد أخطأ ، انما هو بضمه » . قلنا : والمعروف المشهور أن خلدوناً بفتح الاول ، ومثل هذا العلم : سعدون (وقد ذكره القاموس مضبوطاً بالفتح ولم يخطر على بال بشر أنه يقال فيه

خَرِخِرَ (٣) . وَقِيلَ : بَلْ مِنْ جَبْهَةٍ دَائِرٍ عَظِيمٍ : يَسْقُطُ فِي بَعْضِ
تِلْكَ أَجْزَائِهِ (٤) ، وَهُوَ مَرْغُوبٌ فِيهِ عِنْدَ التُّرْكِ . وَأَهْلُ الصِّينِ
يَرْغَمُونَ أَنَّهُ (55) يَغْرَقُ ، إِذَا قُرِبَ مِنْ طَعَامٍ مَسْمُومٍ .

سُودُون (بالضم) وُعْدُوس (قال في القاموس : عُبدُوس كحرقوص ، ويفتح ، من
الاعلام ، ويقال : السين زائدة « اه - قلنا : وهو كذلك ، لان هذا الاسم وضع
لاول مرة في الاندلس . وكان بعض العرب يومئذ يسمون بعض اسمائهم بالواو والسين
بجارية لاهل تلك البلاد) ، وَحَمْدُون (وضبطها الفيروزبادي بالفتح لا غير) ،
وَسَمْحُون (قال في القاموس : « كَصَمْفُوق ، نادر ، والد ابني بكر الاندلسي الاديب
النحوي) ، وَسَمَرْجُون (من اعلام النصارى في صدر الاسلام) . والخلاصة أن أغلب
الاعلام الواردة على فعلون هي للانديلسيين ولانبناء المغرب الاقصى وما جاوره وكلها
بفتح الاول .

واما (صَمْعُول) لضرب من السكاة فلا تعرفه العرب ، انما تعرف (عُسْعُولاً) ،
وهو الذي ذكره ابو حنيفة . وربما كان معرباً او اعجمي الاصل . لان العُسْعُول كناية
بيضاء . الى الطول ما هي ، حتى ليتوهم الناظر اليها انها خيارة . والخيارة باليونانية
سِكُوس SIKUS أو SIKUOS لكنها ليست بنبطية على كل حال ، فوقع القلب والاببدال
في الكلمة . وجعل السين لاماً او بالعكس غير مجهول في لغتنا فانهم يقولون في السوءة :
الْوُوءة ، والسُقْطُ كاللُقْط ، والعِجْوس كالعِجُول الى نظائرها .

هذا ما يتعلق بوزن الكلمة خرتوت . واما الخرتوت نفسها فلم زها في معجم لغة
للاقدمين ، ولا للمحدثين . ووجدنا في تذكرة داود الانطاكي خرتيت بياء في مكان
٢٠ الواو ، وأصبنا في التاج (الخريط) بطائين في مكان التائين . والخرتيت هو الاسم
المشهور اليوم في ربوع النيل وديار السودان . والكلمة يونانية الاصل من
KERATOEIDES اي مادة شبيهة بالقرن ، وهي كذلك .

(٢) في الذي ورد نسختنا الخطية (خَتَو) بفتح الخاء وضم التاء وشد الواو

قَالَ الْأَخْوَانِ الرَّازِيَّانِ ، خَيْرُهُ الْمُعْقَرُ ، الضَّارِبُ إِلَى
الْكُهْوَبَةِ . وَكَانَ فِي الْقَدِيمِ مَا كَانَ وَزَنُهُ مِائَةُ دِرْهَمٍ ؛ فَقِيَمَتْهُ مِنْ
مِائَةِ دِينَارٍ ، إِلَى مِائَةِ وَخَمْسِينَ دِينَاراً ^(١) .

وَجُرِّبَ مِنْ دُخَانِ بَحُورِهِ ، أَنَّهُ يُنْفَعُ الْبُؤَاسِيرَ نَفْعًا بَلِيغًا .
وَلَيْسَ كُنْ هَذَا آخِرَ الْكَلَامِ فِي هَذَا الْكِتَابِ . وَاقْتَصَرْتُ عَلَى ذِكْرِ ٥

والمشهور ضمّ الاول . قال صاحب (البرهان القاطع) : « الحُتُّوْ ، بضم الاول
والثاني [وتشديد الواو] : قرن ثور يكون في الصين ، وقيل : قرن الكر كدُن .
وقيل : قرن طائر كان في بلاد قد اضمحلت اليوم ، وكانت تمتد بين الصين وزنجبار ؛
وكان يتخذ من هذا القرن خواتم للاصابع ، ونُصِبَ للسكاكين . ومن مزاياده انه اذا
وُجد شيء به سم في موضع ما ، او اذا كان سم في طعام ، ظهرت عليه علامة . ١٠
وقيل : قرن حية ينبت بعد ان يمر عليها الف سنة . وقيل : قرن افعى . وقيل : قرن
سبع . وقيل : قرن سمكة هرمة . » انتهى كلامه . والكلمة فارسية من اصل
جفطاني قديم .

(٣) خرخبز وزان قنديل ، من بلاد الترك الاقدمين ، في المملكة الخرججية
(وغلط من قال الخرججية او الخرججية او نحو ذلك) وهي متصلة بارض التفرغز من ١٥
المشرق شمالاً ، ممّا يلي البحر الصيني .

(٤) في الخطية : الجزائر ، على لغة من يلبس الهمة .

(١) في النسخة التي بيدنا : دينار بالرفع وهو خطأ .

هَذِهِ أَجْوَاهِرُ ، لِأَنَّهَا النَّفِيسَةُ ^(١) الَّتِي ^(٥٩) تَذْخِرُهَا الْمُلُوكُ
وَالْأَكْبَرُ ، وَتَتَحَلَّى بِهَا الْغَوَايِي .

وَمَنَافِعُهَا جَلِيلَةٌ . وَلَمْ أُطْلَ فِيهِ الْقَوْلَ بِكَيْفِيَّةِ تَوَالِدِهَا ،
لِعَدَمِ الْفَائِدَةِ فِي ذَلِكَ . وَلَا ذَكَرْتُ مَا يَلْتَحِقُ بِهَا ، مِثْلَ الْمَرْجَانِ ،
وَالسَّبَّحِ وَنَحْوَهُمَا ، لِزُولِ مَرَّتَيْهَا ، عَنْ هَذِهِ الْجَوَاهِرِ النَّفِيسَةِ .

وَقَدْ آتَى ^(٢) خَتَمُ الْكِتَابِ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى . وَالصَّلَاةُ عَلَى نَبِيِّهِ
مُحَمَّدٍ ، سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الطَّاهِرِينَ .
وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ الْأَصْلِيَّةِ . النَّفِيسَةُ ، بِالْجَرِّ وَهُوَ خَطَأٌ يَعْمِي الْأَبْصَارَ ، وَيُجَيَّرُ
١٠ الْافْكَارُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : إِنْ ، وَالْهَمْزَةُ مَكْتُوبَةٌ بِلاَ عِلَامَةٍ ، يَلِيهَا الْفَ وَلاَمٌ . وَهُوَ
مَتَعَارِفٌ عِنْدَ بَعْضِ الْكُتَّابِ كَمَا يَكْتُبُ الْقُرْآنَ هَكَذَا : الْقُرْآنُ ، وَهُوَ صَحِيحٌ أَيْضًا
وَلَا غَبَارَ عَلَيْهِ . وَكُلُّهُ اصْطِلَاحٌ وَتَوَاطُؤٌ وَتَوَاضَعٌ .



ملحق بنخب الذخائر

كلُّ من يهملُ الوقوف على الحجارة الكريمة ، يودُّ أن يعرف سائر أسماء الجواهر ، التي أهمل ذكرها المؤلف عمداً ، طلباً للاختصار ، وسردها التيفاشي وغيره إحاطة بالموضوع . فننقل إذاً هنا ما لم يأت على ذكره ابن الكفاني ، ليتمَّ البحث من جميع أطرافه ومناحيه ، ويُلِمَّ بها من يريد الاشراف عليها ، فيستغني بهذا التأليف عن كل كتاب سواه ، ويرجع إليه كل مرة حزبه الأمر .

١٥. البَنَفَشُ HYACINTHE

قال التيفاشي : « اصنافه اربعة : (مَازَنْبِي) وهو احمر مفتوح ^(١) اللون ، وهو أعلى انواعه ، و (رَطْبُ) وهو احمر قوي الحمرة ، و (بنفسي) وهو أسود تعلوه حمرة يسيرة مُطَوَّسَة ^(٢) بزرقة خفيفة . و (السبادشت) ، وهو أصفر مفتوح ^(١) ١٠ اللون ، وجميعه قريب الشبه من (البَلَخَش) ، إلا أنه أكمد لوناً .

وقيمة البنفش على الربع من ثمن البَلَخَش ، و (الماذني) ، وهو اعلاه ، يسوَّى ^(٣) دينارين المنقال . و (الاحمر) على نصف ثمن (الماذني) ، و (السبادشتي) على نصف قيمة (الاحمر) . »

١٦. العقيق CORNALINE

قال التيفاشي : « العقيق خمسة أنواع : احمر ، ورطبي ، وهو احمر الى الصفرة ،

(١) اللون المفتوح هو غير المغلاق (او غير المغلوق) او غير المشيع وبالفرنسية CLAIR والكلمة مولدة .

(٢) مطوَّسَة متموجة اللون كما في ريش الطاووس وبالفرنسية CHATOYANT

(٣) اي يساوي . والكلمة مولدة ، لكنّها صحيحة . قال ابن الرومي :
٢٠ قَوْمٌ مَشْتُمُونَ بِالشَّمِّ يَهْدِي لَهُ فُلْمٌ أَجَدُ قِيَمَتِهِ تَسْوَى

وازرق ، وأسود ، وابيض ، واجوده الأحمر . قلنا : واسم الأحمر بالفرنسية Cornaline وهو المعروف عند العرب بالينع .

وفي أحد الكتب : ان معدن حجر العقيق بصنعاء اليمن ، وله معدن ببلاد الهند والسند . وقيل : يؤتى به من بلاد المغرب المعروفة ببلاد رومية . واليمني أفضل من الهندي .

قلنا : والمعروف الآن ان العقيق ضرب من Calcedoine (الخقيدونى) وهو كثير في أوربة ، على حد ما يكثر في جزيرة العرب .
ونظن أن العقيق سمي كذلك لعمقه بعض الحجارة اي لشقه اياها فهو فعيل ، بمعنى فاعل .

١٧ . الجزع ONYX

١٠

الجزع على ما في القاموس ، ويكسر : « الحرز اليمني الصيني ONYX فيه سواد وبياض ، تشبه به الأعين ، والتختم به يورث الهم ، والحزن ، والأحلام المفزعة ، ومخاصمة الناس ، وان لف به شعر معسر ، ولدت من ساعتها » اه .
قلنا : وكل ذلك اقوال باطلة لا ظل لها من الحقيقة . وقد فندها المعاصرون ١٥
وبينوا انها خرافات لا يصدقها إلا المعجائز وأرباب الأخطا الفاسدة .

وقال النيفاشي : « الجزع انواع كثيرة ، منها : البقراني ، والغروي ، والفارسي ، والحبشي ، والعلي . فاما البقراني [وبالفرنسية SARDONYX أو SARDOINE] فهو حجر مركب من ثلاث طبقات : طبقة حمراء ، لا مستشف لها ، يليها طبقة بيضاء لا تستشف ، وتلي الطبقة البيضاء طبقة بلورية تستشف . واجوده ما استوت عروقه في الثخن والرقه ، وكان سلباً من الحشونة ووجود الآثار فيه .

٢٠ « واما الحبشي ONYX ، فانه عرقي ، وجهته العليا والسفلى ، سوداوان كالسبج ، والوسطى شديدة البياض . واجوده ما كان من استواء العروق على ما وصفنا . واما باقي انواعه ، فأجودها ما اشتدت صفالته ، واستوت عروقه . وقال في

(كَنْزُ التُّجَّارِ) : ان الجزع حجر ليس في الاحجار اصل منه جسماً ، لا يكاد يحجب ^(١) لمن يعالجه سريعاً ، ولاجل ذلك اتخذت منه بَجَارٍ للبنائِ كَيْم ^(٢) الرملية والمائية ، لكي لا تتسع سريعاً . « اه كلام التيفاشي .

(١) يحجب أي ينقاد للحفر فيه . وهي من طيب الاستعمارة وبالفرنسية

SE LAISSER GRAVER

(٢) البنائيم جمع بنسكام ، بفتح الاول . قال الخفاجي : « البنسكام ، بالباء الموحدة المفتوحة ، والنون الساكنة ، وكاف وميم ، بينهما الف . لفظ يوناني [كذا . والصواب فارسي] ، ما يقدر به الساعة النجومية من الرمل . وهو معرب عربي اهل التوقيت ، وأرباب الاوضاع ، ووقع في شعر المحدثين في تشبيه الخَصْر : « وخصره شَدَّ كَيْبَنكَم ، [وفي الاصل المطبوع : بينكَم وهو خطأ] . وتقلبه العامة فتقول : مِنكَب وهو غلط . « اه كلام الخفاجي . ١٠ قلنا : يُسَمَّى البنسكام بالفرنسية CLEPSYDRE اذا كان مائياً . اما اذا كان رملياً فيسمى SABLIER

وقال صاحب البرهان القاطع : « البنكان وزان فنجان ، ضرب من الطاس مثقوب الاسفل كان الفلاحون يكيلون به الماء ويقسمونه بينهم . وكانوا يضعون هذا الطاس في طست مملوء ماءً ، ثم ينظرون اليه . وكانوا يضبطون عدد الدقائق التي كان يمتلئ بها (لان الطاس فارغ ، ١٥ واذا امتلأ دار على نفسه مدة ليفوس في قعر الطست) ، ثم يقسمون بينهم الزمان المضبوط المذكور ، بموجب مقتضى مزروعاتهم وتحملها الماء ، فكان يصيب البعض زماناً يمتلئ به هذا الطاس ثلاث مرات ، وفريق خساً ، وطائفة عشرأ . والخلاصة أن كل واحد كان يجري الماء الى زرعهِ وإستانهِ وحائطهِ في جدول ، بقدر الوقت الذي يكفيه لسقي أرضهِ . — ويأتي البنكان بمعنى المكيال والقدرح أياً كان — وكلمة (فنجان) المشهورة على الاسن ليست إلا ٢٠ معربة عن البنسكام . وكذلك الفنجان الذي نشرب به القهوة من هذا الاصل أيضاً « اه كلام البرهان . قلنا : وقد نقل العرب الكلمة الفارسية المحتومة بالميم الى الفنجان المحتومة بالنون . ولما كان أصل اختراع الساعة الرملية هو الساعة المائية — كما هو مشهور عند أرباب الفن ، انتقل اللفظ من ساعة الى ساعة بجامع قياس الوقت . وقد سمي العرب البنسكام المائي بالقطسارة (راجع الاكيسال للهمداني الجزء ٨ ص ١٦)

وقال فلّرس : « البنكان [بباء مثناة تحتية] وزان سَنَدَان : القسح والطاس والبنسكان ايضاً : طاس معروف يكون من نحاس في قعره ثقب صغير ضيق ، يدخل منه الماء اذا ما وُضِع فيه ، فيتسرب منه شيئاً فشيئاً ، ويتخذ ساعة مائية ، يستعملها الفلاحون لتحديد فرصة الماء في اسقاء زروعهم ، ويتخذها الهنود للاستدلال بها على ساعات الليل والنهار . « انتهى .

٣٠ فيظهر من هذا الشرح الذي صغرت منه معاجنا ، من قديمة وحديثة ، ان العرب لمّا اتخذوا البنسكام ، وضعوا في مسلك الرَّمْل ، أو يجري الماء ، شيئاً من الجزع لكي يمنعه من الاثسكال كما فهم علموا ان الرَّمْل يسورات دقيقة تأكل المواد باحتكاكها بها .

وكان الاقدمون يتقنون الحفر على البقراني للطبقات الثلاث الملونة التي فيه ، فيحفرون عليه صوراً بارزة ، يظهر فيها لوانان أو ثلاثة ، وتمثل تلك الصور محبوباً ، أو ملكاً ، أو تلياً ، أو اي شيء كان ، يظنونهُ دافعاً عنهم عين الرجل النجى .
٥ وكانوا يحملونه عليهم ، ويسمونه (القامع) لهذا السبب . ومنهُ اسمهُ عند الايطاليين CAMEO ، وعند الفرنسيين CAMEE ، من ذلك كأس البطالسة . وكأس منطوان . واليوم يقلد الايطاليون هذه (القوامع) ويتخذونها من صدف البحار . وكان ديسقوريدس من أمهر الناس في صنع هذه القوامع .

١٠ وسمّاها العرب ايضاً الكحلّات والواحدة كحلّة . قال ابن سيده في المخصص (٥٢ : ٤) الكحلّة : خرزة سوداء تجعل على الصبيان ، وهي خرزة العين والنفس ، تجعل من الجن والانس ، فيها لوانان : بياض وسواد كالرُبّ والسّمْن اذا اختلغا « اه وقيل : هي خرزة تُسَمَّطُ بها الرجال . وقال الحياطي : هي خرزة تؤخذ بها النساء الرجال . (وراجع ايضاً ذلك في لسان العرب) .

١٨ . المرّجان CORAIL

١٥

ذهب علماء العرب إلى أن المرجان نبات بحري لأنهم رأوه يأتي في قعر بعض البحار ، وله أغصان وأفنان وعروق . والمثبت اليوم عند البصرياء والحدائق من أهل هذا العصر انه إفراز حيواني لا غير . قال التيفاشي : انه يوجد في موضع يسمى (مرّسى الخزر) ، في بحر افريقية ، ويوجد ايضاً في بحر الافرنجة ، إلا أن الأكثر بمرسى الخزر . ومنهُ يجلب إلى الشرق ، واليمن ، والهند ، والصين ، وسائر البلاد . ولا يوجد بغير هذه المواضع ، كما يوجد بها منه في الكثرة ، والكبر ، والجودة . «

ونقل بعض الرواة ممن كتبوا في هذا البحث : « ولا يوجد هذا الحجر ، بالغاً ، كامل الصبغ ، إلا في بحر سيف الاندلس ، وما والاها ، وفي بعض البحار ، وبحر الطور ، والقلم ، وبحر الحجاز . » ا . ه .

٢٥ وقال التيفاشي ايضاً : « وأجوده ما عظم جرمه ، واستوت قصبته ، واشتدت

حمرته ، وسلم من السوس ، وهي خروق توجد في باطنه ، حتى يكون منه شيء ،
ويأكله كالعظم ، وهو معيبه . والعقد والتشطيب من عيوبه ؛ إلا أنه لازمة له ،
لا تكاد تفارقه . لكونه أغصاناً متشعبة ، كما ذكرنا . وقلما يوجد منه قطعة كبيرة
مشطبة ، فنحت ، حتى زال تشطبيها ، وعقدها ، واملاست ، واستوت ، إلا أنها
تنقص بهذا العمل كثيراً ، وبحسب جودتها تكون الزيادة في ثمنها . ويقلع من
المرجان قطع كبار نادرة ، ترفع الى ملك افريقية ، يصنع له منها محابر ، ونصب
سكاكين . ورأيت منها محبرة ، طولها شبر ونصف ، في عرض ثلاث اصابع ،
وارتفاع مثلها بغطائها ، في غاية الحجرة ، وصفاء اللون ، وحسن الجوهر .

« ومن خواصه : أنه إذا أُلقي في الخل ، لان وايض . وإذا ترك فيه ، انحل .
ومن الناس من يتخذ منه فصوص خواتم ، فاذا أراد يكتب على شيء منها ما أحب ،
جعل على جميع الخاتم أو الفص شيئاً ، ثم عمد الى موضع النقش منه ، فكتب برأس
ابرة ما أحب ، حتى ينكشف الشمع عن موضع الكتابة لا غير ؛ ثم القاه في خل
حاذق يوماً وليلة ، أو يومين وليلتين ، ثم رفعه ، وأزال عنه الشمع ، فانه يجد موضع
الكتابة محفوراً ، وقد تأكل بالخل ، وبقية الفص على حالها لم تتغير . وقد جربت
ذلك ، فكان كما ذكر . »

« ومنها : أنه إذا أُلقي في الزيت ، أظهر حمرته ، وأشرق ، وحسن لونه ،
وفعل به ضد فعل الخل . » ا هـ .

والمرجان يُعد من المريج ZOOPHYTE [وهو شيء بين الحيوان والنبات] يقوم
على ساق كلسية ، ويختلف لونه بين الأحمر ، والأبيض ، والاسود ، ومنه تُتخذ
حلي كثيرة .

١٩ . الخُمَاهَان HEMATITE

الخُمَاهَان ، بضم الخاء المعجمة ، يليها ميم ، فالف ، فهاء ، فالف فنون . كلمة لم

يذكرها اللغويون الأقدمون ولا المحدثون . وهي من الفارسية ^(١) معنى ومبنى . قال التيفاشي : « أنه حجر اسود ، حديدي ، أجوده الشديد الذي يضرب إلى الحجرة الحديدية . يُجلب من الكرك ، على مسيرة سبعة أيام من مصر ، ومنه يُجلب إلى سائر البلاد . والرطل منه في مصر بثلاثة دراهم ، وهو في غير مصر ، أغلى منه فيها ، لقرب معدنه منها . »

وقرأت في كتاب آخر : « أجوده الزنجي ، المتناهي إلى السواد والصقالة الموهمة بياضاً على وجهه بالخيال ؛ ويستعمله أصحاب المصاحف في جلاء ذهبها ، معدنه بالجبل المقطم ، ونواحيه ، بأرض مصر »

٢٠ . السَّبَجِ OBSIDIANE

١٠ قال التيفاشي : « السَّبَجِ ، حجر اسود ، مربع الانكسار ، تُصنعُ منه المرايا ، وفصوص الخواتم ، والخرز . » والكلمة من الفارسية (شَبَه) بشين معجمة مفتوحة ، وباء موحدة تحتية مفتوحة أيضاً ، وفي الآخر هاء محضة ساكنة . وتأتي عندهم بمعنى ضرب من الصدف الصغار السود ، وبمعنى حجر رخو هش أسود ، وضرب من الفحم الحجري ، ونوع من العقيق الأسود ، والجاجة ، والمرجان الأسود ، ١٥ والخرز الاسود . لكن العرب أرادوا به شيئين : الأول مادة سوداء ، قارية (أو قيرية) ، صلبة سوداء لماعة ، وبالفرنسية JAIS ؛ والثاني ضرب من مقذوف البراكين زجاجي القوام ، قد يصقل صقلاً بديعاً ، واسمه بالفرنسية OBSIDIENNE أو OBSIDIANE وسمي كذلك نسبة إلى واجده لأول مرة وكان اسمه أبسيدوس OBSIDIUS على ما قاله بلينيوس .

(١) ويقال أيضاً تخامن كعجاره من وهو عندهم ضرب من الحجر صلب ، اذا سُجِن ووضع في ماء تلزج ويتخذونه للخنم به . ويطلقه بعضهم على ضرب من العقيق او ضرب منه . ٢٠

٢١. الطلق TALC

قال التيفاشي : يكون الطلق بجزيرة قُبْرُس كثيرًا ، ومنها يجلب جيدهُ ، وهو فضيٌّ ، وذهبيٌّ ، فالفضيُّ : صافي اللون . والذهبيُّ : الى الصفرة . إذا دخل النار ، لم يحترق ، ولكنه يتكلس ، ولم يذُب كسائر الأحجار . ومن هنا تقول الحكماء : إنه إذا حُلَّ وطلبت به الاجسام ، حَجَبها عن ان تحرقها النار .

وعن الرازي : « ان الطلق انواع : بحري ، ويماني ، وجبلي ، وهو يتصفَح اذا دُقَّ صَفَانِح بيضًا دِقَاقًا ، لها بصيص وبريق . »

وعن ديسقوريدس : أنه حجر يكون بقبرس ، شبيه بالشب اليماني ، ينشظى ، وتنفسخ شظاياهُ فسحًا ، ويُلْقَى ذلك الفسخ في النار ، ويلتهب ، ويخرج وهو متقد ؛ إلا أنه لا يحترق .

وتقل ابن البيطار عن محمد بن عبدون : ان الطلق حجر برّاق ، يتحلل ، إن دُقَّ ، إلى طاقات دِقَاق ، ويعمل منه مَضَاوِيء للحمامات ، فيقوم مقام الزجاج .
وعن علي بن محمد : « ان الطلق ثلاثة أصناف : يمانِي ، وهندي ، وأندلسي . فاليماني ، ارفعها ، والأندلسي : أوضعها ، والهندي ، متوسط بينهما . فلما اليماني ، فهو صفائح دقاق ، أدق ما يكون ، مثل صفائح الفضة ، غير ان لونها ، لون الصدف .
والهندي ، مثل اليماني في شكله ، إلا أنه دونه في فعله . والأندلسي يتصفَح ايضًا ، غير أنه غليظ مُتَجَبِّس ، ويعرف بعرق العروس . ويهون حلهُ ، بأن يُجْعَل في خرقة مع حُصَيَّات ، ويدخل في الماء الفاتر ، ثم يُحَرَّك برفق جيئ ينحلُّ ، ويُخْرَج من الخرقة في الماء ، ثم يُصَمَّى عنه الماء ، ويترك في الشمس حتى يجف ، فيبقى في أسفل الإناء كاللدقيق المطحون . »

قال الرازي : ويطلى بالطلق الاماكن التي تدنى من النار ، كي لاتعمل النار فيها .
وقد استعار منا الغربيون ، من فرنسيين وانكليز ، هذه الكلمة فسموه TALC

وعرفه الإسبان والاطاليون باسم TALCO ومولدو اللاتين باسم TALCUS وجميعهم يعترفون لنا باقتباسهم منا هذا الحرف .

على أن الكلمة العربية جاءت أيضاً بمعنى ما يقابله عند الافرنج باسم الميكا MICA اي البلق او الرقيق كما سترى .

٢٢. اللازورد والعَوْهَق Lapis-Lazuli

اللازورد ، كلمة فارسية ^(١) يراد بها حجر كريم مشهور بحسن لونه الازرق السماوي ، سماه الافرنج Lapis Lazuli أي الحجر الازرق ، واشتقوا منه اسماً للون السماء عندهم فقالوا L'AZUR (اي لازورد غاضين النظر عن الدال الأخيرة) ومعتبرين الالام الاولى ، اداة للتعريف ، وما بقي من اللفظ اي (أزور) دلوا به على لون السماء .
١٠ وقد اخذوا كل ذلك عن طريق العرب ، لا عن الفرس انفسهم . فافهمه واحفظه ، ولا يخذعنك شرح أو تأويل آخر .

وهذا الحجر كثير الوجود في جبال ارمينية واشتهر فيها نوع منه سموه (الأرمانيون) اي الارمني . وسماه آخرون (الأرمانيا) ، ولو عرفوا أن معنى الكلمة هو (الارمني) ، لاستغنوا بالحرف العربي عن الحرف الاعجمي .

١٥ وسمي العرب اللازورد : العَوْهَق . قال في القاموس : « العَوْهَق ... اللازورد ، أو صَبَغٌ يُشَبِّهُهُ ، وَلَوْنٌ كَلَوْنِ السَّمَاءِ مُشْرَبٌ سَوَاداً » لكنه لم يذكر اللازورد في (ل ز ورد) ولا في (ل وز) ولا في (ورد) ولا في ما يشبه هذم المواد . وذكرها فقط في العَوْهَق ، وقد ضبط الزاي بالسكون ^(٢) ومثل هذا التقييد ، قيدها

(١) يقال بالفارسية « لَازُورْد » (زاي مثناة النقط وتلفظ مثل ل الفرنسية وهي مضمومة يلبها واو مفتوحة) ويقال أيضاً لَاجُورْد وللاجوردي . بجمع عربية مفتوحة يلبها راء ساكنة في جميع هذم الالفاظ .

(٢) ضبط صاحب المحيط المحيط اللازورد بفتح الزاي . وهذا الديوان لا يعول عليه لكثرة ما ورد فيه من الاوهام الختة . وكذلك يقال على سائر المعاجم « اولاد » التي ائتمته في تأليفها او نقلته بتغيير طفيف شفاف على الاصل .

صاحب لسان العرب في مادة (ع . ق) ولم يذكر اللازورد في مظهرها ، ومن الغريب أن (اللازورد) الفارسية ، قتلت العَوْهَق قتلاً شنيعاً ، حتى أننا لا نراها في معجم أجنبي عربي ، ينقل هذه اللفظة ، ولا في معجم عربي ينقل اللفظة الى كلام الغرباء . وما ذلك إلا الخفة (اللازورد) مع طولها ، وثقل (العوهق) وغرابتها لوجود العين والقاف فيها . فهذه هي مكافأة الخفيف على الروح واللسان ، اي انه يُخَلَّد ، ٥ وبالعكس يُبْذَل الثقل على الانسان واللسان ، ويُنسى وهو مَيّت بين الاحياء .

قال التيفاشي : « يجلب اللازورد من (خراسان) ، من جبل (بطاخارستان) ، في موضع يسمى (حستان) من أرض (فارس) ، قريب من تخوم ارمينية . وهو حجر طيني ؛ اجوده اشدّه اشراقاً ، وأصفاه لوناً ، السماوي ، المستوي الصبغ الى السحلة ، اذا وضعت منه قطعة في حجر ايس فيه دخان ، خرج لسان من النار ، ١٠ منصبغاً بصبغ اللازورد ، ويثبت لون اللازورد على ما هو عليه . وبهذه المِخْنَة ، يختبر خالصه ومغشوشه » [falsifié]

وقال أيضاً ، « وامتحان اللازورد الخالص المعدني يكون بالقائه على الحجر ، كما يَنْشَأُ في ما سلف ، فان ثبت ، ولم ينساح ، فهو خالص ، وان انساح فهو مُدْلَس ١٥ [falsifié] . »

وعرفه اليونانيون باسم KYANOS,OU وقد ذكره أقيانس في الفصل الثاني من سفره في ٣٤٧ . ومعلوم ان هذا الفيلسوف السفسطي ، كان وُلِدَ في سميساط في المائة الثانية بعد المسيح . (١) وأن بعضهم سماه باسم آخر هو SAPPHEIROS أو SAPPHUROS وهو السّفير (٢) لضرب من الياقوت ، وبالفرنسية SAPHIR يشهد

(١) وذكره ايضا ثيوفراستس من ابناء المائة الثالثة بعد الميلاد في كتابه على المجارة . ٢٠ فالكلمة اذن قديمة في لغة اليونان .

(٢) السفير حجر كريم يسمى بالانكليزية SAPPHIRE وباللاتينية SAPPHIRUS وباليونانية SAPPHEIROS والكلمة سامية الاصل ، واسمها بالعبرية (سَفِير) بفتح السين وكسر الفاء المشددة ، يليها ياء ساكنة ، وفي الاخر راء . ويقابلها بالعربية (سفير) كعلم وهو من سفر الصبح أي اضاء واشرق لضياء هذا الجوهر واشراقه . وبعضهم عرب الكلمة بصورة (صفير) بالصاد ولاوجه له في اللغات السامية ، إذ لا دخل للصفرة في لونه ، إذ هو أزرق . ٢٥

على ذلك ثيوفراستس في كتابه المذكور أيضاً إذ يقول : « ان في السفير نقطا ذهبية وهذا لا يصدق إلا على اللازورد » .

وكان الأقدمون من آشوريين ، وأكديين ، وبابليين ، وحثيين ، وفنيقيين ، وفُرس ، وعرب ، ومصريين يتخذونه في حلبيهم . وكان كُتَّاب الناطقين بالضاد ، وكتَّاب الفرس يستعملونه حبراً للكتابة والنقوش المُنمَّنة والموشاة .

وقد ذكر التيفاشي الطريقة التي كانت تستعمل في عهده لاستخراج صبغه من معدنه ، قال : « يوخذ المعدني منه ، الخالص المختبر بالنار ، كما ذكرنا ، فيصنع له خُميرة ، وهي راتنج ، جزء ، وكندر جزء . وتجعل على النار في مذابة [بوتة او بوتقة او بودقة] صُفْر ، مرتكبة على نار لينة ، حتى تذوب . فيسحق اللازورد ، ويعجن بالماء ، ويلقى ١٠ في المذابة ، ويحرك حتى يختلط الجميع باسطام [بمحرك] من صُفْر ؛ ثم يغمر بالماء العذب ، فإنه يجمد ، فتقوى ناره بلطف ، حتى يذوب ثانية ، فيحرك بالاسطام المذكور ؛ فان خرج جوهر اللازورد ، فهو لازورد عتيق [صادق] خالص كثير الجوهر ، سهل الخروج ، وان لم يخرج جوهره بهذا العمل ، ألقي عليه ماء يخرجهُ . وهذا موضع السر من عمله ، قل من يعرفه ، بل هو مما يضمن به صناعه ، فان ١٥ اللازورد يتلف في هذا الموضع ، ان لم يعرف هذا السر منه . وانا لم انقله من كتاب ، بل هو من جملة ما وقعت عليه بالمران والتجربة ، من صحيح كُتُبنا في الأعمال الصناعية . « والذي يخرج جوهر اللازورد ، اذا تعذر خروجه ، انما هو الزيت المعتصر من الزيتون ، والصابون المعمول من زيت الزيتون ، يلقي عليه ابهما حضر ، فان اللازورد عند ذلك يقذف صبغه ، ويخرج جوهره حتى لا يبقى في الارضية منه شيء البتة ، ٢٠ فيسكب في اناء نظيف صيني ، او وعاء محكم الدرهان ، ويترك حتى يرسب جميع نُفْلِه وقذاه وارضيته المختلطة بجوهره من تراب المعدن ، يأخذ ما يطفو على وجهه من صبغ اللازورد ، وجوهره الخالص ، ويرفع ، وينقص هذا العمل الثلث ، أو أقل وأكثر ، حسب جودة الحجر وردائه ، وإحكام الصنعة في إخراج جوهره كما ذكرته . والجهل والخطأ فيه يتاف أكثره او جميعه . » اه كلام التيفاشي .

فالظاهر من هذا البسط في كيفية إخراج صبغ اللازورد ، ان الطريقة القديمة هي أحسن من الطريقة التي يتبعها المعاصرون . ومن راجع كتب القوم ، يرى البون بين العاملين والتاجين .

٥
واما العَوْهَق فلفظ لم يذكره الجوهريون في كتبهم ، انما ذكره أرباب متون اللغة . قال القاموس في (ع وه ق) : « العَوْهَق . . . الثَوْر لونه الى السَّوَاد ، والحُطَّافُ الجليُّ ، والغراب الأسود ، واللازُورْدُ ، او صِبْغٌ يُشَبَّه ، ولون كلون السماء مشرب سواداً ، والبعير الأسود . . . واسم رَوْضَةٍ . والعَوْهَقَانُ : كوكبان الى جنب الفرقدين على نسقٍ ، طريقاهما مما يلي القطب . »

١٠
فهذا نص صريح يبين ان أصل معنى اللفظ يفيد السواد الفاحم المطوَّس أو الطاويسي البريق . ثم اطلق على كل لماع متموج . فكأن أصل المادة مأخوذ من عُنُقِ البرق وهي ما يبقى في السحاب من شعاعه . والعوهق تنظر الى اليونانية AIX, AIGOS التي معناها العناق والعنز (ولا تكون إلا سوداء في الغالب) والعويق . وضرب من طائر الماء اسود . وظاهرة في الجو نارية . ففي كل هذم المعاني والمباني تقارب وتشابه . فيكون أصل معنى العوهق لما كان من الحيوان والطير اسود لماعاً ثم أطلق على اللازورد بجامع التَّموج في اللون والمعان ، فصديق عليه كل الصدق ، وخص به دون غيره .

وقد وقع مثل هذا الامر في مرادفه اليوناني اي KYANOS ، فان اصل معناه وضع لطاير أزرق الريش لماعه . ولعله المسمى في العربية (السَّوَام) ، فقد ذكره ٢٠ اللغويون ولم يُحَاوَه ، والمقاربة بين اللفظين ظاهرة لسكل ذي عينين وهو الذي اسمه عند علماء الطير Turdus cyanus أو Petrochelidon cyanoptera ، ثم نقل منه الى اسم الحجر المعروف باللازورد لجامع اللون بينهما .

ووردت أيضاً بمعنى ما يقابله عند الانكليز باسم STEATITE أي حجر الصابون . وكل هذه الحجارة ليست من الجواهر في شيء ، لكنها عزت في بلاد ، فعدت كريمة وثينة .

٢٣ . الهيصم أو الهيصميّ ALBATRE

٥ الهيصم ، وزان حيدر ، والهيصميّ بالياء أيضاً : على ما في كتاب صفة جزيرة العرب للهمدانيّ ص ٢٠٢ ، « حجر يشا كل الرخام ، إلا أنه أشدّ ياضاً : يُخَرِّط منه كثير من الآنية » . - والذي ذكره في لسان العرب ، أن « الهيصم كحيدر : ضرب من الحجارة ، أملس ، تتخذ منه الحقائق ، وأكثر ما يتكلم به بنو تميم . وربما قلت فيه الصاد زايًا » اه . أي أنه قيل فيه الهيزم أيضاً . ويقابله عند الفرنسيين ALBATRE ، وكان اسمه عندهم سابقاً ALABASTRE ، والكلمة محولة عندهم عن اللاتينية ALABASTER ، وبها ينطق الانكليز ، أو من اليونانية ALABASTROS . وسماه الغريون بهذا الاسم ، الذي هو اسم مدينة كانت في مصر ، على ما ذكره بلينيوس ، لكنها لم يعرف موقعها إلى الآن .

ومن أسماء الهيصم أو الهيصميّ : البَلَنط وزان سَمَنْد أي بتحريك الباء واللام ١٥ واسكان النون وفي الآخر طاء . قال في اللسان : « اللَّيْث : البَلَنط : شيء يشبه الرخام ، إلا أن الرخام أهدش منه وأرخی . قال عمرو بن كلثوم :

وَسَارِيَّتِي بَلَنطٌ أَوْ رُخَامٌ يَرِنُ خَشَّاشٌ حَلِيمٌ مَارِنٌ

والكلمة تنظر إلى اليونانية BLAX, BLAKOS ومعناها الرخو والبَلَنط ضرب من المرمر الرخو ، إلا أن الرخام أرخی منه . وأما ما ضبطه الفيروزبادي في قاموسه ٢٠ بقوله : البَلَنط كجعفر . . . فهو غلط بخلاف ما صرح به سائر اللغويين وبخلاف الأصل المأخوذ منه .

٢٤. السنباذج EMERI

ذكره من اللغويين القدماء صاحب القاموس فقط ، فقال : السنباذج ،
 وضبطها بضم السين المهملة ، واسكان النون ، وفتح الباء الموحدة التحتية ، يليها الف ،
 فذال معجمة مفتوحة ، فحيم [بالضم ، حجر يحمل عليه الصبيل السيوف ، وتجلى به
 الاسنان] انتهى ، وهذا تعريف عام لا يبين حقيقة هذا الحجر .

وقال ابن البيطار في مفرداته : « هو حجر كأنه يجتمع من رمل خشن ،
 ويكون منه حجارة متجسدة ، كبار وصغار . وخصوصيته أنه إذا سحق فانسحق ،
 كان أكثر عملاً منه إذا كان على نخشينه ، ويأكل أجساد الاحجار اذا حُكَّت به
 يابساً ورطباً بالماء ، وهو مرطب بالماء أكثر . وفيه جلاء شديد ، كثيراً ما يستعمله
 الخراطون ، والنقاشون ، ويتخذ لتنقية الاسنان ، ويستعمل في الأدوية المحرقة . » ١٠
 انتهى .

وقال التيفاشي : « انه يوجد مع الماس ، بأقصى الصين ، في جزيرة في البحر »
 وقال أيضاً : « يُكُونُ السنباذج في تكوُّن الماس ، إلا انه دونه بكثير في
 القوة ، ويقصر عنه في الطبع ، وكأنه نوع منه قصر في كيانه عنه . »
 وقال في (كنز التجار) : « ان المعروف منه ، نوعان : أحدهما السيواسي ، ١٥
 وهي مدينة مشهورة ببلاد الروم . وتقل عن التيفاشي انه يوجد مع الماس ، بوادي
 ببلاد النوبة في الحصباء التي يجري عليها نيل الديار المصرية ، ويستخرجها غطاسوهم
 هناك ، يبلاد يقال لها (العلاء) ، بين مدينة اسوان ودقنة اه .

وقال غيره : « السنباذج ، إذا سحق بالحديد ، أثر فيه ، وخدشه ، وقذح
 منه النار ، ولا يعمل الحديد فيه ، وهو يأكله ، ويؤثر في كثير من الاحجار ، ويقطع
 الزجاج ، ولا يقطعه غيره ، وبه يُخْرَط . ويؤتى به من بلاد الهند ، من أودية هناك .
 وقد يوجد في أعلى مصر أيضاً . »

وقد بدا لعلماء هذا العصر ومحققهم أن السنباذج ياقوت Corindon بهيئة حَبٍّ أو دُقَاقٍ ، يُتخذ في أنواع الصناعات لسحق الاجساد الصلبة ، أو لصقلها . والسنباذج الطبيعي مخلوط بمغنطيس قليلاً أو كثيراً .

والكلمة فارسية ، اصلها (سُنْبَادَه) بدال مهملة ، وهاء محضة في الآخر . والظاهر ٥ أن من اسمائه العربية السامور والشمور . وقد ذكرناها في الكلام على الماس ، تبعاً لبعض اللغويين . فالأولى ذكرها بر بهلول في معجمه الارمي العربي ، وكانت معروفة في عهد العباسيين . وذكرها أيضاً صاحب محيط المحيط . ونظن أن أول من دَوَّنَها في معجم هو بر بهلول ، أو ابن بهلول المذكور .

وأما الشمور ، فذكرها صاحب لسان العرب ، ونقلنا عبارته في الماس . وكنا ذكرنا ١٠ هناك أن العبارة منقولة عن النهاية لابن الأثير ، إذ قال : « وأراه الالماس » . ونحن نرى الآن أنه ليس بالماس ، بل هو السنباذج لأنه هو أيضاً يقطع الزجاج وجميع الأجساد الصلبة ، والكلمة مأخوذة من الارمية ، لكن هذه اللسان استعارتها أو اقتبسها من اليونانية ، ومعناها السنباذج ، وهي باليونانية SMURIS ويقال بالاضافة : SMURIDOS . فيجب ان يصحح معنى هذه الكلمة في المعاجم العربية ١٥ والارمية ، ويقال ان معناها السُنْباذج لا الماس . واليونانية مشتقة من فعل SMAO ومعناه حَكَّ وفرك ومسَحَ وأثر في الشيء .

ومن الغريب ، اننا لم نر من ذكر هذا الاصل في العربية ، ولا في الارمية ، ولا في اليونانية ، فقد فات هذا الأمر علماء تلك اللغات والمستشرقين أيضاً .

٢٥. المِغْنَطِيس AIMANT

٢٠ من غريب أعمال صاحب القاموس ، أنه ذكر هذه اللفظة في غطس ، قال : **وَالْمِغْنَطِيسُ** ^(١) **وَالْمِغْنِطِيسُ** ^(٢) **وَالْمِغْنَطِيسُ** ^(٣) : حَجَرٌ يَجْذِبُ الْحَدِيدَ . مُعَرَّبٌ . « اه

(١) ضبطها ضبط قلم : بكسر الميم واسكان الغين المعجمة ، وفتح النون ، وكسر الطاء ياءها ياء ، فسين .

وفي لسان العرب في ترجمة غطس أيضاً : « الْمَغْنِطِيسُ ^(٤) : حجر يجذب الحديد . وهو معرَّب . » اهـ

وذكر التيفاشي هذا الحجر فقال : « انه يوجد في جبل ، فوق الساحل الذي بين بحر الحجاز واليمن [أي البحر الاحمر ، أو بحر القلزم] وله أيضاً معدن بصنعاء اليمن » قلنا : كيف وجد هذا الحجر في بلاد عربية ولم يسموه باسم عربي ، فما كان أغناهم عن غرابة هذا اللفظ ، واتخاذ (الجاذب) او (الجَذَاب) في مكانه ، مع ما في هذا الاسم من المعنى الحقيقي ، لخاصية هذا الحجر ، وحُسن اللفظ مع رشاقتِه ، لكن يظهر من اتخاذهم اللفظ اليوناني ، أنهم لم يعلموا خاصيته يومئذٍ ، ولذا اقتبسوه من اليونانيين .

وقال في (كنز النجار) : « من خواص المغنطيس ، أن رؤساء البحر الشامي [أي بحر الروم ، أو البحر المتوسط . وخطأ البحر الأبيض المتوسط] ، اذا اظلم الجو ليلاً ، ولم يروا من النجوم ما يهتدون به على تحديد الجهات الاربع ، يأخذون اناءً مملوءاً ماءً ، ويختبرون عليه من الريح ، بأن ينزلوه الى بطن السفينة ، ثم يأخذون إبرة ، وينفذونها في سَمرة ^(٥) ، او قشة حتى تبقى معارضة فيها كالصليب ، ويلقونها في الماء الذي في الاناء فتطفو على وجهه ، ثم يأخذون حجراً من المغنطيس كبيراً ، ملء

(٢) ضبطها بفتح الميم ، واسكان الفين المعجمة ، وكسر النون ، يليها ياء ، فطاء مكسورة ، فسین .

(٣) ضبطها بالقلم بكسر الميم ، واسكان الفين المعجمة ، يليها نون ، فالف ، فطاء مكسورة ، فباء ، فسین . والمشهور على الالسنه المغناطيس ، بفتح الميم وهو موافق للاصل .

(٤) اصله من اليونانية مغنس اي MAGNES وبالاضافة مَغْنِيطِيس اي MAGNETOS ومعناه : مَغْنِيسِي اي منسوب الى مدينة مغنيسية وتسمى اليوم مَغْنِيسَة ككنيسية . وكان يجب أن يقال : مَغْنِيطِيس ، بفتح الميم وضم الطاء ، لكنهم لم يفعلوا .

(٥) ضبطها بفتح الميم كما ضبطها القاموس في الضبط الثاني من الكلمة ونحن نستغرب ذكر هذه الكلمة في غطس . فاحرف المرعيات كلها اصول بلاخلاف ، وكان يجب ان تذكر في (م غ ن ط) او في (م غ ن ط س) ، لا في غطس ، والفعل من هذه المادة : (مغنط) ، لا (مغطس) ، ولا (غطس) .

٢٥

(٥) المراد بالسمره هنا واحدة السمر وهي شوكه شجر العضاء تكون كالسهار .

الكف ، و يُدْنُونَهُ من وجه الماء ؛ ويحرّكون أيديهم ، دورة اليمين ، فعندها تدور الابرة على صفحة الماء ، ثم يرفعون أيديهم على غفلة وسرعة ، فإن الابرة تستقبل بجهتها جهة الجنوب والشمال .

« رأيتُ هذا الفعل منهم عياناً في ركوبنا البحر من طرابلس الشام الى الاسكندرية ، في سنة أربعين وستمائة . وقيل : إن رؤساء مسافري بحر الهند يتعوّضون عن الابرة والسمة ، شكل ممككة من حديد ، رقيق ، مجوّف ، مستعدّ عندهم ، يمكن انهُ اذا أُلْقِيَ في ماء الأناء ، عَامَ وَسَامَتَ برأسِهِ وذنبِهِ الجهتين من الجنوب والشمال » . انتهى كلام كنز التُّجَّار .

قال العلماء المحققون في عهدنا هذا : ان اهل الصين عرفوا خاصية الجذب في هذا الحجر ، ومن اتجاهه نحو الشمال والجنوب ، قبل الميلاد بالفين وستمائة سنة ، وذكروا مغنطة الابرة به في معجمهم الذي وضعوه سنة ١٢١ للميلاد ، واستعملوه للاهتداء الى الجهات في سفر البحر بثلاثمائة وعشرين سنة قبل الهجرة ^(١) . ومن الصينيين تعلم الهنود السير في البحار باتخاذ هذه الابرة ، ومن الهنود تعلم العرب هذا السير بهذه الابرة ، ومن العرب تعلم أبناء الغرب هذا العلم الجليل ، الذي أنقذ من خطر البحار الوفاً والوفاً والوفاً من النفوس .

(٢) وتسمى هذه الابرة (ابرة الملاحين) وبالفرنسية BOUSSOLE فقال بعضهم (بوصلة) تعريباً لها . وهي بالانكليزية sea compass او compass او mariner's needle . وقد عرّيت في عهد ابن خلدون بصورة (كُنْشَبَاص) او (قُنْشَبَاص) قال : « الكُنْشَبَاص او القُنْشَبَاص صحيفة ، مكتوبة عليها القوانين المحصلة عند النوتين والملاحين على شكل ما هي عليه في الوجود ، وفي وضعها ، في سواحل البحر ، على ترتيبها ، ومهاب الرياح ، وممراتها على اختلافها ، مرسوم معها في تلك الصحيفة ، وعليها يعتمدون في أسفارهم (راجع مقدمة ابن خلدون ص ٤٥ من الطبعة الثالثة البيروتية المشكولة) . والكلمة الانكليزية من اللاتينية المولدة Compassus بمعنى المسائر والمماسي لان النوتي يسارها في اتجاهها . فأنت ترى من هذا البسط أنها وردت بمعنى الخريطة البحرية وبمعنى ابرة الملاحة وهي بسين في الآخر او بصاد .

ولهذا سماها العرب المولسدون (حُقّ الابرة) ، ونقلها بعض الاجانب ممن لا يحذق لفظ القاف فقال (الحك) ، وهو غلط وقع في هاويته صاحب محيط المحيط وكل من نقل عنه كصاحب البستان وغيره . (راجع أغلاط اللغويين ص ١٤٠ ، القطعة ٢٨ ، ترّ ما يجزأك في هذا الموضوع) .

٢٦. الرِّيق أو البَلَق MICA

يريد العراقيون بالريق ضرباً من الطلق ، ويسميه الافرنج ميكا MICA وهو البَلَق عند فصحاء العرب ، وهو ضرب من الحجر يتشظى شظايا رقيقة دقيقة ، تستعمل لترتيب الكتابة أو لترميلها كما يقول المولدون . واكثر ما يجلبونه من ايران أو ديار فارس . ومعنى (ميكا) الافرنجية الماع . وكذلك (الريق) العربية العراقية وهي بكسر الأول من راق الشيء بريق ريقاً (بالفتح لمع وتلألأ) . والقطعة من الريق عندهم الرِيقَة ، بكسر الأول أيضاً . وقد اخبرنا ذكرها الى الآخر لأن الكلمة لا يعرفها الفصحاء وليست في دواوينهم ، وانما هي خاصة بالعراق ، وقد تلقوها عن آبائهم وأجدادهم . ولا بد من اتخاذها تمييزاً لها من الطلق ، الذي أراد بها السلف مرة الطلق نفسه ، على ما هو مشهور اليوم ، وطوراً الريق . وباتخاذنا هذه اللفظة نستغي عن (الميكا) الافرنجية ١٠ المادة والبناء . وإلا فلنستعمل (البلق) وهو اللفظ المشهور الذي لا شك فيه .

٢٧. فوائد شتى في الحجارة

وقد ذكر الخوارزمي صاحب كتاب « مفاتيح العلوم » بعض الحجارة منها ما ذكرها غيره ، ومنها ما لم يذكرها سواه . قال في ص ٢٦٠ من طبعة أوربة : « ومن عقاقيرهم : (المارقيشينا) ومنها : مربع ، ومدور ، وقطاع كبيرة غير محدودة الشكل وهي ١٥ ضروب ، فمنها اصفر يسمى الذهبي ، وايض يسمى الفضي ، واحمر يسمى النحاسي . ومن عقاقيرهم (المغنيسيا) وهي أصناف ، فمنها التربة ، وهي سوداء ، فيها عيون بيض ، لها بصيص ؛ ومنها قطاع كبيرة ، صلبة ، فيها تلك العيون . ومنها مثل الحديد . ومنها احمر ، وصنوف أيضاً تتقارب ...

ومن عقاقيرهم (الدهنج) وهو حجر اخضر ، يتخذ منه الفصوص ، والحرز . ٢٠ وكذلك (الفيروزج) إلا أنه أقل خضرة من الدهنج .

ومن عقاقيرهم (اللازورد) وهو حجر فيه غُبُونُ برّاقة يتخذ منه خرز .
ومنها (الطّلق) وهو انواع ، منه بحريّ ، ويَمَانٍ ، وجبليّ ، وهو يتصفّح منه ، اذا
دُقّ ، صفائح رقائق لها بصيص .

ومنها (الجمست) ، وهو حجر ابيض جبليّ .
ومنها (الشاذنة) ، منها ضرب عدسيّ ، وآخر خلّوقيّ ...
ومنها (الدّوص) وهو ماء الحديد .
ومنها (السكنة) وهو حجر يكون عند الصّفّارين ...
ومنها (المسحقونيا) وهو شيء يسيل من الزجاج ، وهو ملح ابيض ، صلب ،
ذائب ، قويّ ...

ومنها (المغنطيس) وهو الحجر الذي يجذب الحديد .
ومن عقاقيرهم المولدة التي ليست بأصلية (الزنجار) ، وهو يتخذ من النحاس ،
تجمل صفائحهُ في ثُغْلِ الخُلّ ، فيصير أخضر ، فينحت عنه ، ويعاد فيه حتى يصير
كلهُ زنجاراً اه

الخاتمة

١٥ قد تمّ ، والحمد لله ، ما أردنا تعاليقه على هذا التصنيف النفيس والحاقه به ، وهو
التصنيف الموسوم بكتاب (نخب الدخائر ، في أحوال الجواهر) ، وقد أضفنا
ما أضفنا ، اتماماً للفائدة ، لكي يتمكن مالِكهُ من الوقوف على جميع ما ورد في هذا
الموضوع من تصانيف الأولين ، لا سيما قد عزّت اليوم الطبعة الاولى من كتاب
(أزهار الأفكار ، في جواهر الأحجار) للنيقاشي ، هذا عدا ما ورد فيه من أغلاط
٢٠ سوء قراءة النسخة الأصلية ، وما وقع فيه من أغلاط الطبع . اما هذا الكتّيب فقد
جاء ساداً ثغرة ، في علم الحجارة الكريمة . وهو تعالى ولي التوفيق !

ملحق ثانٍ بالكتاب

١. لمعة عن الحجارة الكريمة

عُني الاقدمون باقتناء الحجارة الكريمة ، أو الجواهر منذ أقدم الأزمنة ، فقد اتخذها الاشوريون ، والاكديون ، والكلدان ، والمصريون ، والحثيون الى غيرهم ، ووجدت في مقابرهم ، ومدافنهم ، وخزائن كنوزهم ؛ لكن لم يُعَنَ بها عناية علمية مثل اليونان ، والفرس في أيام عزهم ، فقد وصفوها وصفاً علمياً ، ووضعوا لها أسماء تميز الحجر الواحد الكريم ، عن أخيه ، بحيث لا يمكن أن يقع الوهم في من وقف على هذا العلم . وممن اشتهر بهذه المعرفة : ارسطوطاليس ^(١) وعنه أخذ جميع من تكلم على أنواع هذه الحجارة ، وخصائصها ، من وهمية وحقيقية ، من عرب ، وفرس ، من إرميين ، ومصريين ، الى نظرائهم . وقد تبعه في ذلك ديسقوريدس ، فزاد شيئاً ١٠ قليلاً على ما عرفه ارسطوطاليس .

وممن كتب في هذا الموضوع من الرومان پلينيوس الطبايعي . فإنه نقل كثيراً مما قاله ارسطوطاليس ، وديسقوريدس ، وزاد شيئاً أيضاً من عنده . وأحسن ممن كتب على الحجارة الكريمة من الفرس ، نصر الجوهري فقد أخذ عنه كثيرون من الناطقين بالضاد ، واستعمل جميع الألفاظ المعروفة في عهده ، ووضع ١٥ لها أسماء من باب المشابهة ، أو النقل من اليونانية .

ثم جاء العرب ، ولا سيما في عهد العباسيين ، فأجادوا كل الاجادة ، لأنهم دونوا كل ما وضعه العلماء الأقدمون ، من يونان ، ورومان ، وفرس ، فكانت تأليفهم في هذا الفن الرفيع من أحسن ما كتب . والذي فاق جميع العرب في هذا الفن هو بلا شك ، أبو الريحان البيروني ، وهو من أعظم علماء الاسلام ، وقد شارك في أغلب ٢٠ العلوم ، والفنون ، والصنائع ، التي كانت في عهده ، فنبغ فيها ولم يطمع احد في

(١) نقله الى العربية لوقا بن سرافيون .

مجارته . ومما كتبه في هذا الموضوع (الجماهر ، في معرفة الجواهر ^(١)) وقد غني بإخراجه من مدفنه ، وتحقيق كل ما جاء فيه ، وتصحيح ما أوقعه فيه النساخ المساخ ، صديقنا الوفي ، الدكتور الأستاذ فرينس كرنكو ، وإذا كتب بالعربية ، سمي نفسه (سالم الكرنكوي) ^(٢) وقد قابل الكتاب على ثلاث نسخ .

٥ وأتم طبعه ، في حيدر آباد الدكن ، في الهند في سنة ١٩٣٨ ونقله الى الانكليزية ، ويتم طبع هذه الترجمة في سنة ١٩٣٩ . وهو أعظم عالم يستطيع أن يخرج هذا السفر ، بأحسن حلة ، وأتم صورة ، وأصح عبارة ورواية . على أننا لم نره إلى يوم كتابة هذه السطور ، ولعلنا نحصل على نسخة منه عن قريب .

وبعد أن طبع من هذا الكتاب هذا السطر الأخير ، وافتنا من الدكتور كرنكو نسخة من (الجماهر) ، في ٩ فبراير سنة ١٩٣٩ فإذا هو بحجم الثمن وبحرف دقيق وقع في ٢٩٢ صفحة يليها أربعة فهارس وقعت في ٤١ صفحة ، وتصحيحات في ٩ صفحات فصار مجموع مطبوعه ٣٤٢ صفحة ؛ إلا أن أحرفه غير واضحة وخالية من كل شكل ، مما يجعل قراءته على الأدباء صعبة جداً .

والكتاب خالٍ من فهرس فصوله ولهذا نذكرها هنا على ما وردت منسقة فيه :

١٥ » المقدمة ص ٢ - فصل ٣ - ترويجة (وعددها خمس عشرة) ٤ إلى ٣٠ - فصل ٣١ - المقالة الأولى في الجواهر ٣٢ - الياقوت ٣٢ - قيم الجواهر الحقيق ٤٩ - أشباه اليواقيت ٥١ - أخبار في اليواقيت والجواهر ٥٣ - باب سائر ألوان الجواهر واليواقيت ٧٤ - ذكر العمل البدخشي ٨١ - البيجازي ٨٨ - الاملاس ٩٢ - السبذاج ١٠٢ - اللؤلؤ ١٠٤ - أسماء اللآلي وصفاتها عند اللغويين ١٠٧ - مائبة اللؤلؤ الرطب ١٢٠ - صفات اللآلي والفاها عند الجوهرين ١٢٤ - قيم اللآلي ١٢٩ - حال الثقب في اللآلي ١٣٢ - اصلاح فواسد اللآلي ١٣٤ .

(١) في كشف الظنون للحاج خليفة ، الجماهر في الجواهر ، وهو عنوان ميتور .

(٢) كتب حضرته مراراً في مجلة المجمع العلمي العربي التي كانت تنشر في دمشق . ولا سيما راجع المجلد ١٤ : ٢٣ وما يليها .

- ذكر مائة المرجان ١٣٧ - في ذكر البحر واليم ١٣٩ - في ذكر أوقات الغوص
 ١٤١ - في ذكر كيفية الغوص ١٤٣ - في ذكر الأخبار في اللاآلى ١٥٠ - في
 ذكر الزمرد وأصنافه ١٦٠ - أخبار في الزمرد ١٦٤ - في ذكر أشباه الزمرد ١٦٨
 - في ذكر الغير وزج ١٦٩ - في ذكر أخبار في الغير وزج ١٧١ - في ذكر العقيق ١٧٢
 - في ذكر أخبار من العقيق ١٧٤ - في ذكر الجزع ١٧٤ - في ذكر أخبار في ٥
 الجزع ١٧٧ - في ذكر البلور ١٨١ - في ذكر أخبار في البلور ١٨٦ - في ذكر
 البُسد ١٨٩ - في ذكر الجست ١٩٤ - في ذكر اللازورد ١٩٥ - في ذكر الدهنج
 ١٩٦ - في ذكر اليشم ١٩٨ - في ذكر السبيج ١٩٩ - في ذكر حجر الباذهر
 ٢٠٠ - في ذكر أخبار الباذهر ٢٠١ - في ذكر حجر القيس ٢٠٢ - في ذكر
 موميائي ٢٠٤ - في ذكر خرز الحيات ٢٠٧ - في ذكر الختو ٢٠٨ - في ذكر ١٠
 السكر با ٢١٠ - في ذكر المغناطيس ٢١٢ - في ذكر الخماهن والسكر ٢١٥ -
 في ذكر الشاذنج ٢١٧ - في ذكر حجر الحلق ٢١٨ - في ذكر حجر الجالب
 للمطر ٢١٨ - في ذكر حجر البرد ٢٢٠ - في ذكر الزجاج ٢٢١ - في ذكر المينا
 ٢٢٤ - في ذكر القصاع الصينية ٢٢٦ - في ذكر الأذرك ٢٢٧ - المقالة الثانية في
 الفلزات ٢٢٨ - في ذكر الزُبُق ٢٢٩ - في ذكر الذهب ٢٣٢ - في ذكر أخبار ١٥
 الذهب ومعادنه ٢٣٦ - في ذكر الفضة ٢٤٢ - في ذكر النحاس ٢٤٤ - في
 ذكر الحديد ٢٤٧ - في ذكر الاسرب ٢٥٨ - في ذكر الخارصيني وأشباهه ٢٦١
 - في ذكر الشبه المعمولات والمزوجات بالصنعة ٢٦٢ - في ذكر الاسفيذروي ٢٦٤
 - في ذكر البتروي ٢٦٦ - في ذكر الطاليقون ٢٦٧ - ملحق في ذكر معادن
 اليمين ٢٦٨ - تنبيه ٢٧٢ - خاتمة الطبع ٢٧٣ - تمة كتاب الجماهر ، ما سقط بعد ٢٠
 سطر ١٤ من صفحة ١٤١ في ذكر الاصداف ومواضع اللاآلى (١) - في ذكر
 المغاصات (٧) - في ذكر اعماق المغاصات (١١) - خاتمة طبع كتاب الجماهر
 للببروني « ١ » - فهرس اسماء الرجال والقبائل [١] - اسماء الأماكن والبقاع
 والبحار [١٦] - أجناس الجواهر والفاظ مفسرة [٣٦] - الكتب المذكورة
 [٤٠] . تصحيحات [وقعت في تسع صفحات وأربعة أسطر] ٤٢ .

ولو نظر الدكتور نظرة ثانية ، لضاعف هذا القدر ، لما في هذا السفر الجليل
النفيس من الأغلاط التي مسختة مسخاً ، وزهدت النفوس في اقتنائها . فهو في حاجة
الى إعادة طبعه طبعاً متقناً خالياً من تلك المزالق التي تعجم الكلام . وتضعه في موطن
لا تناله الألفهام ، ولا تثبت من معانيه العرب ولا الاعجام .

٥ زد على ما تقدم أن في الكتاب - على ما قال حضرة الاستاذ الدكتور - كثيراً
من الالفاظ غير مضبوطة بالنقط ، ولا سيما في أسماء الرجال والاماكن ، حيث لا رجاء
للتصحيح من سياقة الكلام . قال : فوجدتُ هذا أصعب الأمور ، إذ المؤلف يذكر
أماكن عديدة لا ذكر لها في معجم ياقوت الحموي ، ولا في غيره من كتب الجغرافية ،
حتى لا يمكنني أن أثق بالنسخ الثلاث . مثلاً : نجد في النسخ الثلاث تكرير موضع
١٠ مسمى (زرويان) بالياء المثناة ، ونارة بالباء الموحدة . ورأيي الآن ، ان الباء الموحدة
هي الصواب ، وهو اسم موضع في بلاد الافغانستان الآن ، او كما قال المؤلف نفسه :
في موضع واحد في زابلستان .

ثم ان البيروني نفسه كتب تأليفه في اللغة العربية ، التي كانت له أجنبية ، فيقع
في كلامه بعض الخشونة . - صنف البيروني هذا الكتاب مثل كتابه في (الصيدنة)
١٥ في شيخوخته . وقدمه للسلطان مودود بن مسعود الغزنوي ، الذي ولي من سنة ٤٣٤
إلى سنة ٤٤١ . وكان البيروني حينئذٍ قارب الثمانين من عمره . وكان بين يديه من
الكتب في معرفة الجواهر : كتاب لابن اسحاق الكندي ، ونصر الدينوري ، كما
ذكره نفسه في المقدمة .

فوجد انه كان عنده غير هذين الكتابين ، مثل : الكتاب المنحول الى
٢٠ ارسطاطاليس . - وكتاب منافع الأحجار لمطارد ، وغير ذلك من كتب الأدب ،
كما يشاهد كثرة الآيات الشعرية .

وفما يفوق كتاب البيروني سائر الكتب في أوصاف الجواهر والفلزات . انه كان
أول من أثبت الثقل النوعي ، لاكثر الجواهر والفلزات . وعلم أن هذا الثقل النوعي
يمنع من الغش ، إذ لكثير من الجواهر الثمينة مشابهات في اللون والماء ، لا تميز إلا
٢٥ بالصلافة والثقل .

وأيضاً أنه يورد أخباراً عن فرائد الجواهر وأثمانها في وقته . . . وأيضاً تحقق أول مرة من هذا الكتاب أن البيروني كان سني المذهب ، لأنه ذكر الشيعة مرتين ، كأنهم ناس ليسوا في البلاد التي هو فيها » انتهى .

وقد نقلنا هنا كل هذه الفوائد ليطلع القارىء على ما تجشم الاستاذ الكرنكوي من المتاعب في إعادة هذا السفر الجليل الى نصابه الأول ، وما فيه من الفوائد والعوائد . ٥
وكنا نودّ أن نرى علامات الترقيم في تضاعيف السطور من فاصلة (،) ونقطة (.) وقطنتين (:) وما بين هالين () وقوسين « » وعلامة الهتاف (!) وعلامة الاستفهام (؟) والمضادتين [] . ولكن لا حياة لمن تنادي في هذه المطبعة ، لأن أصحابها لا يزالون على الحالة الأولى ، هي الحالة الفطرية أو البدوية .

ومن أجاد في تحرير هذا الموضوع : الكندي وكان قد سبق البيروني ^(١) إليه ، ١٠
ثم جاء بعد البيروني ، التيفاشي ^(٢) وهو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف القاهري ، وقد وصف في مؤلفه ٢٥ حجراً ، وطبع كتابه (ازهار الافكار ، في جواهر الاحجار) سنة ١٨١٨ السكونت الايطالي انطونيو رينري بشياً في ايطالية
ANT. RAINERI BISCIA.—FIOR DI PENSIERI SULLE PIETRE PREZIOSE
DI AHMED TEIFASCITE. ، ثم أعيد طبعه بنصه العربي وترجمته الايطالية على ١٥
النسخة الاولى المطبوعة وبدون تغيير في ايطالية ايضا في سنة ١٩٠٦ .

إلا أن كتاب أبي الریحان محمد بن أحمد البيروني يفوق كل ما صنف في العربية .
فقد قال عليه الاستاذ الدكتور كرنكو هو « أحسن وأثبت كتاب في معرفة الجواهر ، وهو يفوق كتاب التيفاشي ، وغيره ، وذكر فيه الاحجار النفيسة والفلازات ، ولم توجد منه إلا ثلاث نسخ كلها سقيمة ، لعدم معرفة الناسخين حقيقة هذا العلم » وقد ٢٠

(١) ولد أبو الریحان البيروني في ذي القعدة ٣٦٢ هـ (ايلول ٩٧٣ م) وتوفي في ٣ رجب ٤٤٠ هـ (١٣ كانون الثاني ١٠٤٨) .

(٢) توفي التيفاشي سنة ٦٥١ هـ (١٢٩٣ م) وعند الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف نسخة منه خطية نجوت كتابتها في رمضان سنة ٦٩٧ هـ واقتناء قربان علي بن محمد زمان الطيب ١١٠٧
في اصفهان وهو في ١٥٦ صفحة بقطع الثمن ورقه في خزانته ١٤٩٤ .

صنف العرب تصانيف آخر في هذا المبحث ، منها كتاب (كنز التجار ، في معرفة الاحجار) ، وقد نقل منه صاحب هذا الكتاب المفيد مراراً عدة .

ومن المصنفات العربية أيضاً (كتاب سرّ الأسرار ، في معرفة الجواهر والاحجار) وغيرها من التأليف التي فقدت أو الأسفار المدفونة في زوايا الخزائن في مدن كثيرة من عربية ، وإيرانية ، وهندية ، وغربية .

أما موضوع هذا العلم ، فهو - على ما قال صاحب كشف الظنون - البحث « عن كيفية الجواهر المعدنية البرية : كالماس ، واللعل ، والياقوت ، والفيروزج . - والبحرية كالدرّ ، والمرجان ، وغير ذلك . ومعرفة جيدها من رديئها بعلامات تختص بكل نوع منها ، ومعرفة احوال كل منها . - وغايته وغرضه ظاهر » اه .

١٠ ومما يجب الانتباه اليه ، أن اسم الحجر الكريم الواحد قد يدل على حجارة عدة . وهو من باب التوسع ، وهو عيب في اللغة ، قد يضرّ السامع ، كما قد يلتجئ اليه البائع ليوم الشاري انه يبيعه الحجر الفلاني ، الذي يعني عدة ضروب من الحجر الواحد ؛ لكن قيمته تزيد أو تنقص بالنظر الى لونه أو صفته أو مائه أو شعاعه . فالياقوت مثلاً كلمة معربة من اليونانية على ما قلنا وهي HYAKINTHOS ومع ذلك

١٥ فانه ليس بالذي يسمى بالفرنسية hyacinthe ، بل العرب خصوا بالكلمة المعربة ضرباً من الحجر الكريم ، اسمه عند الفرنسيين Corindon . واذا كان الياقوت احمر كان له في الفرنسية اسم آخر ، فلكل لون من الياقوت اسم آخر عند الفرنج . وياليت الامر كان في العربية على ما يجري عليه ابناء الغرب ، لزال كل غش وخداع . وكذا يقال في البلور . فانه معرب من اليونانية لكن العرب أرادوا به ما يسميه الافرنجة

٢٠ cristal de roche وهو المهك أيضاً بالعربية ، لكن اللفظة اليونانية التي عربت عنه وهي BERULLOS تعني ما يسميه اليوم العرب الحومة أو الزمرذ الذبائي . فابن هذا من ذلك ؟ والحومة نفسها بمعنى البلور أي الزمرذ الذبائي هي أيضاً من اليونانية ، من hyalos ، ويراد به الهيصمي والبلور الحجري والزجاج وكل حجر شفاف .

٢٥ ومثل هذا التعميم ، تعميم المعاني للفظ الواحد العربية وقع في علم النبات

والحيوان فهذا السمندر أو السمندل المعرب عن اليونانية Salamandra قد قيل فيه :
 « طائر بالهند لا يحترق بالنار » (القاموس) . مع انه دويبة كسام ابرص . ومثل
 ذلك قالوا على السُرفُوت . ففي القاموس أيضاً : السُرفُوت ، بالضم ، دويبة كسام
 ابرص ، تتولد في كور الزجاجين ، لاتزال حية مادامت النار مضطربة ، فاذا خمدت
 ماتت « اه . وهي نفس السمندل أو السمندر أو السَمِيدْر لانها تعريب الكلمة العجمية ٥
 المذكورة والمعنى واحد . وهي دويبة كسام ابرص كثيرة رطوبة البدن ، كان ينسب اليها
 الاقدمون من اليونان والرومان انها لا تحترق اذا اجتازت النار ، فنشأت من ذلك
 خرافات لا تصدق على ما رأيت هنا . والحقيقة انها لا تعشش في كيران الزجاجين
 ولا تحيا بالنار ، بل تحترق كسائر الدواب أو الدويبات ؛ إنما لا تحترق بسرعة كسائر
 الدويبات ، بل تقاوم النار بعض المقاومة مدة من الزمن .

١٠

وأما هذه الاوهام في النبات أكثر وهي لا تخص . فنجتريء بالاشارة اليها .
 وإلا فان النفس يمتد الى وراء الموضوع الاصلي ، فنكون قد خرجنا عنه ، واهرجنا
 الصدور على غير طائل .

وقد غني كثيرون من علماء الغرب بنقل هذه التصانيف الى لغاتهم . من ذلك
 الكونت الايطالي رينري بِشِيَا الذي ذكرناه آنفاً فقد نقل (ازهار الافكار) الى ١٥
 لسانه العذب ذي النغم اللذيذ . وعني كايان مُلَّة الفرنسي الى نقله الى الفرنسية مع
 شروح ، وزيادات ، وايضاحات ، من كتب عربية آخر ، ونشره في المجلة الآسوية ،
 في تسلسلها السادس ، في المجلد الحادي عشر الصادر في سنة ١٨٦٨ :

CL. MULLET. — LE JOURN. AS. — 6. SERIE. XI. 1—81 ETC.

ومن الكتب المفيدة ، التي جمعت الى الاختصار العلم المتين ، والمصطلحات ٢٠
 الخاصة بصناعة الجواهريين ، كتابنا هذا ، ونحن نقف له الفصل الآتي :

٢. وصف كتابنا المخطوط : نخب الذخائر والعناية بطبعه

كنا قد نسخنا هذا الكتاب بيدنا ، ودفعناه الى حضرة الاب الفاضل لويس
 شيخو اليسوعي في سنة ١٩٠٨ وأذنأ له بنشره في المشرق ، فنشره فيها في المجلد ١١ : ٧٥١

الى ٧٦٥ ، فاهمل ضبط الكلم على خلاف ما فعلناه ، وخلاف ما كان في الاصل . مع أن في ذلك فائدة لا تنكر ، بل لا تقدر ، لمعرفة لفظ بعض تلك الكلم المصطلح عليها ، في عصر المصنف ، أو في عصر الناسخ . فقد ظهر من ضبط الاصل الذي بيدنا أن المؤلف ، أو الناسخ قد ضبط بعض تلك الأوضاع ، بموجب اللغة الشائعة في مصر ، كما بيناه في تضاعيف بعض الفصول والحواشي التي علقناها عليها .

زد على ذلك أنه وقع في طبع الكتاب بعض الأغلاط التي لم تقوّم وبعض الشروح غير وافية بالمطلوب . فاستدركنا كل ذلك لتكون طبعتنا لهذا التأليف تامة من جميع الوجوه العلمية ، والأدبية ، واللغوية ، والصناعية . وطبع في المقتبس ٤ : ٥٧٢ و ٦٤١ وطول النسخة ١٨ سنتيمتراً ونصف ، في عرض ١٣ سنتيمتراً . وهي في ٥٦ صفحة . وقد كتب في الصفحة الاولى (كتاب نخب الذخاير) كذا . بحروف مذهبة ، وكل حرف منها مؤطرٌ بخط دقيق أسود . وتام العنوان هو (في أحوال الجواهر) بحروف بين الزرقة والسواد . وكلها بالقلم البديع النسخي . وكان قد كتب بعد العنوان وبأحرف دقيقة ما يأتي : « كتب برسم خزانة الكتب الخاصة بسيدنا ملك الديار المصرية في سنة ٨٧٩ » ، لكن الذين سرقوه في ٩ آذار (مارس) من سنة ١٩١٧ ١٥ محوا تلك الكتابة والصقوا عليها ورقة بيضاء . صغيرة كتبنا عليها بالفرنسية يوم مشترى الكتاب وثمنه ويوم سرقته واستعادته وثمن تلك الاستعادة وكانت في ٢٢ يوليو (تموز) سنة ١٩٣٠ .

وورق الكتاب الى الصفرة وآخره خال من اسم الكاتب ومن كل تاريخ ونحن نظن أنه بخط المؤلف أو بخط أحد معاصريه ، لكنّه أقدم من كل نسخة موجودة ٢٠ منه في الخزائن التي ذكرت اسماء الكتب التي فيها . ففي بيروت نسخة نقلت عن نسختنا . وفي باريس نسخة أخرى لكنها ليست بقديمة . وفي دار الكتب المصرية نسختان حديثتان وكثيرتا الغلط الواحدة رقمها ١١٢ وفيها ٢١ صفحة وكتبت سنة ١٣٣٨ هـ (١٩١٩ م) والثانية رقمها ٨٦ وفيها ٢٢ صفحة وكتبت سنة ١٣٣٦ هـ (١٩١٧ م) ولا قيمة لهما البتة . لما فيهما من الأغلاط المشوّهة الكثيرة ، ولهذا لم نعتمد على أي ٢٥ نسخة موجودة في الخزائن التي نعرفها .

وفي كل صفحة من نسختنا تسعة أسطر والخط بديع سهل القراءة ، ونظنه لأحد النساخ المصريين الأقدمين في عهد المماليك أو للمؤلف وجميع الألفاظ مضبوطة بالشكل أو تكاد تكون مضبوطة . ومن خصائص هذه النسخة أن الوراق ضبطت الكلمة مع اشتهاً ضبطها ، ولم يضبطها في بعض الأحيان ، عند الاحتياج إلى معرفتها ، لا سيما بعض أعلام المدن ، وأسماؤه بعض الحجارة .

وربما ضبطت الكلمة ضبطين مختلفين ، إذ قد يضبطها في صفحة ، ويخالف تقييدها الأول في وجه آخر . فقد ضبط الأرجواني في ص (4) من الأصل بضم الهمزة ، وضبطها في ص (9) بالفتح . واللغويون لم يصرحوا إلا بضم الأول ؛ لكننا جاريناه في عملنا هذا المختلف . وكذلك فعل في اللازوردى فإنه ضبطها في ص (10) بفتح الزاي . والمشهور أنها باسكانها ، على ما ورد في بعض الدواوين اللغوية ، مضبوطة ١٠ ضبط قلم ، لا ضبط نص صريح ، وذلك في كلامهم على العوق ، على ما بيناه في موطئه . ص ٩٢ وهكذا نقول على الفاظ كثيرة . فان نسختنا المضبوطة بالشكل الكامل ، ولعلها النسخة الوحيدة التي سارت على هذا الوجه الأتم ، تخالف المتعارف من التقييد مرة ، وتسايه مرة أخرى . فوجب التنبيه على هذا الأمر لخطورته في نظر اللغويين .

وأما ضبطه بعض الألفاظ على ما ينطق به عوام المصريين ويشهد على أن ناسخ ١٥ الكتاب مصري في عهد المماليك ، فكقولته (السلفي) (37) فقد ضبط السين بفتح ظاهر ، على ما يتلفظ به الناس في مصر إلى اليوم ، بخلاف أهل العراق ، فانهم ينطقون بها بكسر السين . - وهو لا يهزم الحرف أبداً ، بل يجعل في مكان الهمزة ياءً صريحة ، على الطريقة المصرية أيضاً . فلا يكتب إلا سائر (10) وزئبق (12) وفابق (12) الى غيرها . والصواب سائر وزئبق وفابق . وفي زئبق غلطان عاميان مصريان : الأول ، فتحه للزاي . ٢٠ فكتبها وزان جمعفر ، والثاني جعل الهمزة ياءً صريحة بنقطتين تحتيتين . وهناك أدلة لا تحصى على أن الناسخ كان مصرياً صمياً ، لم تؤثر فيه اللغة الفصحى .

زد على ما تقدم أسلوب الكتابة والخط وأنه « كتب برسم خزانة الكتب الخاصة بسيدنا ملك الديار المصرية » . وبهذا القدر من الأدلة ما يكفي لتأييد رأينا بأن خاطه مصري صميم .

وكثيراً ما يرسم الكسرة من تحت الحرف بشكل الف صغيرة ، على شكل الألف الصغيرة التي توضع فوق شدة اسم الجلالة (أي الله) ويميّز رسم الحرف المهمل من الحرف المعجم الذي من جنسه ، كالراء والسين والdal بشكل هلال صغير قرناه إلى فوق ، وأسفله من تحت . وكثيراً ما يهمل تنقيط الكلمة ، لا سيما إذا كانت قراءتها مشهورة . ويهمل أيضاً تنقيط الياء في آخر الكلمة لكنه كثيراً ما يشير إلى الياء المنقوطة باثنتين بكسرة على صورة الألف الصغيرة يضعها تحت الحرف الذي يسبق تلك الياء المنطرفة . ويخطئ بعض الأحيان في ضبط الكلمة من جهة الاعراب . وإذا اضطر إلى ضبط الهاء الأخيرة بالكسرة ، وضعها بصورة الف صغيرة كما قلنا ، وإن كانت تلك الهاء منقوطة بثنتين كما في قوله مثلاً : مُضَرَّسَةٌ ١٠ مخروطة (ص ١٨ من الأصل) أهمل تنقيطهما .

وإذا كانت الهمزة مما يكتب بصورة الياء ، رسمها ياء صريحة بلا همزة ، وربما همزها ووضع لها نقطتين من تحت الهمزة . وكل مرة يكتب الفعل « قال » يرسم لامها طويلة ، هكذا : « قال » .

وهو يميز كل كلمة تكون في راس فصل بحجر خاص لازوردي اللون ، متمماً به السطر من الجهتين ولا يميز العنوان بسطر ممتاز بنفسه ، كما فعلنا هنا ؛ كما أنه لم يجعل رقماً لكل مادة ، أو لكل اسم حجر . فقد فعلنا ذلك من عندنا ، ليتضح البحث للقارئ ، ويقف عليه نظره ، حال تصفحه الكتاب ، ولو كان ذلك بسرعة البرق الخاطف .

وقد ذكر الحاج خليفة كتاب (نخب الذخائر) في كشفه ، فقال على صاحبه : ٢ . « إنه لخص فيه كلام المتقدمين والمتأخرين بين الحكماء في ذكر الجواهر النفيسة ، واصنافها ، وصفاتها ، ومعادنها المعروفة ، وقيمتها المشهورة ، وخواصها ، ومنافعها . » (١) ولهذا نعدّه أحسن من (الجماهر) لأنه حوى كل حجر كريم على اختصاره .

(١) وعند الاستاذ عيسى اسكندر الملوّف نسخة من هذا الكتاب بقلم عبد الحي بن محمود ، أمه في سنة ١٠٠٧ وهو في مجموعة فيها (ارشاد القاصد) و (غنية الطبيب عند غيبة الطبيب) وكلها للمؤلف نفسه ابن الاكفاني . ورقم هذه المجموعة في خزانته ١١٠٣

وقد وجدنا في هذا الكتاب الصغير الفاظاً ومصطلحات واعلاماً لم نعثر عليها في سائر المدونات من هذا الصنف . فهذا وحده كافٍ لأن يحملنا على أن نعتي بطبعه واخراجهِ بوشي خاصاً ، وتخدمهُ خدمةً لائقةً به فإنه أهل له .

وقد أضفنا إلى تصنيف المؤلف أشهر الحجارة التي ذكرها أرباب هذه الصناعة ، لتتم به الفائدة ، نقلاً عن أئمتها . وجعلنا له عدة فهارس ، ولا سيما عقدنا له بُتْغاً قابلنا فيه أسماء الحجارة الكريمة عند العرب بما عند الفرنسيين منها ، حتى يهتدي القارى إلى البحث عنها في كتب أرباب الصناعة من أهل هذا العصر .

وقد اقتبسنا تلك الأوضاع من المؤلفات التي صنفها أهل البحث والتدقيق لتكون عوناً لأصحاب المعاجم الحديثة التي تترجم المفردات الافرنجية إلى الكلام العربية . لأن أصحابها كثيراً ما تهيم فيها ، وتهيم على وجهها ، بلا راشد ولا خبر . وقد اهتمدنا إلى كثير من تلك الالفاظ الى ما كان والدنا ميكائيل ماريني - رحمه الله - يهديننا إلى ما يقابلها في الفرنسية ، لأنه كان جوهرياً في منتهى ورائع آثارٍ قديمة ، وما كان يُباع في بغداد حجر ثمين مُنَقَّوم إلا ويستشار فيه قبيل اقتنائه .

وممن كان عارفاً بهذه الحجارة أيضاً وساعدنا في معرفة ما يقابلها بالفرنسية المسيو ليوبلد موجيل Léopold Mougel وكان من أشهر المهندسين الفرنسيين في بغداد وأهدى العارفين بعلم الجواهر على اختلاف أنواعها وضرُوبها .

فأنت ترى من هذا ، العناية التي بذلناها في سبيل تحقيق هذه الاسماء ، وتدقيق النظر فيها ، فإن جاء بعد ذلك بعض الأوهام ، فهو منّا لا من غيرنا ، وذلك من كثرة حرصنا على الحقيقة ، فنكون قد عوقبنا هذا العقاب ، على الإفراط فيها ، بما يذلّ أولي العزم والسعي ، لأن الكمال والمعصمة لله وحده ، جلّ جلاله وتعالى .

٣. صاحب هذا الكتاب وشيء من ترجمته

- لا نعرف من ترجمة صاحب هذا الكتاب الجليل ، إلا النزر القليل . فهو
ابو عبد الله شمس الدين محمد بن ابراهيم بن ساعد ^(١) الانصاري السنجاري الشهير
بابن الاكفاني ، نسبة الى الاكفان جمع كفن وهو الذي ^(٢) يبيهها .
٥ . وُلد في سنجار ، واشتغل بالطب في مصر ، فمات فيها مطعوناً سنة ٧٤٩ للهجرة
(١٣٤٨ م) ، وله تأليف عدة نذكر بعضها :
- ١ . ارشاد القاصد ، الى اسنى المقاصد . وقد طبع في بيروت سنة ١٩١٤ في
١٤٨ صفحة وطبع ايضاً في القاهرة .
٢ . غنية اليب ، في غيبة الطبيب .
٣ . كشف الرين ، في أمراض العين . وشرحه نور الدين علي المناوي فسماهُ
وقاية العين .
٤ . النظر والتحقيق ، في تغليب الرقيق .
٥ . نهاية القصد ، في صناعة الفصد ، الى غيرها . وأغلبها يُرى في دار الكتب
المصرية في باب الخلق .
١٥ . وكُنَّا قد سألنا الكاتب المؤرخ ، والاستاذ الجليل ، عباس العزاوي البغدادي
عما يعرف عن ابن الاكفاني ، فكتب اليّنا ما هذا بعضه :
- « ولد المؤلف في سنجار ، احد اقصية لواء الموصل . وطلب العلم ، فنبح في عدة
فنون ، وأتقن العلوم الرياضية والحكّمية . فهو (فيلسوف) صنّف في الفلسفة
التصانيف الكثيرة . وكان يحمل أقلّ يدس بلا كلفة ، كأنه متمثل بين عينيهِ فهو (مهندس)
٢٠ . أيضاً . وتقدم في معرفة الطب ، فهو (طبيب) فوق ذلك ، فكان يصيب في ما يصف

(١) وفي رواية : ابن ساعد . وهو خطأ

(٢) وفي رواية : ابن الاكفاني ، بنونين بمعنى الملازم للاكفان جمع كن وهو البيت
والاكفاني هنا خطأ .

من الادوية للدواء ، حتى كان الحذاق يتعجبون مما يصدق به فكره . وكان عارفاً للتواريخ ، واقفاً على أخبار الناس فهو (مؤرخ) زيادة على ما تقدم ، وكان حفظه للشعار مدهشاً ، وله في فنون الآداب تصانيف معروفة ، فهو (أديب) علاوة على ذلك . ومن يطالع (الدرر الكامنة) (٣ : ٢٧٩) يقف على ما اختصرناه هنا .

« وقال ابن سيّد الناس : « ما رأيت من يعبر عما في ضميره بأوجز من عبارته ، ولم أر أمتع منه ، ولا أفكح من محاضراته » اه .

« وكان يحفظ من الرقى والعزائم شيئاً لا يشاركه فيه أحد . وله اليد الطولى في الروحانيات ، فيصح أن يعد من نواغ استحضار الأرواح (الاسبيريتسم) ، والقادرين على التنويم (الهنوتسم) ، والمفطنة (المانيتسم) ، على ما يشتغل به الغربيون من معاصرينا في عهدنا هذا .

« ومهر أيضاً في معرفة الجواهر والمقاقير ، حتى رُتب موظفاً بالمارستان والزم الناظر بأن لا يشتري شيئاً إلا بعد عرضه عليه . فما اجازهُ امضاهُ ، وإلاّ فلا .

« وله كلام جيد على الخط المنسوب ، وإن لم يكن ماهراً فيه .

« ومن تأليفه : (ارشاد القاصد ، الى اسنى المقاصد) ذكر فيه أنواع العلوم وأصنافها ، وهو مأخذ كتاب (مفتاح السعادة) المطبوع مراراً ، ولا سيما في الهند . ١٥ وهو لطاشكبري زاده . وجملة ما فيه ستون علماً ، عشرة منها أصلية ، وسبعة نظرية وهي : المنطق ، والالهي ، والطبيعي ، والرياضي بأقسامها . وثلاثة عملية ، وهي : السياسة ، والأخلاق ، وتدبير المنزل . وذكر في جملة العلوم اربعاً مائة تصنيف .

« وله (الباب في الحساب) .

« وكتابه (غنية اليب) المذكور في صدر هذا الفصل ، قائم على اربعة اركان : ٣ . الاول : في حفظ الصحة . - والثاني : في تدبير المرض . - والثالث : في وصايا نافعة . - والرابع : في خواص معتبرة . وكلها فصول تشتمل على ما لا بد من معرفته في علم الطب .

والمعروف عن شخصه انه كان كثير النأق في مأكله ، ومشربه ، وملبسه ،
ومركبه ، وكان في آخر وقته انقطع عن التردد الى المرضى . « انتهى

بغداد في ٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٣٩

هذا ما وصلنا اليه من ترجمة المؤلف ، ولعل هناك من يزيدنا معرفة له ، فنضيفه
الى ما هنا في طبعة ثانية .

ونحن نشكر الاستاذين الكبيرين : المحامي القدير عباس العزاوي والاستاذ روكس
زائد العززي ، على ما جاد به علينا من الفوائد . زادهما الله علماً وفضلاً وهمة ونشاطاً .



ملحق ثالث بالكتاب تعليقات وفوائد

للمستاذ الجليل روكس زائد العزيزي

مدرس اللغة العربية في مدرسة الاتحاد الكاثوليكي في عمّان (شرقي الاردن)

- ٥ لما كنا نفرغ من طبع كل كراسة من هذا الكتاب ، كنا نرسل بمسودة الطبع (التجربة أو البروفة كما يقول بعضهم في مصر) إلى حضرة الاستاذ النسابه النابغ : روكس زائد العزيزي ، فكان يلقي عليها نظرة نافذة ناقدة ، ويطلعنا على ما وقع فيها من غلط الطبع وما فاتنا من الحقائق ، لكن ما كان يمكننا اصلاحه في وقته لفواته بل عند نهاية الكتاب بتمامه .
- وفي الوقت عينه كان يجود علينا بملاحظات لغوية جزيلة الفائدة ، فنتحف بها ١٠ الآن القراء تعمياً لفائدتها . من ذلك ما يأتي : (الرقم الأول للصفحة ، والثاني للسطر) .
- ٤ : ٣ ارجوان . « عامة شرقي الاردن يقولون (رَجَوَان) ، وليست الكلمة خاصة باللّون الاحمر ، فهناك : الرجوان الاحمر والرجوان الاخضر » اه
- ٦ : ٢ الخجري « (الخجري) منسوب الى لون الخمر ، وهو احمر ضارب الى السُمرة ، معروف عند عامتنا في شرقي الاردن . واهل (مادبا) يقولون (خَجْرِي) ١٥ بكسر الحاء . وسمعت اهل الساط وعجلون ، يقولون : (خَجْرِي) بفتحها . »
- ٧ : ١٤ « سَـيْلَان . [بالفتح] هي جزيرة سرنديب ... [راجع ص ١٠ من هذا الكتاب] ، والمعاصرون من اهل بلادنا يقولون (سَيْلَان) بفتح الـياء . »
- ١١ : ٥ « اهل شرقي الاردن يعلقون قطعة من الياقوت المائي على العين الرمداء ، ويسمونها (البَزَلَة) ، لاعتقادهم أنها تشفي العين وتصونها من العمى . » ٢٠
- ١١ : ١٥ عين الهر « معروف في شرقي الاردن بالهر » [فيسكون من باب حذف المضاف والاكتفاء بالمضاف اليه]

١٢ : ٢٠ الزُبُق « وعامة ديارنا يقولون (زَبِق) [كدَرْهُمْ] ويلفظون الياء
كلفظ حرف هـ في الافرنسية . ويقولون للرجل الكذاب : « مِثْل زَبِقٍ مَصْر »
لأن الزُبُق [يترجرج ولا يبقى على حالة واحدة] .

١٤ : ١ صافي . في لغة اهل شرقي الاردن ، يُقال : (صَافِي) ، لكل ما هو
شديد النقاوة ، ولكل ما هو خالٍ من الغش »

١٥ : ١ المرقشيثا . « سمعتُ بعض البدو يسمونها (حَجَرُ السَّابِغِ) و (الحَبْزَار)
ومن أقوال نسائهم : حَجَرُ السَّابِغِ (جمع سابغ اي صانع) صَبَيْكَ ذَهَانِي ! حَجَرُ
السَّابِغِ ، دامت لي عَيْنُكَ ! » اي ان اسمك اذهاني عن كل شيء سواك !

١٨ : ١٢ يلعق . « لعل الكلمة من العامة « يلحس » ومعناها في لغة اهل
١٠ (مَجْلُون) ، من اعمال شرقي الاردن : يُرَقَّقُ قَلِيلًا ، و يُجَوِّفُ أَيْضًا » اه - قلنا :
لكننا نستبعد الامر ، لأن الكتابة بصورة « يلعق » واضحة ، ولأن في الامر تكلفًا .

٢٠ : ١ . قال الأب انتاس ماري الكرمل : « قرأت في الاهرام الصادرة
في ٧ / ١ / ١٩٣٩ في ص ٨ كلاماً على ماسة مصرية في سوق لندن . قالت :
« لندن في ٦ يناير - لمراسل الاهرام الخاص : « وافيتكم أمس بما نشرته (الايثننج
١٥ ستاندرد) عن الماسة المصرية (نجمة مصر) المعروضة الآن للبيع في لندن . وقد
نشرت جريدة (الديلي تلغراف) اليوم حديثاً للكتبتن لويلين ايموس عن هذه الماسة
قال فيه : ان الخبراء يرون ان الماسة في هذا الشكل ، ومن هذا النوع ، تتراوح قيمتها
اليوم بين خمسين الف جنيه وسبعين الفاً . وقد باعها خديوي مصر في سنة ١٨٨٠ .
وقال المستر فكتور كلارك ، أمين خزانة جمعية الخبراء في الأحجار الكريمة - وهو
٢٠ أحد الناس القلائل الذين شاهدوا الماسة - : « انها أجمل ماسة وقعت عليها عينايا » انتهى .

٢١ : ١٤ نشادر : « ويسميه الاردنيون (رُوحُ النَّشَادِر) » اه .

٢١ : ١٧ قبرس . يحرفها بدو شرقي الاردن تحريفاً مضحكاً ، فيقولون
(بَقْرَسُ بَأْبِلَادِ النُّونَانِ) . وتقول العامة من اهل (مادبا) وما يجاورها « جَاجَة
قُرْبَصِيَّة » بمعنى « دجاجة قبرسية » اه .

٢٢ : ١١ السندان : « وأهل شرقي الاردن يقولون ، « سِدَّان وسِدَّانة »
وزان خِنَاب وخِنَابَة .

٢٨ : ٦ بياضة . « وأهل شرقي الاردن يقولون : جَاجة بَيَّاضَة » والجميع (جَاج
بَيَّاض) في مكان دجاجة ودجاج « ١٠

٢٩ : ١٨ الكندي . « لم يذكر مؤرخو العرب عن تاريخ ميلاد هذا الفيلسوف ،
وتاريخ وفاته ما يُرضي الباحث ، ويقولون : انه عاش في القرن الثالث للهجرة . أما
(فلوجل) فيقول : انه مات بعد ٨٦١ للميلاد . وأما (ناجي) العلامة الايطالي فيري أن
وفاته كانت سنة ٢٥٨ للهجرة . ومؤلفات الكندي نحو ٢٣١ كتاباً باق منها ثمانية « اه
٣٢ : ١٤ دم الاخوين : « ومن اممائه عند العرب الاندع والعندم والشيان
من مادة (ش و ي) .

١٠
٣٦ : ١ « العيون : الشديد الاصابة بالعين ، رجلاً كان أو امرأة . فعمل القوم
كانوا يتخذون هذا الحجر الكريم عوذةً وواقياً من العين ، فسمي الحجر بهذا الاسم .
٤٠ : ١٥ الظرف . « وفي شرقي الاردن (الظرف) خاص بالوعاء الذي يتخذ من
الجلد لحفظ الزيت أو السمّن . وفي أمثالهم : لَوَايَا الظَرْفُوف ، ما تَقْرِي أَضْيُوف ، أي بقاياها . اه

٤١ : ٨ . الجواهر في معرفة الجواهر ، الفه للملك المعظم ابي الفتح مودود . ١٥
ومؤلفات هذا العالم في غاية النفاسة ، تناولتها يد الفناء فلم يبق منها سوى احد عشر كتاباً .
٤٢ : ١٠ و ١٣ القدح . « بدو شرقي الأردن يطلقون كلمة (القدح) على كل وعاء ،
ليس من الجلد . وعندما تقول (البدو) نعي (بني صخر ، والشرارات ، والحويطات) . «
٤٣ : ١٦ القلي . « والكلمة الشائعة في ديارنا (القلو) بكسرتين وبواو
في الآخر . ويسمون نباته (الوُشنان) و (العَضو) بكسرتين أيضاً . واصلهما : ٢٠
(الأَشْنان) و (الحُرْضُ) . وسميت أهل قرية (شُغْطاط) ، بضم الأول ، من
أعمال فلسطين ، يُسمونه (جَاحِد رَبَّة) « ٥١ .

٤٨ : ١٩ والمصريون : « والمصريون وأهل شرقي الاردن » .

٤٩ : ١ : بزيت بزر الكتان : « المعروف بشرقي الاردن : بزيت اللوز وزيت

الجوز. ويقولون : « دِهْنُ الْبَيْلَسَان » والظاهر انهم يميزون بين نبات ونبات فلبعضها يقولون : « دِهْن » وللاخر يقولون : « زيت »

٥١ : ١٣ . الزُرَيْقِي . « يطلق الاردنيون اسم (إزْرَيْقِي) على الذباب المذكور ، وعلى عصفورٍ صغير لطيف الريش ضارب إلى الخضرة . »

٥٢ : ١١ السِلِق . « وأهل شرقي الاردن لا ينطقون بها إلا بالكسر ومن أمثالهم : « جَاي بَيْع السِلِق على أهل سِلَوَان » وسلوان قرية قرب القدس . وهي سلوام القديمة وهذا المثل يشبه قول الاقدمين : كمستبضع التمر إلى هَجَر . »

٦٠ : ١٥ الغامق . « وأهل شرقي الاردن يستعملون (الغامق) بهذا المعنى . أما الغميق ، فيعنون به العميق . فيقولون « بِير غَمِيق » .

١٠ ٦١ : ١٦ و ١٧ القصابين الجزَّارين . « وأهل شرقي الاردن يقولون (اللَحَامِين) . »

٦٣ : ١ البلور : « لفظها الشائع بين عامة شرقي الاردن (البَنُور) بالنون المضمومة المشددة ويقولون : « (البَنُور) بفتح الباء التحتية الموحدة واللام المشددة المضمومة .

٦٥ : ١ ارمينية . « أهل شرقي الاردن يقولون (أَرْمِينِيَا) بفتح الهمزة . وسمعتُ في جهات (عجلون) من يكسر همزة (أَرْمَنِي) ويجعل في مكان النون لامًا فيقول

١٥ (إَرْمَلِي) للمذكر ، و (إَرْمَلِيَّة) للانثى . »

٦٧ : ١ الجز . « لعلَّ الكلمة ليست مقطعة من الفارسية . والذي أراه ان الناطقين بالضاد شبَّهوا هذا النوع من الحجارة الكريمة (بِالْجُزَّان) وهو ضرب من

التمر لشبه قليل في اللون . » اهـ

قلنا : لكننا لانوافق الاديب الجليل على هذا الرأي ، لما في ذلك من التكلف ، ولان الكثيرين ما كانوا يعرفون الجُزَّان ، التمر ، ولا الجزَّ الحجر : انما هذا اللفظ من وضع الجوهرين لا غير ، وأغلبهم كانوا يعرفون المصطلحات الفارسية واليونانية ، ومن اصحابها اقتبسوا أغلب الكلم الغريبة في علم الحجارة الكريمة .

٦٨ : ٦ المعشوق . « (المعشوق) و (الامعشَق) ضرب من الطيب تستخلصه البدويات (في شرقي الاردن) من النباتات ؛ وهو شديد الرائحة . »

قلنا : كنا نودّ ان نعرف اسماء هذه الانبئة . وعلى كل حال لا صلة للحجر هنا بهذا الضرب من الطيب ، اللهم الا ان يكون ثمّ تشابه بين اللونين .

٦٩ : ١٨ جنزار . « وعامة شرقي الاردن يقولون (جنزار) »

٧١ : ١٣ الكرك . الكرك الوارد ذكرها هنا هي الكرك التي في شرقي الاردن .

لأنه قال في ص ٦٩ و ١٩ و ٢٠ « ومنه يؤتى به من غار بني سليم ، في بركة الكرك ، وقد اخبرني أحد كركي شرقي الاردن : ان في الكرك موضعاً اسمه (ابو سليم) . وفي

٢٧ يناير من هذه السنة اجتمعت ببعض وجهاء مسيحيي (الكرك بشرقي الاردن)

وهم : (متري باشا الزربقات) ، والا بكونيوس (الخوري عوده الشوارب) ،

و (ايوب بك الصناع) و (عيسى بك المراتات ^(١)) في (فندق فلسطين) في (عمان)

فذكر لي (الخوري عوده الشوارب) انه يعرف موضعاً في شمال شرقي (الكرك) ،

١٠ في الجهة الشرقية من (وادي الموجب) (ارنون) اسمه (وادي سليم) ، باسكان

السين ، وكسر اللام . واليوم (٢٨ / ١ / ١٩٣٩) ، التقيت برجل من (بني حميدة)

اسمه (الشراري بن داود باشا الرواحنة) ، فذكر لي انه بات في غار معروف : (طور

سليم) ، في شمال شرقي (الكرك) ، فوق موقع يقال له (صفي) باسكان الصاد ، وفتح

الفاء وتشديد الباء ، وتحت الموقع المعروف : (الخاميات) والموقع المعروف : (ايمسبيح) .

١٥ فمن هنا يرى سيدي ، أن (غار بني سليم) معروف الى الآن في شرقي الاردن .

وان القول بأن الكركي منسوب الى (كرك لبنان) ، لا يمكن الاطمئنان اليه . واهل

شرقي الاردن لا يقولون (مغارة) ولا (غار) ، إلا للمغاور التي تسكن ، أو بوضع

لها أبواب فتكون غلقاً . وأما الغار الذي يبقى فتحة اي واسع الباب المفتوح ، ولا

يسكن ، أو يُخزّن فيه شيء ، فيسمونه (طور) وزان قفل . ولعلكم تعترضون

٢٠ فتقولون : فإين ذهبت (بنو) من (بنو سليم) ؟ فتقول : لا أيسر من ذلك ، فانهم

يقولون (بني صخر) و (بني سخر) . - ويقولون : (الصخور والسُخور) .

(١) المراتات نسبة الى (ميرين) قرية في الجهة الشرقية من (الكرك) ، سكنوها

حينما نزحوا من حوران ، خلافا لما ذكر عطوفة قائد الجيش العربي في كتابه (تاريخ شرقي

الاردن وقبائلها) إذ يقول في ص ٣٥٠ : « ان اصلهم من لبنان » وكان اسمهم قديماً (إمريبات

Imrénat) ثم قالوا (إمريانات) و (ميرانات) . (العزيزي)

ويقولون : (بني أَرِيد وأَزِيد والأَزَايدة) لاعراب في ديارنا . ومن أمثالهم في بني أَرِيد : « إلعن إزِيد ، ولا تَزِيد » انتهى .

قال الأب انستاس ماري الكرمل : نحن نشكر الاديب الكبير العزيزي على ما تفضل به من الفوائد ، ولا سيما ما حققه بخصوص (الكرك) و (غاريني سليم) .
 ٥ ونذكر له أن (سليما) وزان (علم) ، وقد طبعت خطأ وزان زُيتر : كما حققناه في نسخة خطية للتيفاشي كانت عند حسن افندي الباججي من محامي بغداد .

٧٨ : ١ المغل . « والعامة تستعمل هذه الكلمة للدُعَاء بالشر على البشر .
 فيقولون : « مغل » ويضعمون لفظ اللام ، ومعناها مغلاً له .

والمغل مرادف في شرقي الاردن وهو (جعَام) ، وهو داء يصيب الدواب من
 ١٥ اكل البقل بترابه في اول نبتة ، فيلاشي تنوعات امعائها او حرسها ، فيفتك بها أشنع فتك ! وتصاب بذلك عند ما تبدأ أيام الربيع في أراضي غور الاردن . اه

قلنا : وقد جاء الجُعَام ، بضم الأول ، في فصيح الكلام بمعنى داء يعرض للابل وغيرها من الدواب من رعي النشْر وهو بدء النبات . والكلا ييس فاصابه مطر دُبر الصيف فاخضر ، وهو رديء للراعية يهرب الناس منه باموالهم على حد ما قال الشاعر :
 ١٥ وفينا ، وإن قيل اصطالحنا ، تضاعن . كما طرأ او بار الجراب على النشْر .

يقول : طاهرنا حسن في الصلح ، وقلوبنا فاسدة ، كما ينبت على النشْر او بار الجربى ، وتحت داء في اجوافها منه . « اه

فالجُعَام فصيح ، إلا أن اعراب البادية توسعوا في معناه . ولعلمهم هم المصيبون بلفظهم هذا أكثر ممن سبقهم ، لان الجُعَام مأخوذ من مادة (ج ع م) وأصل جمع
 ٢٥ (ج ع) وكُسمت باليم . فقد قالوا : جَعَّ الرجل يَجْعُ جَعًّا : اكل الطين ، وهو ينظر الى اليونانية $\gamma\epsilon\gamma$ اي طين . والحرف H عندهم في بعض الأحيان كالعين عندنا .
 فالجُعَام على الحقيقة أكل النشْر او الكلا بترابه . «

٧٩ : ١ « الخرتوت لم اسمعه في شرقي الاردن إلا بفتح أوله كصَمْفوق . «

٨٢ : ١٤ المسقول : يعرف الاردنيون (المساكير) ، ويطلقونها على سوق
 ٢٥ النباتات الرخصة التي تؤكل . وواحدها عندهم (عسْكور) بالفتح . «

٩١ : ١ الطَّلَق ومعانيه عند العرب

بعد أن بلغنا هذه الصفحة من طبع الكتاب ، تذكرنا أننا قد كتبنا مقالة طويلة النفس ، في إحدى جرائد سورية أو مجلاتها قبل نحو خمسين سنة ، وبيننا أن الطلاق جاء بعدة معانٍ ، ذكرنا منها هنا (ص ٨٩ و ٩٠ و ٩١) ما تذكرناه وقتئذٍ ، والآن نذكر ما بقي من معانيه :

فمن هذه المعاني ، ما ذكره ياقوت في معجم البلدان في مادة (بذخشان) ، فقد جاء بمعنى حجر الفتيلة . قال : « وحجر الفتيلة شيء يشبه البردي » ، والعامية تظنه ريش طائر يقال له الطَّلَق [وفي رواية : المطَّاق ، وهو خطأ] ، لا تحرقه النار ، يوضع في الدُّهن ، ثم يشتعل بالنار ، فيتقد كما تتقد الفتيلة ، فإذا اشتعل الدهن ، بقي على ما كان ، لم يتغير شيء من صفته . وكذلك ابدأ ، كما وضع في الدهن واشتعل . وإذا أُلقي في النار ١٠ المتأججة ، لا تُحرقه ، ويُنسج منه مناديل غلاظ للخِوان ؛ فإذا اتسخت ، وأريد غسلها ، أُلقيت في النار ، فيحترق ما عليها من الدُّهن والدَرَن ، وتخلص ، وتطلع نقية كأن لم يكن بها درن قط . « اه كلام ياقوت بحروفه .

قلنا : ان حجر الفتيلة هو المسمى عند الافرنج Asbeste ، وربما أريد به حجر آخر يشبهه كل الشبه ، وهو الذي سماه العراقيون في عصر العباسيين « مخاط الشيطان » ١٥ وغزل السعالي « وبالفرنسية Amiante .

قال ابو الريحان في كتابه الجماهر ما هذا تعلقه مأخوذاً من فصل عنونه : « ذكر حجر الباذهر » : ومنه [من الباذهر] اجوف يتضمن شيئاً يسمى مخاط الشيطان وغزل السعالي أيضاً لا يحترق بالنار . وقال ابو الحسن الطبري الترنجي : ان لوناً من الحجر كأنه مؤلف من شمع ونورة وطين . فيه لمع من كل واحدٍ منها ، إذا حُك مع ٢٠ العُرُوق الصُّفر على صلابية ، خرج احمر كالدم العبيط ، وهو عظيم النفع من اللسعات ، اذا طلي عليها . «

ثم قال في فصل ولاء بعنوان الباذهر ص ٢٠١ : « الاجوف المشتمل على

مخاط الشيطان ، يؤخذ من جوفه ما فيه ، ويعمل من غزله سُستسكات [أي مناديل] وهي التي كانت الأكامرة تسميها « آذَرْشُست » [اي محوَّرة بالنار] وبقي اسم سُستسكت على المعمول من غيره [وان كانت النار تحرقها] . ثم قال .

وَحُمِلَ الى الاساذ هرمز [احد قُوَاد شرف الدولة البويهى] متولّي حرب
 ٥ كerman سنة ٣٩٠ من ناحية زَرَنْدوالكوبونات (؟) سُستسكة بيضاء ، كانت تُلْقَى في النار إذا اتسخت حتى تأكل النار وسخها . وذكر من شاهدها ، أنها لَوِثت بالدهن للامتحان ، فاشتعلت النار فيها ساعة ، ثم خمدت ، وخرجت السستكة بيضاء .
 نقيه . وشهد له الوزير ، احمد بن عبد الصمد ، وكان يرى بتلك النواحي ، وقال : ان هذه الاحجار تكثر بالكافونات تكسر عن شيء كالحل بقتل منه غزل ، يُلْقَى فيه
 ١٥ يعسر النثام [كذا في المطبوع ، ولعل الصواب : يُيسر النثام كما يطلبه المعنى] ويعمل منه ما ذكر « اه كلام ابي الريحان .

قلنا : فما سماءُ الغويون الطلق ، سماء ياقوت « حجر الفتيلة » وظن ان الطلق من كلام العوام وهو ليس بصحيح . وما سماءُ ياقوت « حجر الفتيلة » سماءُ أبو الريحان :
 مخاط الشيطان وغزل السعالي ، مع ان حجر الفتيلة هو المسمى بالفرنسية (اسبست)
 ١٥ ومخاط الشيطان او غزل السعالي هو (اميات) ، على ان الافرنج انفسهم قديمخطون في هذه التسمية ، فكثيراً ما يسمون الواحد باسم الآخر ، اذ الفرق بينهما قليل .

أما اليوم فيريد اهل العراق بمخاط الشيطان ، خيطاً في نهاية الدقة ، ناصع البياض يكون في الهواء في أيام القيظ ، واذا قبضت عليه ، ترى في أحد طرفيه عنكبوتاً صغيراً هو الذي يقذف هذا الخيط من فيه ، فيسير الهواء ذلك الخيط في انحاء الجو ،
 ٢٠ وهكذا يتنقل هذا العنكب من مكان الى مكان ، ملتصقاً برزقه بهذه الوسيلة الدقيقة .

واسم هذا الخيط بالافرنسية Filandre ou Fil de la Vierge . ومخاط الشيطان هذا ، اسماً كثيرة في لغتنا ، تذكر منها الآن : السهام ، كسحاب وغزل عين الشمس ،
 والسهم ، بضميتين ، والسهمى بضم السين وتشديد الميم المفتوحة ، يليها هاء ، فألف .

وأما سبب تسمية غزل السعالي بهذا الاسم ، فلأن السالف من العوام ينسبون
 ٢٥ الى السعالي كل شيء غريب بصفة من الصفات . ولما كان هذا الخيط المعدني ، أو

الغزل المعدني أو الحجري ، لا ينسخ ، وإذا اتسخ التي في النار فيطهر . عدوا هذا الأمر من الخوارق ، والخوارق لاتأنيها إلا الجن ، والسعالي : انماها او اخبث الجن ، فنسبوا الغزل اليهن . ولم ينسبوه الى الذكور من الجن ، لان الغزل والاشتغال به يُعدُّ عند العرب من خصائص النساء دون الرجال . بل اذا اشتغل الرجل بالغزل ، سُخر منه ، وعدَّ من الخثنين ، ولهذا السبب أضيف هذا الضرب من الغزل الى السعالي .

وراجع ما كتبناه في المشرق ٦ : ٩ وما يليها . وفي المقتطف ٣٨ : ٣٧١ وما يليها . والجواب في سنتها الأخيرة اي سنة ١٨٨٦ .

ومن الغريب انك لاتجد ذكراً في معاجنا العربية لهذه الكلمة وهي : حجر الفتيلة ، ومخاط الشيطان ، وغزل السعالي ، بمعنى هذا الضرب من الطلق . وكذلك لاتجد فيها ذكراً لغزل عين الشمس بمعنى مخاط الشيطان اي السهام . ومن العبث ان ترى لها اثرآ في الدواوين الاعجمية الى العربية ، او في كتب متون اللغة العربية الى الاعجمية ؛ ١٠ مع انك ترى حاجتنا الماسة اليها ، اذ لا تقبل لها بديلاً . فالأسميت ، والامينات وخيط العذراء ، كلها الفاظ لم ينطق بها أبناء مضر ولم يحملوا بها . ولهذا كانت معرفتنا لهذه الاحرف مما يحتفظ به ، ويدوّن في اصولنا ، وامهاتنا الكبرى والصغرى ، لأن مدلولاتها تدخل اليوم في الصنائع والآلات التي تتعرض للنار ، او لما يخاف عليه من النار . وقد أصبح اتخاذ تلك المواد من اهم ما يدخل في كثير من الادوات العصرية . ١٥ ٩٤ : ٨ بونته . « وفي كتاب أغلاط اللغويين ص ٣٤٥ : والعرب الفصحاء تعرف هذه الكلمة بهذه الصورة ، والتي في دواوين اللغة ، وكتاب مفاتيح العلوم : البوطق والبوظفة بالطاء »

٩٩ : ١ المغنيطس . « عامة بلادنا في شرقي الاردن تسكر الميم فنقول (مَغْنِطِيس) .

١٠١ : ١ البلق : نساء شرقي الاردن يقلبن الباء ميماً وفي أغانيهن : يا أبوالحلق ، ٢٠ يا أبو الملق ، والحليل تنقط لك عرق

ملحق رابع بالكتاب:

« الجواهر في الاسلام »

للمستاذ الجليل السرى روكس زائد العزبى
مدرس اللغة العربية في مدرسة الاتحاد الكاثوليكي
في عَمَّان (شرقي الاردن)

٥

خرج المسلمون من بلاد قاحلة ، جُرْدٍ ، بلاد شحَّت عليهم . بالمناخ المعتدل ،
والنَّبت ، والماء . فأكوا العلهز ، والضباب ، واليرابيع ، لكن جرثومة الرقي ، والميل الى
المثل الاعلى ، كانت كامنة في تلك النفوس التي اندفعت كالسيل العرم ، تحطّم عروش
الجبابرة المنغمسين في حماة مدنيّتهم الهرمة ، التي كانت تحتضر . وهناك ، في ايوان
كسرى وقف هؤلاء القوم الخصاص ، لا يدرون ما الجواهر ، ولا يميزون الكافور من
الملح ^(١) ! ويفضلون الفضة على الذهب ^(٢) هناك ، أمام جبروت الفن الفارسي ،
وقف البدو الحفاة العراة ، يردّدون هتاف المستميتين في نصره . ثلهم الاعلى ، فتطير
من امامهم الجيوش التي ورثت مجد البابليين ، والشُمريين ، والاكديين ، والاشوريين ،
كاسراب النعام ، ولا يغني عنها انها كانت خوف الامم ، وهول الشعوب ، ففي
١٥ (بهر شير) يغنم أحد المسلمين حلية كسرى وفيها تاجه ، والمنطقة والدرع كلها مكلّلة
بالجواهر ^(٣) وفي ايوان كسرى كان اول عهد المسلمين بالجواهر . فبيع أحد البدو
جوهرة تساوي عشرين الف دينار بالف درهم ، وعند ما عوتب أجاب « انه لو عرف
أن هنالك عدداً أكثر من الالف لطلبه ^(٤) .

(١) هذا ما يراه (الاب انستاس مارى الكرملي) في كتابه إلى المؤرخ في

٢٥ / ١٢ / ١٩٣٨ .

(٢) و (٣) الفخري صفحة ٥٩ طبعة المطبعة الرحمانية بمصر — والجزء الخامس

من التمدن الاسلامي لجرجي زيدان ص ١٠٥ .

هذه الامة التي كان سيدها عمر بن الخطاب يبيكي كلما رأى جواهر الفرس ، ترد في عداد الغنائم ، خوفاً على قومه من هرم المدينة^(٣) . وهذه الامة التي باعت ماغنمته من الاكرار من الجواهر ، الفص بخمسة دراهم ، مع أن قيمته عشرون الفاً^(٤) . هذه الامة التي رأيت لا تسكاد تأتي سنة ١٠١ للهجرة حتى تضحي جوائز احد خلفائها (يزيد بن عبد الملك) للشعراء المجيدين ملء افواههم جواهرآ . قد قلده في ذلك المعتم من بني العباس^(٥) .

هذه الامة تمر عليها الايام مسرعة خاطفة كالبرق ، فتنقل الى حالة أخرى ، لتعرض علينا صورة من بذخ (الوليد بن يزيد) فها هو ذا يتخذ الجواهر كالثياب يغيرها يومياً ، ويغالي في اقتنائها حتى يعلي أسعارها^(٦) ويمضي الامويون في ذلك قدماً ، فيرصعون آيتهم بالجواهر والعقود لهم ، ولنسائهم وجوارهم . ١٠ ويرث العباسيون الامويين ، فينظمونه في عصائب نسائهم ، وخفافهن كما فعلت اخت الرشيد^(٧) ، وزوجته ام جعفر^(٨) . ولم يقتصر العباسيون على اتخاذه حلياً لنسائهم ، بل اتخذه أشدهم انهماكاً في تأسيس الدولة (السفاح والمنصور) للأمرأة الذهبية ، المرصعة بالجواهر ، والحصر المنسوجة بالذهب ، المكحلة بالدّر والياقوت^(٩) . ويأتي (هرون الرشيد) فيشتري فص ياقوت احمر ، كان يعرف (بالجليل) ، يتنافس الملوك في ١٥ اقتنائه ويدفع ثمنه اربعين الف دينار وينقش عليه اسمه^(١٠) . ويشترى فصاً آخر بمائة وعشرين الف درهم .

وتضحي نفقات جبريل ، طيب هرون الرشيد السنوية ، على الجواهر والطيب خمسة ملايين من الدراهم^(١١) .

وتصبح بغداد معرضاً لانفس انواع الجواهر ، فلقد عرض أحد تجار الجواهر في ٢ بغداد سقفاً على يحيى بن خالد ، فساومه عليه بسبعة ملايين من الدراهم^(١٢) . بله ما ذكره المؤرخون عما أعطاه ونثره المأمون من الجواهر ليلية زواجه من بوران ، فلقد أعطاه ليلة زفافها الف حصاة من الياقوت ، وبسط لها فرشاً كان الحصر منها منسوجاً بالذهب ، مكلاً بالدّر والياقوت^(١٣) . وعند ما جلست بوران على المأمون فرش حصير من الذهب ، وجيء بمكيل مرصع بالجواهر وفيه درر كبار نثرها ٢٥

على النساء وفيهن زبيدة وحمدونة بنت الرشيد ، فلم تسماه . فقال المأمون شرفن
أبا محمد وأكرمته ، فأخذت كل واحدة منهما درة وبقي على الحصى سائرته وعند ما جاء
المأمون إلى عروسه في الليلة الثانية نثرت عليه جدتها الف درة ، كانت في صينية من
ذهب ^(١٤) وقد استخدموا الجواهر كما تستخدم الحوالات المالية ، والاوراق النقدية
اليوم ^(١٥) .

أما احتفال المتوكل بابنه المعتز ففرى فيه ما يدهش ايضاً ، فقد مدت فيه مرافع
الذهب المرصعة بالجواهر ، ووضعت الصواني بين يدي القواد ، وأصحاب الرتب مرصعة
بأصناف الجواهر ^(١٦) . بله ما وجد في مخبئات (قبيحة) ام المعتز مما لا يمكن تقدير
قيمته من الجواهر ، وهو نحو كيلجة من الياقوت الاحمر . ونحو مكوك من الزمرّد
١٠ النفيس ، ونصف مكوك من الأولو ، ولم تزدها هذه الثروة الضخمة سوى كزازة في
النفيس ، فسمحت بأن يموت ابنها تلك الميته الشنماء . ولم تفقد حياته بخمسين الف
دينار ^(١٧) .

أمّا ما رووه عن بساط ام المستعين فلا يكاد يصدق العقل فقد ذكروا أنها أنفقت
في صنعه مائة وثلاثين مائوناً من الدنانير . وقد شك في ذلك قبلنا المرحوم جرجي
١٥ زيدان وظن أن النفقة كانت دراهم لا دنانير . فلقد كان ذلك البساط كله أشكال
حيوانات وطيور ، أجسامها من الذهب وعيونها من الجواهر ^(١٨) .

ناهيك بما أنفقه المقنن على الشجرة التي بها سميت (دار الشجرة) ، فلقد
صغت تلك الشجرة من الذهب والفضة ، وكللت أغصانها بالجواهر المختلفة تمثيلاً
للأثمار ^(١٩) .

٢٠ هذا ما كان من بذخ خلفاء بني العباس ، وقس عليه بذخ وزراءهم لان الناس
على دين ملوكهم . فلقد فعل خمارويه بن احمد بن طولون ما كان عجباً للأجيال ، فانه
صور مغنياته وحظاياه ، وجعل على رؤوسهن الكوارن ^(٢٠) المرصعة بالجواهر ، وعمل
بركة من الزئبق خمسين ذراعاً في خمسين ^(٢٠) .

* (الكرادن) غير (الكوارن) فالكوارن للرأس والكرادن او الكرادين

٢٥ للاعتاق . فلقد وجدت في لغة الاردنيين ما يلي : « كُذنت المرة رأسها : مشطته ورتبته »

أضف الى هذا ، ترف الفاطميين فانهم كانوا يرصعون آنية المطبخ بالدرّ والجوهر
ورصعوا التماثيل لزينة مجالسهم - وان كان المتشدّدون من المسلمين يكرهون اقتناءها -
واتخذوا من المتحف ما يدهش ، وكان لهم دور لحزن المجوهرات والجواهر^(٢١) . فقد
أخرجوا من خزانة الجوهر على عهد المستنصر بالله صندوقاً فيه سبعة أمداد زمرّد ،
واستخرجوا خريطة فيها وية جوهر ، ونحو مئة كاس باذهر على أكثرها اسم هرون
الرشيد ، . هذا خلاف ما وجد من الصناديق المملوءة بالسكاكين التي مقابضها من
الجواهر المتنوعة . ووجدوا صناديق مملوءة دويكاً (جمع دواة) كلها محلاةً بالجوهر .
ووجدوا أنواعاً من الشطرنج والنرد مصنوعة من الجوهر والذهب والفضة . ووجدوا
طاووساً من ذهب مرصعاً بالجوهر عيناه من ياقوت أحمر . وغزلاً مرصعاً بالدرّ النفيس
والجوهر ، بطنه أبيض ، قد نظم برائع الدرّ ونفيسه . ومائدة من الجزع ، ونخلة ذهب
مكحلةً بالجوهر ، وكوز بلور مرصع ، يحمل عشرة أرتال ومزينة (ما ترفع عليه جرة
الماء) مكحلة بحب أولوف نفيس ، وقد كانوا يتهادون الجواهر كما فعلت (سيّد الملك)
اخت الحاكم بأمر الله فانها أهدت لأخيها تاجاً مرصعاً بالجوهر^(٢٢) . وقد حمل الى
صلاح الدين الايوبي في عداد ما حمل له من آثار الفاطميين (الجبل الياقوت) الذي
وزنه ابن الاثير نفسه فقال إنه سبعة عشر درهماً أو سبعة عشر مثقالاً ، ونصاب من ١٥

ونضدت شعره^{٢٠} . فن هذا يظهر ان الكوادر : امشاط تفرز في الشعر بعد مشطه ، كاتي
تضمها المتمدينات . والكلمة دخلت شرق الاردن من (بيت جالا) و (بيت لحم) من أعمال
فلسطين . ونساء هذين البلدين يلبسن على رؤوسهن غطاءً يشبه الطربوش يزخرنفسه بالذهب
والفضة ، والحرير ، ويختتمون فوقه بقطاء من الحرير أحياناً ، وأحياناً من الكتان ، ويسمين
هذا الطربوش (الشطوّة) ، والحمار (الغدقة) و (الحرقّة) بكسر الاول ، ويلاحظ
أن أهل بيت لحم ، وبيت جالا ، وفلاحى قرى فلسطين يلفظون القاف كشافاً . وما أدري هل
كانت هذه الطرايش تسمى في ما مضى « كوادر » . (كل هذا الشرح للاستاذ العزبي) .
قال الاب انتاس ماري الكرملي ناشر الكتاب : نساء عوام العراق يسمين
كردانة (بالكشاف الفارسية) ضرباً من القلائد بسلسلة ذهبية ، والكلمة معربة من التركية
« كردانلق » أي قلادة . - وأما الكوادر التي تلبسها بعض الفلسطينيات فنظمتها جم (كورن)
من اللاتينية Coróna او اليونانية Corónē ومعناها الاكليل ويحتسب ان يكون أهل شرق
الاردن ، او أهل بعض ديار فلسطين ، حافظوا على ذلك الملبوس ، ملبوس الرأس مع اسمه .

الزمرّد الذي طوله أربع أصابع . واتخذ الفاطميون مظالّات الديباج ، والحزّ المحلى بالذهب والمرصع بالجواهر .

وكان الفاطميون اذا خرجوا للمبايعة أو لفتح الخليج ، ركب الخليفة واعتم بهامة الجواهر ^(٢٣) ، وبين يديه الجنائب ، عليها السروج المرصعة بالجواهر ، وقد نشرت على الخليفة المظلة المثقلة بالجواهر ^(٢٤) .

وكان سلاطين الماليك يخلفون من المجوهرات ما يقدر بالارطال ، والقناطير ، والصناديق ، فلقد خلف الامير سيف الدين تنكز التستري ، تسعة عشر رطلاً من الزمرّد والياقوت ، وستة صناديق جواهر ، وفصوص الماس . والفأ ومائتين وخمسين حبة لؤلؤ مدوّرّة كبار مما يزن درهماً إلى مثقال . وأربعة قناطير مصرية من المصاغ ^(٢٥) .

وجاء ملوك الاندلس ينافسون كل من تقدم باقتناء الجواهر والمجوهرات . فقد كان مصحف عثمان في مسجد قرطبة مرصعاً بالجواهر ^(٢٦) .

وكان المعتمد الاندلسي يضع في مجلسه تماثيل العنبر ، في عدادها جمل مرصع بالذهب ، واللؤلؤ ، وجمل من البلور له عينان من ياقوت ، محلى بنفائس الدر ^(٢٧) .

وقد كانت أهم أنواع الجواهر في زمن العباسيين كما يلي :

أ - الدر وهو اللؤلؤ الكبير .

ب - الياقوت الأحمر البهرماني .

ج - الياقوت المشرق الرّماني .

د - الاسمانجوني وهو أزرق قائم تشوب زرقة حمرة .

هـ - الزمرّد الديبائي .

و - الماس وكانوا يفضلون منه ما كان مشرباً بحمرة يسيرة .

ز - الفيروز .

ح - المرجان .

ط - العقيق .

ي - الجزع .

١٥

٢٠

٢٥

هذه كلمة خاطفة في تاريخ استعمال الجواهر ، ثبتها المناسبة إقدام الاب انستاس ماري الكرملي على نشر كتاب « نخب الذخائر في أحوال الجواهر » ونفترض هذه الفرصة لنسأل الله أن يطيل أيام هذا الراهب الذي يعمل صامتاً ، ويخدم لفته وأمنه مخلصاً ، لا يلتفت الى ما يثير حوله المفرضون من حماقات ، لأن له نفساً أية عربية ، لا تطلب من البشر ثواباً ولا شكراً . وحسبه أنه أخلص في أحوال كلها نكران ٥ لجميله ، أحوال تكاد تكون تجربة للملائكة . أثابه الله وأبقاه فخر العلماء العربية ما

روكس العزبى

عمان شرقي الاردن في ٢٦ يناير سنة ١٩٣٩

أرقام موسى الملوك الرابع

﴿ وهي تحيل على الكتب التي اتخذت مصادر للمقال ﴾

- ١٠ (١) تاريخ أبي الفداء صفحة ١٦١
- (٢) الفخري ، وعنه نقل التمدن الاسلامي في جزءه الخامس صفحة ١٠٥ .
- ٢ (٣) التمدن الاسلامي في جزءه الخامس صفحة ١٠٥ . والف باء في جزءه الثاني صفحة ١٨٧ .
- ٢ (٤) تاريخ ابن الاثير في جزءه الثالث صفحة ٢٤ . - والتمدن الاسلامي في جزءه الخامس صفحة ١٠٧ .
- ١٥ (٥) الاغانى ج ١ صفحة ١٤٧ وج ٦ صفحة ١٧٤ . - والتمدن الاسلامي ج ٥ صفحة ١٢١ .
- ٥ (٦) التمدن الاسلامي ج ٥ صفحة ١٠٥ - والاغانى ج ٦ ص ١٢٩ .
- (٧) الاغانى ج ٩ ص ٨٣ .
- ٦ (٨) مروج الذهب للمسعودي ج ٣ ص ٣٦٦ - والتمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٠٨ . ٢٠
- ٧ (٩) التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٠٦ - وتاريخ ابن خلدون ج ٣ ص ١٤٥ .
- ٧ (١٠) التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٠٧ - والمسعودي في جزءه الثاني .
- ٩ (١١) التمدن الاسلامي ج ٢ ص ١٤١ نقلا عن طبقات الاطباء .

- (١٢) ١٠ التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٠٨ وتاريخ الطبري ج ٢ ص ١٨٩ .
- (١٣) تاريخ ابن خلدون ص ١٤٥ ج ٢ .
- (١٤) ١١ لطائف المعارف ٧٣ - ووفيات الاعيان لابن ابن خلكان ج ١ ص ٩٣ - والتمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٤٤ .
- (١٥) ١٠ التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٠٨
- (١٦) ١٢ لطائف المعارف ٧٤ - والتمدن الاسلامي ص ١٤٤
- (١٧) ١٤ التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٢٦ تقللاً عن الجزء الثالث من الطبري .
- (١٨) ١٥ المستطرف ١٣٤ - والتمدن الاسلامي ج ٢ ص ١٢٧ وج ٥ ص ١٠٦
- (١٩) ١٦ التمدن الاسلامي ج ٥ ص ٩١، تقللاً عن معجم البلدان لياقوت ص ٥٢ ج ٣
- (٢٠) ١٠ المقرئ ج ١ ص ٣١٦ والتمدن الاسلامي ص ٩٧ ج ٥
- (٢١) ١٨ المقرئ ج ١ ص ٤٠٩ - ٤٢٥ والتمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٠٩ .
- (٢٢) ١٩ التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١١٢ .
- (٢٣) ٩ المقرئ ج ٢ ص ٢٨٠ و ٢٨٥ - والتمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٤٢ .
- (٢٤) ١٠ التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٤٢ .
- (٢٥) ١٥ التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٠٠ تقللاً عن سير الملوك ص ١١٣ .
- (٢٦) ٢ نفح الطيب ج ١ ص ٢٦٠ - التمدن الاسلامي ج ٥ ص ٩٣ .
- (٢٧) ٤ نفح الطيب ج ٢ - التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٢٧ .
- وهنا لا بد لنا من التنويه بفضل صاحب التمدن الاسلامي المرحوم جرجي زيدان ، فان كتابه النفيس كان مرجعنا في أغلب الأحيان ما

روكس العزبى

تأخير

لقد رأيتَ هذا الكتاب فهو صغير الحجم في اصل وضعه ، لكنه جليل القدر في نفعه ، فانه - على ضآلته - حوى ما لم يحوِ سواه من التأليف في هذا الموضوع الطليّ ، وفي مثل هذا الجرم ، فانه أطلعنا على جماعة من مشاهير رجال العلم ، وأهل الصناعة ، لم يرد ذكرهم في سائر المصنفات . وأظهر لنا - من أوضاع الجوهرين ومصطلحاتهم - شيئاً لم نصِّبه في تأليف جمّة ، ووضعت لهذا الغرض .

ولذلك ، خدمناه بما يليق به من صادق الخدمة ، فعمى أن يستفيد منه اهل الفنّ ، واللغة ، والصناعة . وهذا كل ما توخَّيناه من طبعه ، وتعميم غزير فوائده . وكفى !

الادب استناسى مارى الكرملى

من أعضاء مجمع فؤاد الاول للغة العربية

١٠

بعض تصحيحات

٣ : ٢١	او صفرة : او صفرة، والزردج هنا	٤١ : ٣	الرجن : الرَجَن
٤ : ١٤	أُرْجُون : أُرْجُون	٤٢ : ٨	مُطْفَأة : مُطْفَأة
٥ : ١٥	هذا من : هذين	٥٠ : ١٧	واجورية : واجورية
٦ : ٢٢	الى المتكلم : الى ياء المتكلم	٦٦ : ١٢	سليم : سليم
١١ : ١٦	زَيْتاً (٢) : زَيْتاً (٣)	٦٩ : ٢٠	سَلِيم : سَلِيم
١٢ : ٥	مائة : مائتة	٧١ : ٧١	وَحَرَّاسَانِي : وَحَرَّاسَانِي
١٣ : ٥	نقول : نقول	٧٥ : ٦	معروف : معروف
١٣ : ٥	الزئبق : الزئبق	٧٨ : ٩	صفاته : صفاته
١٥ : ٨	صاف : صافي	١٠٠ : ٢١	من : من
١٥ : ١٨	م : أم	١٠٣ : ٩	وهية : وهية
١٦ : ١١	يشى : يُشْتَرَى	١٠٥ : ٨	الشبه : الشبه
١٨ : ٦	صفرة : صفرة	١٠٥ : ٩	القيس : القيس
٢٧ : ١٣	اللباب : العباب	١٠٥ : ١٠	مومباي : المومباي
٢٨ : ١٦	المصريين : المُصْرِين	١٠٦ : ١٣	نفسه : هو نفسه
٣٢ : ٦	وينظر : وينظر	١٠٧ : ٢٤	الطيب : الطيب
٣٣ : ٣	يَدُهْن : يَدُهْن	١٠٩ : ١٥	رينرى : رينرى
٣٥ : ١٢	وَأَنْ : وَأَنْ	١١٢ : ٢٤	الطيب : اللبيب
٣٩ : ٨	وُيُبْرِي : وَيُبْرِي	١٢٥ : ١٧	تعرف : لم تعرف
		١٢٥ : ١٨	والبوطة : والبوطة
		١٢٨ : ٢٤	الكوارن : (الكردن) فالكوادن

فهرس أول بحوى الفصول والموضوعات

٩٠	٢١ . السَّبَج		نخب الذخائر في أحوال الجواهر
٩١	٢٢ . الطَّلَق	٢	ومقدمته
٩٢	٢٣ . اللازورد أو العووق	٣	١ . القول على الياقوت
٩٦	٢٤ . الهيصم أو الهيصمي	١٤	٢ . القول على البلخس
٩٧	٢٥ . السنباذج	١٧	٣ . القول على البجادي
٩٨	٢٦ . المغناطيس	٢٠	٤ . القول على الماس
١٠١	٢٧ . الرقيق أو البلق	٢٦	٥ . القول على الدرّ واللؤلؤ
١٠١	٢٨ . فوائد شتى في الحجارة	٤٨	٦ . القول في الزمرد
١٠٢	٢٩ . الخاتمة	٥٣	٧ . القول على الزبرجد
١٠٣	٣٠ . ملحق ثان بالكتاب	٥٥	٨ . القول على الفيروزج
١٠٣	لمعة عن الحجارة الكريمة	٦٣	٩ . القول على البلور
	٣١ . وصف كتابنا المخطوط : نخب	٦٧	١٠ . القول على الجز
١٠٩	الذخائر والعناية بطبعه	٦٩	١١ . القول على الدهننج
	٣٢ . صاحب هذا الكتاب وشي	٧٢	١٢ . القول على الشب
١١٤	من ترجمته	٧٥	١٣ . القول على الفاذرهر
	٣٣ . ملحق ثالث بالكتاب بحوى	٧٩	١٤ . القول على الخرتوت
	تعليقات وفوائد للاستاذ الجليل	٨٥	١٥ . ملحق أول بنخب الذخائر
١١٧	روكس زائد العزيزي	٨٥	١٦ . البنفسج
١٢٣	٣٤ . الطلق ومعانيه عند العرب	٨٥	١٧ . العقيق
	٣٥ . ملحق رابع بالكتاب : الجواهر	٨٦	١٨ . الجزع
١٢٦	في الاسلام للاستاذ العزيزي المذكور	٨٨	١٩ . المرجان
١٣٣	تأزير	٨٩	٢٠ . الخماهان

فهرس ثانه بحوى اسماء لمواضع والبحار والاسرار

صفحة	صفحة
٨٩ و ٨٨ و ٦٤	٥٦ الآستانة
١٠٦	١٢١ ابوسليم (موضع)
١٢١	٣٠ اتلانت او اتلانة
٤٦	٣٠ اتلنيدة (جزيرة)
٤٦	٣٠ اذلت . جبال
٨٨ و ٨٢	٤٩ ارض البجاة
١٣٠	٨٣ ارض التفزغز
٢٢	٨٣ و ٨١ ارض خرخيز
٣٢ و (٣١) ٣١	٤٩ ارض النوبة
١٠١ و ٨٦ و ٢١	١٢٠ ارمينيا
(٣٠)	١٢٠ و ٦٤ و ٦٥ و ٩٢ و ٩٣ و ١٢٠ ارمينية
١٠١ و ٥٨ و ٥٦ و ٣٨ و ١٤	١٢١ ارنون
١٠٧ و ٤١	٥٦ الازهرى . مكان فيه معدن للفيروزج
١٢٦	٣٢ اسقطرة . خطأ في اسقطرة
١١٤	٣٣ (٣٣) ٣٢ اسقطرى
١١٠	٢١ اسكندرونة
٤٩	٥٤ و ١٠ اسكندرية
البحر الابيض المتوسط . من اقبح	٩٧ و ٥٢ أسوان
الأغلاط ، لأن البحر الابيض	١٠٧ اصفهان
ينشأ من المحيط الشمالى في شمالي	٣٠ اطلس . جبال صوابها درن
ديار الروس . وأما البحر المتوسط	٦٥ و ٦٤ و (١٨) ١٨ افرنجة

صفحة	البحرين	صفحة	فهو ترجمة الافرنجية Méditerranée
٤٦٣ و ٣٣ و ٣٣ و ٤٦٣	٣١ (٣١) و ٣٣ و ٣٣ و ٤٦٣	٩٩ و ٢١	والعرب تسميه بحر الروم أو البحر الشامي أو بحر الشام
٦٤	بدليس	٩٩ و ٢١	البحر الاحمر ٤٩ و ٩٩ و سماه العرب
١٢٣ و ٦٤ و ١٨ و ١٦ و ١٤	بذخشان	٩٩ و ٢١	بأسماء مختلفة منها بحر القلزم
٣٢	بر الحبشة	٩٩ و ٢١	البحر الابيض المتوسط خطأ، والصواب
٦٤	بركة العرب	٩٩ و ٢١	البحر المتوسط أو بحر الشام
٣٣	البصرة	٣٠	البحر الأخضر هو المحيط الانلنتيكي
١٢٧ و ١٢٢ و ١١٣ و ٨١ و ٣٣ و ٢٤	بغداد	٣٠	البحر الاسود هو البحر الانلنتيكي
١١٩	بقرس بمعنى قبرس	٣٠	أيضاً ٣٠ - بحر الافرنجية ٨٨ -
١٨ و ١٨ (١٨)	بلاد اضمحلت ٨٣ - بلاد افرنجية ١٨	٩٩ و ٨٨	بحر افريقية ٨٨ - بحر الحجاز ٨٨ و ٩٩
٦٤ و ٦٥ -	النرك ٧٢ و ٨٣ - الروم ٢١	٩٩	- بحر الروم يسميه اليوم بعضهم
٩٧ -	الزنج ٣٢ - العرب ١٢ و ٥	٩٩ و ٢١	البحر المتوسط ٢١ و ٩٩ - بحر سيف
٩٧	- النوبة ٩٧ - الهند	٩٩	الاندلس ٨٨ - البحر الشامي
١٤	بلخشان	٨٨	- البحر الصيني ٨٣ - بحر الطور
٢٢	البندقية	٣٠	بحر العرب ٣٠ - بحر عمان و يسميه
١٢٦	بهرشير لا نهرشير ولا غير ذلك	٣٠	بعضهم خليج عمان ٣٠ - بحر
٢٠	بولاق	٣٣	فارس هو خليج فارس أو كما
٤١	بولونية	٩٩ و ٨٨ و ٤٩	يقول بعضهم اليوم خليج ايران
١٢٩	بيت جالا	٩٩ و ٨٨ و ٤٩	- بحر القلزم
١٢٩	بيت لحم	٩٩	- البحر المتوسط هو بحر الروم
١١٤ و ١١٠ و ٣٠	بيروت	٩٩	- البحر المحيط أو المحيط (من
٨٣	التغزغز	٣٠	باب التغليب) هو الاوقيانوس
٤٩	جبال الحبشة	١٠٠ و ٣٢ و ٣٠	- بحر الهند
٣٢	جبل الطور		
٣١	جُرْنا ر (جزيرة . اسم عامي)		

صفحة

بالحاء المهملة ، ونظن أن الحاء
تصغير الحاء ، لأن ليس في
لغة أهل طخارستان الحاء المهملة
بل الحاء أو الجيم ولم نجد في معجم
هذه الكلمة ولا تصحيقاتها ٩٣ و ٥٧
خليج اسكندرونة (ولا نقل الاسكندرونة
فهو غلط) ٢١ - خليج فارس هو
أيضاً بحر فارس ويسميه اليوم بعضهم
خليج ايران. والوارد في كتب العرب:
خليج فارس أو بحر فارس أو بحر
البصرة ٤٦ و ٣٢ و ٣٣ و ٤٦
خوارزم ٤١
دار ج دور . دور للجوهرات ١٢٩
دار الشجرة ١٢٨
دار الكتب المصرية ١١٠ و ١١٤
دَرَن . جبال ٣٠
الدكن (من بلاد الهند) ١٠٤
دمشق ١٧ و ٢٠ و ١٠٤
دقلة ٩٧
دهشور ٦٧
دهلك ٣١ و ٣٢ و ٣٤
الديار المصرية ٤٩ و ٩٧ و ١٠٩ و ١١١
ذمار ١٠١
الراهن أو الرهن جبل في سرنديب

صفحة

جزائر الزنج ٦٣
جزيرة ديسقوريدس ٣٢ جزيرة العرب ٨٦
جُئَانار (جزيرة) ٣١
الحبشة (بر الحبشة) ٣٢
الحجاز ٦٨ و ٥٣
حستان . هكذا وردت هذه اللفظة
في الأصل المخطوط الذي اعتمدناه
وليس لأهل طخارستان حرف
الحاء المعجمة ، ولعلها خستان بالحاء
المعجمة ٩٣ و ٥٧
حلب ٤٦
الحمايات ١٢١
حوران ١٢١
حيدر آباد الدكن ٤١ و ١٠٤
خارك ٣٠
خُنن ٧٢
خراسان ١٧ و ٢١ و ٥٧ و ٩٣
خرخيز ٨١ و ٨٣
خَرْخِيَّة . وخَرْخِيَّة من الاغلاط الشائعة
في الكتب والصواب : خَرْخِيَّة ٨٣
خزانة ج خزان . خزان للجوهر ١٢٩
خزانة جمعية الخبراء في الاحجار الكريمة ١١٨
خزانة الكتب المصرية ١٠٩ و ١١١
خستان وورد في النص (حستان)

صفحة	صفحة
لبلاية هو اسم المحيط الاثنتيني مصحفاً	٣٢ طبسقر يدس
٣٠ واصله اثلثة او اثلثة	١٢٠ و ١١٨ و ١١٧ عجلون
٧١ لبنان	٩٧ العلاء
١١٨ لندن	١٠١ و ٦٥ و ٣٨ و ٢١ و ١٦ و ٤ العراق
١٢١ و ١١٩ و ١١٧ مادبا	١٢٧ و ١٢٤ و
٤٩ ماراوي	١٢١ و ١١٧ عمان (شرقي الاردن)
١١٥ مارستان	١٣١ و ١٢٦ و
١٣٢ مجمع فؤاد الاول	١٢٢ و ١٢١ و ٦٩ غار بني سليم
مدرسة الاتحاد الكاثوليكي في عمان	(٣٢) ٣٢ غب سرنديب
١٢٥ و ١١٧	(٦٤) ٢١ غزنة
٦٤ مراكش	١٢٢ غوز الاردن
٨٨ مرمى الخزر	١٠١ و ٩٣ و ٦٩ و ٥٧ و ٣٨ فارس
المحيط الاثنتيني هو البحر الأخضر	١٠ فرع آدم
عند العرب وبحر لبلاية (٣٠)	١٨ فرنسة
والبحر الاسود أيضاً . واليوم غلب	١٢٩ و ١٢٠ فلسطين
البحر الاسود على ما كان يسميه	١٢١ فندق فلسطين في عمان
العرب سابقاً بحريطش وهو تصنيف	١١٤ و ٧٢ و ٥٩ القاهرة (مصر)
بحر بنطس بتقديم الباء الموحدة التحتية	١١٨ و ٩١ و ٢١ قبرس لا قبرص
على النون الموحدة الفوقية وبسين	١٠ قدم آدم
مهملة في الآخر - وأما قول بعضهم:	١٣٠ قرطبة
المحيط الاطلسي فهو خطأ ، وصوابه	٣٣ و ٣٤ - مغاصه القلزم
الاثنتيني أو الاثنتيني ، والياء زيادة	١٢٢ و ١٢١ و ٩٠ و ٧١ و ٦٩ الكرك
النسب كدواري (٣٠) أو اثلثي أو	١٢٤ و ٦٩ كerman
لبلاية أو البحر الأخضر أو البحر	٦٣ كشمير

صفحة		صفحة	
٨٣	مملكة خرنحية		الاسود . فاحفظ ذلك كله
١١٤	الموصل	٣٠	المحيط الاطلسي خطأ في الالتينيكي
٤٩	نَيْمَة	١٣٠	مسجد قرطبة
٦٥	النجف	١٢١	مررين
٤٩	النوبة	١٢١	مسليح
١١٩	النونان (بلاد اليونان) . (عامية)	٣٠	مسقط
٥٨ و ٥٥	نيسابور	١٦	المشرق (بلاد)
٩٧ و ٤٩	النيل		مصر بكسر الميم واسكان الصاد . وعوام
٤٩	النيل الازرق		مصر يلفظونها بفتح الميم فتحا يكاد
٤٩	النيل الاعظم		الفك الاعلى بنخلع عن الفك الاسفل
٨٢	النيل ، ربوعه	١١ و ٩٠ و ٦٥ و ٥٩ و ٥٦ و ٥٢ و ٤٩ و ٢٨	
١٠	هر كند (بحر)	١٢٦ و ١١٨ و ١١٧ و ١١٤	
٢١ و ٢٠ و ١٢ و ١٠	الهند أو بلاد الهند	١٢٦	المطبعة الرحمانية
٨٨ و ٨٦ و ٧١ و ٤٨ و ٤١ و ٢٥ و ٢٤ و ٢٣ و		٥٦	المعدن الازهري
١١٥ و ١٠٤ و			المغرب ٤٨ و ٨٦ - المغرب الأقصى
١٢١	وادي سليم	٨٢ و ٦٥ و ٦٤	
٧٠	وادي النيل	٩٩	مغنيسية
١٢١	وادي الموجب	٩٩	مَغْنِيسَة
٨١	اليامة	٢١	مقدونية
٩٩ و ٨٨ و ٨٦ و ٣٢ و ٢١	اليمن	٩٠	المقطم (جبل)
٢١	اليونان . ديار	٧	مُكْران
		٣٨	مكة

فهرس ثالت بموى أسماء الكتب

صفحة	صفحة
٥٠ و ٣٠	ارشاد القاصد ، إلى أسنى المقاصد
١٣٢ و ١٣١ - ابن الاثير	١١٢ و ١١٤ و ١١٥
١٣٢ و ١٣١ - الطبري	أزهار الافكار ، في جواهر الاحجار
١٢١	للتيفاشي ٧٢ و ٤١ و ١٠٢ و ١٠٧ و ١٠٩
٢٩	وراجع أيضاً التيفاشي
٦٧	أساس البلاغة ٣٨
١٣٢ و ١٣١ و ١٢٦	الاعجمية . المعاجم الأعجمية الى العربية
٤٧ و ٤٥ و ٢٨ و ٢٧	و بالعكس وقصورها ١٢٥
٨١ و ٦٩ و ٦٣ و ٥٦	الاغاني ١٣٢ و ١٣١
الجمهر ، في معرفة الجواهر . هو كتاب	اغلاط اللغويين ١٢٥ و ١٠٠
ابي الريحان البيروني ١١٢ و ١٠٤ و ٤١	الاكليل للممداني ٨٧
وراجع البيروني او ابو الريحان ١١٩ و ١٢٣	الف بآ ١٣١
١٢٥	الاهرام (جريدة) ١١٨
٤	الاقويانوس (كتاب) ٢٨
٢٧	ابنننج ستاندرد (جريدة انكليزية
٢٥	في لندن) ١١٨
٢٦	البرهان القاطع ٨٧ و ٨٣ و ٦٨
٥٠	البستان ١٠٠
٢٩	تاج العروس وهو شرح القاموس
١١٥	وهو للسيد مرتضى الزبيدي ٢١ و ٦٥ و ٢٨ و ٣٣ و ٥٠ و ٧٠ و ٨٢
	الدرر الكامنة

صفحة	صفحة
٢٦	دبلي تلغراف (جريدة انكليزية في لندن)
٢٣ و ٢٢ و ٢١ و ١٢	١١٨
٤٩ و ٤٨ و ٤٧ و ٤٥ و ٣٢ و ٢٨ و ٢٧ و ٢٦	٥٣
٨٦ و ٨٢ و ٧٢ و ٦٩ و ٦٥ و ٦٣ و ٥٨ و ٥٦	٢٧
١٠٩ و ٩٩ و ٩٨	سر الاسرار ، في معرفة الجواهر والأحجار
١١٤	١٠٨
٤١	١٣٣
١١٢ و ١٠٨	سير الملوك
٩٧ و ٨٧ و ٨٦	شرح القاموس هو تاج العروس .
١٠٨ و ١٠٠ و ٩٩	٢٧ و ٢١
١١٥	٢٧
١٤ و ٦ و ٥ و ٤	شفاء الغليل
٤٧ و ٤٥ و ٣٦ و ٢٨ و ٢٧ و ٢٦ و ٢٥ و ٢١	٥٦
٩٦ و ٩٣ و ٨١ و ٧٢ و ٦٩ و ٦٣ و ٥٦ و ٥٥	شرح المفتاح
٩٩ و ٩٨	٥٠ و ٤٦ و ٣٧
١٣٢	٩٦
١٠٩	١٠٦
١٠٤ و ٢٠ و ١٧	٣١
٣٧	١٣١
محيط المحيط للعلم بطرس البستاني	٢٧
وأغلاطه وأغلاطه (أولاده) أي	١٠٢
أغلاطه الكتب والمعاجم المنقولة	٥٦ و ٤٦
منه أو المقتبسة منه ٢٤ و ٢٦ و ٢٨ و ٤٤	١١٥ و ١١٤ و ١١٢
١٠٠ و ٩٨ و ٩٢ و ٧٢ و ٦٨	١٣٢ و ١٣١
	١٠٦-١٠٤

صفحة		صفحة	
١١٥	مفتاح السعادة	٨٨ و ٣٣	المختص لابن سيده
١٢٥	المقتطف (مجلة)	١٣١	مروج الذهب
١٠	مقدمة ابن خلدون	٢٠	المزهر
	ملحق اول بهذا الكتاب وهو يحوي	١٣٢	المستطرف
	أسماء الحجارة التي لم يتعرض لذكرها	١٢٥ و ١٠٩	المشرق . مجلة
	المؤلف تعرضاً قصداً : ٨٥ - ملحق	٥٠	المصباح
	ثانٍ يحوي لمعة عن الحجارة الكريمة	١٣٠	مصحف عثمان في مسجد قرطبة
	١٠٣ - ملحق ثالث يحوي تعليقات	٥٦	المطوّل
	وفوائد للاستاذ العزيزي ١١٧ -		المعاجم أو الدواوين الأعجمية الى
	ملحق رابع يحوي الجواهر في الاسلام ١٢٦	١٢٥	العربية وبالعكس وقصورها
١٠٦	منافع الاحجار	١٢٥	معاجمنا العربية وقصورها
٢٨	منتهى الأرب (كتاب)	٧٠	معجم الادباء لياقوت الحموي
٨١	النبات (كتاب) لأبي حنيفة الدينوري		- معجم ارمي عربي لابن بهلول
	نخب الذخائر ، في أحوال الجواهر ، وهو		اوبر بهلول ٩٨ - معجم البلدان
	هذا الكتاب ١ و ٢٣ و ٥٦ و ١٠٢		لياقوت الحموي ١٠٦ - معجم
	وصف مخطوطنا الأصلي الذي		البلدان لسميث ١٠ - معجم
	اعتمدنا عليه ١٠٩ الى ١١٣ و ١٣٠		البلدان القديمة لديار الهند ، تأليف
٩٨	النهاية لابن الاثير		كوننغهام ١٠ - معجم صيني (اول)
١١٤	النظر والتحقيق ، في تقليد الرقيق		١٠٠ - معجم فريتغ الألماني
١٣٢	نفح الطيب		وهو من العربية الى اللاتينية ٦٨
١١٤	نهاية القصد ، في صناعة الفصد	١٣٢ و ١٢٣	- معجم البلدان
١٣٢	وفيات الأعيان	٤١	معلمة الاسلام
	وقاية العين ، في شرح كشف الرين ،	٢٨	معيان اللغة
١١٤	في أمراض العين	١٢٥ و ١٠١ و ٤٥	مفاتيح العلوم

فهرس رابع بحوى الألفاظ المتعلقة بالحيوان والطير والسماك

٨١	زنبور	٣٣	أخطبوط
١٠٩	سام أبرص	٥١	أخضر (ذباب)
٨١	سمخون	١٢٠	ازريقي
١٠٩	السرفوت	٤	افعوان
١٢٥	السعلاة والجمع سعال	٤٩	بجاولية (نافقة)
٣٣	السلحفاة	٢٨ (٢٨)	البياض (الحيوان)
٣٣	سمك : كل حيوان يعيش في الماء	١١٩	بياضة (دجاجة)
١٠٩	السمندر	٢٨	بيوض ج بيض وبيض وبوض
١٠٩	السميدل	١١٩	جاجة (دجاجة) والجمع جاج
١٠٩	السمندر	٥٠	جرو وأجرية
١٢٦	الضباب جمع ضب اكاتها العرب	٣٣	جمل (سمكة)
٥٠ و ٣٣	ضفدع	٨٣	حرقوص
٤٠	طائر باد وانقرض ٨٣	٧٢	حضب وحضف
٨٢	العجوس كالعجول (ولد البقرة)	٨٣	حية معمرة
٨١	عمروس	٣٣	خنخل
٥٠	فرخ وأفرخة	٣٣	الدول (حيوان بحري)
١١٩	قربضية (جاجة) بمعنى قبرضية	٥٣	الذباب الربعي
٨٣	قروش ٣٣ الكركدن	٥١	ذباب طاووسي
٣٣	كوسج	٥٠	زبذب (حيوان)
٣٣	لجيم ٣٣ لجيم	٨١	زرزور
	ماء البيض : الآح وهو زلال البيض	٥١	زربجي
٤٤	بلغة العوام	١٢٠ و ٥١	زريقي
٣٤	الهدهد ٢٦ و ٢٧ هوام بحرية	٧٠	الزمت

فهرس خامس بحوى الألفاظ المتعلقة بالنبات

صفحة		صفحة	
٤٩	دهن بزر الكتان	٤٤٠ و ٤٣٩ و ٤٤١	الأترج
١٢٠	دهن . وما يضاف اليه من النباتات	٣٩	اجاص
٥٨	راتينج	١١٧ و ٥٤	الارجوان
١١٧	رجوان بمعنى ارجوان	٤	اقحوان
٢	زهرة الياقوت	٤٠	ألوة
٩٤ و ٦٩ و ٥٨ و ٤٤	الزيت : دهن الزيتون	١٢١	إمغشق ، طيب
٤٩	زيت بزر الكتان	٣٩	انجاص
	ما يضاف اليه الزيت من ثمار	١١٩	الأيدع
١٢٠	الأشجار كالجوز واللوز وغيرها	١٢٣	البردي
٥٢	السلق وضبطه	٨١	برشوم ، نخل بالبصرة
٩٩	سمرة	٩	بنفسج
١١٩	شيان : العندم	٣٩	ترنج
٨٢ و ٨١	صعقول	١٢٠	جاحد ربّه : الاثنان او الحُرّض
١٤	طبرزد ، مثل طبرزل	٩	جُلنار
٨١	طرخون	١٢٠ و ١٢١	جُمَزَان : تمر
١٢٣ و ٨٢	عسقول	٥	حصاد (نبات)
١٢٣	عَسْكَور ج عساكبر : ساق النبات	٤٤٠ و ٤٣٩ و ٤٤١	حُمَاض الاترج
١٧ و ٨	عُشَر (نبات)	٨١	خرنوب
٨	عُصْفَر	٨١	خرُوب
١١٩	العَضْو : الحُرّض	٨٢	خيارة
١١٩	عندم	٣٢	دم الاخوين وجلبة من سقطرى
٣٦	عيون البقر (عنب)	١١٩	مترادفاته

صفحة	صفحة	
٣٤ (٣٤)	١١٩	القلو
	١١٩	القلي
١٠٩ و ١٠٨	٤٣	القلي والقلي
١٢٢	٥٨	كندر
١٢٠	٤٤ و ٤٢	محب
	١٢١	معشق ، طيب

فهرس سادس يحوى أسماء الامراض التى تعالج بالحجارة الكريمة
وهي من قبيل الخرافات ، وكانت شائعة عند الأمم القديمة
على اختلاف قومياتها

٦١	بثر العين ينفعه الفيروزج	الاحلام الحسنة أو المنامات الطيبة
٣٩	البرص . يزيله محلول اللؤلؤ	تحصل لمن يعلق عليه بلوراً كان
	البصر يحلوه ادمان النظر الى الزمرد	في بطن الارض ٦٦ ، والمفزة
٥٢	وبحدّه	يسببها الجزع ٨٦ ، والرديشة
٣٩	البهق . يزيله محلول اللؤلؤ	لا تحدث لمن يتختم بالجوازي ١٩
٨٣	البواسير ينفعها الخربيت	الاسنان . يقويها امساك الزمرد في الفم ٥٢
٢٨	التاريخ الغربي واتخاذ المصريين اياه	الاسهال المزمن يقطع الزمرد ٥٢
٣٩	توحش القلب يزيله اللؤلؤ	الافاعي تسيل أعينها اذا نظرت الدُّبَابِي ٥١
	الثوم . أكله يسبب احلاماً أو منامات	الزمرد ينفع نهشها ٥٢
٦٦	مزججة	الانس يطردون باتخاذ الكحلّة ٨٨
	الجدرى . توى عين المجذور اذا كان	الباه يقوى في حامل الفيروزج بشروط ٦٢
١٣	عليه ياقوت	الباه يزيد اللؤلؤ ، وراجع الفحولة ٦٢

صفحة

الجدام . مَنْ شرب من سحيق الياقوت
ينتفع منه المجذوم ١١ والزمرد يقفه ٥٢
الجزع وما يذكر فيه من الخرافات ٨٦
الجماع . راجع فحولة وباه ٦٢
الجن والانس . وطردهم بانخاذ الكحللة ٨٨
حُجُب العين المتخرقة بجمعهما الفيروزج ٦١
الحزن يورثه الجزع ٨٦
الحلم والجمع أحلام - الحسنة منها
الطيبة تحصل لمن يعلق عليه بلوراً
كان في بطن الأرض ٦٦ -
والوديثة منها لا تحدث لمن يتختم
بالبجاذي ١٩ - والمفرزة يسببها
الجزع ٨٦
الحليب . راجع اللبن . وابن الاتن
مع مثقال من بلور باطن الارض
ينفع من السل ٦٦
الحيوان وما ورد عنه من الخرافات ١٠٩
الخرتوت وعرقه اذا قرب من طعام
فيه سم ٨٣
خرافات الاقدمين في الحجارة
الكرمية وخواصها (٦٢) - ما يروى
عن الجزع ٨٦ - طرد الجن
والانس بانخاذ السكحلة ٨٨ -
عَرَق الخرتوت اذا قرب من طعام

صفحة

مسموم ٨٣ - خرافات عن الحيوان
والطير ١٠٩ - خرافات متنوعة
٦٦ و (٦٦) - خرافات العوام
لا يؤمن بها صاحب هذا الكتاب
٥١ (٥١) وخرافات عن أن
بعض الحجارة الكريمة تشفى من
بعض الادواء مذكورة في ابوابها
هنا وفي موادها
خفقان القلب . يزيله الاولو ٣٩
الخوف يدفعه لابس الفيروزج ٦١
الخيلاء يورثها لبس البجاذي ١٩
الرعاف يقطعه الاشبادشت ١٩
الرعدة ينفعها تعليق بلور كان في
بطن الارض ٦٦
السكر يبطل بالانسان اذا شرب
بقدر من جهست ٦٧ و ٦٨ (٦٨)
السم . ينفع شاربته شرب الدهنج ٧١
- والدهنج سم لمن يشربه من
غير مم ٧١ - السموم المشروبة
ينفعها الزمرد ٥٢ - الخرتوت
يعرق اذا قرب من طعام فيه سم ٨٣
السن . ويجمع على أسنان . يقويها
إمساك الزمرد في الفم ٥٢
سهولة ولادة المرأة اذا لف شعرها بمجزع ٨٦

صفحة		صفحة	
٦١	الفرع يدفع كالفرق	٥٥	شر العين يدفعه الزبرجد ٥٤ وكذلك
٦١	غشاوة العين يحلوا الفيروزج	٥٥	حامل الفيروزج
٦٢	خولة الرجل تقوى في حامل الفيروزج	١٩	الشبق يتحرك في من يلبس البجاذي
٦٢	بشروط ذكرها هرمس	٣٩	الشقيقة . يبرئها محلول اللؤلؤ سعو طاً
٦١	القتل . يدفعه صاحب الفيروزج	٣٩	الصداع . يبرئه محلول اللؤلؤ
	القلب . يزيل خفقانه اللؤلؤ ٣٩ -	٥٢	الصرع . ينفعه الزمرد
٦٢	ويقويه الفيروزج	١١	التختم بالياقوت ينفع الصرع
٣٩	الكلف . يزيله محلول اللؤلؤ	٥٥	الصواعق . يدفعها الفيروزج
	لبن الأثْن مع مثقال من بلور كان		الطاعون . يشفى منه من يعلق عليه
٦٦	يباطن الارض ينفع من السل	١١	ياقوت (١٤)
٦١	لدغ العقرب ينفعه صاحب الفيروزج	٥٢	الطلق . تسهله . راجع المطلوقه
٥٢	ينفعها الزمرد		عرق الخرتوت اذا قرب من
	المطلوقه . تسرع الولادة اذا علق	٨٣	طعام فيه سم
٥٢	الزمرد على فخذها		العقرب . الفيروزج ينفع من لدغته
	المعدة . يقويها الزمرد ٥٢ ينفع وجهها	٥٢	العقرب ٦١ وكذلك ينفعه الزمرد
٦٨	تعليق الجست		العين وبثرها ينفعه الفيروزج ٦١
١٣	المجدور . توقي عينه اذا كان عليه ياقوت		وهو ينفع أيضاً غشاوة العين ٦١ -
٨٦	مخاصمة الناس . يورثها الجزع		نور العينين وتقصة في من أدمن
	النم والجوع منامات وهو الحلم وهي		النظر الى البجاذي ١٩ - يحلو
	الاحلام - فالحسنة منها الطيبة		غشاوة العين اللؤلؤ ٣٩ - ويقبض
	تحصل لمن يعلق عليه بلوراً كان في		نتوها الفيروزج ٦١ وهو أيضاً
	بطن الأرض ٦٦ - والرديئة		يجمع حجبها المتخرقة ٦١ - ويدفع
	لا تحدث لمن يتختم بالبجاذي ١٩		شر العين الفيروزج ٥٥ - والزبرجد ٥٤
٨٦	والفرعة يسببها الجزع	٦١	الفرق يدفعه لابس الفيروزج

صفحة		صفحة	
٦٢	تفعله سائر الاحجار	٦١	تتو العين يقبضة الفيروزج
٣٩	الشمس . يزيله محلول اللؤلؤ		نزف الدم يقطعه الاشبادشت ١٩
٥٢	شمس الافاعي . ينفعها الزمرد		واللؤلؤ ٣٩ - وراجع نفث الدم .
	نور العينين وتقصه في من آدم		نفث الدم . يشفى منه من يعلق عليه
١٩	النظر الى البجاذي		الياقوت ١١ والزمرد ٥٢ - وراجع
٨٦	الهم يورثه الجزع		نزف الدم .
٦١	هيبه حامل الفيروزج تنقص اذا كان عليه		النفس . تقوى بالفيروزج أكثر مما

فهرس سبع عمراني يحوى ما طه عليه الاقدمونه من افروق وعادات وغنى
وبراجع في هذا البحث أيضاً الفهرس السابق الذي يذكر فيه
معالجة العلل بالجواهر

١١٥	الاسبير يتسم	١١٥	الحصرو نسجها بالمعادن والحجارة
١١٥	استحضار الارواح	١٢٧	النفيسة
	الامويون وبذخهم وترفعهم وغنام	١٢٩	خز محلى بالذهب المرصع بالجواهر
١٢٧	وجواهرهم	١٢٩	خزانة ج خزائن . خزائن جواهر
١٢٨	بركة من زئبق		دار ج دور . دور للمجوهرات
١٢٩	تمثال ج تماثيل . تماثيل مرصعة	١٢٩	والجواهر
١١٥	تنويم		الذهب . كان العرب الفاتحون
١٢٥	الجن وانامها عند العرب وما ينسب اليها	١٢٦	يفضلون الفضة عليه
	الجواهر وتزيين عصائب النساء بها	١٣٠	السر ج المرصعة واتخاذها
١٢٧	وتزيين خفافهن وحصرهن وفرشهن	١٢٩	شطنج مصنوع من جواهر وذهب وفضة

صفحة		صفحة	
١٠٩	عند العرب	٣٢	الصبر وجلبه من سقطرى
	العليز هو طعام من الدم والوبر، كان	١٢٦	الضباب . اكنتها العرب
	يتخذ في المجاعة وقد أكلته العرب ١٢٦		طاوس من ذهب مرصع بالجواهر
١٣٠	عمامة مرصعة بالجواهر	١٢٩	وعيناه من ياقوت احمر
١٢٩	غزال مرصع بالدر والجواهر		العباسيون أو بنو العباس أو العباسية
١٢٥	الغزل والاشتغال به في نظر العرب		وبذخهم وترفهم وغناهم وجواهرهم
١٢٧	غلاء الجواهر في أيام بني العباس		وخزائن كنوزهم وملابسهم
	الفواصون يدهنون ابدانهم بالمسحة		وفرشهم وحظاياهم ومجالس أنسهم
٣٤ و ٣٣	السائلة قبل الفوص		وأفراحهم ١٢٧ وما يليها . ماشاع
	الفضة . كان الفاتحون العرب يفضلونها	١٣٠	من كريم الحجارة في عهدهم
١٢٦	على الذهب		العرب الفاتحون ما كانوا يميزون
	قرن لم تعرف حقيقته ، أهو قرن		الملح من الكافور ١٢٦ ، وما كانوا
	حيوان ام حية ام طائر ام سمكة		يعرفون قدر الجواهر ١٢٦ -
٨٣	ام سبع ؟		ما غنموه من نفائس الجواهر من
٨٨	كأس البطالسة وكأس منطوان		الفرس ١٢٦ - وكانوا يبيعون أخفر
	الكافور . ما كان العرب الفاتحون		فص من الجواهر بخمسة دراهم مع
١٢٦	يميزونه من الملح		أن قيمته عشرون الفسا ١٢٧ -
١٢٩	مائدة من الجزع		غنى خلفائهم من أمويين وعباسيين
١١٥	المانيتسم		وقاطمين ومماليك ١٢٧ وما يليها .
١٢٥	الحفثون		علم الحجارة السكرية وما وقع من
١٣٠ و ١٢٩	مظلة بالجواهر	١٢١ و ١٠٨	الاوهام في الفاظه
١١٥	المفطنة		علم الحيوان وما وقع من الاوهام في
	الملح . ما كان العرب الفاتحون	١٠٩	الفاظه
١٢٦	يميزونه من الكافور		علم النبات وما وقع فيه من الاوهام

صفحة		صفحة
١٢٩	وفضة	الماليك في مصر ونفائس جواهرهم
	النساء يزيتن عصائبهن وخفافهن	وكنوزهم ١٢٩ وما يليها
١٢٧	وحضرهن وفرشهن بالجواهر الثمينة	١٢٩ نخلة من ذهب مكحلة بالجواهر
١١٥	الهنوتسم هو التنويم	نرد . مصنوع من جوهر وذهب

فهرس ثامن يحوى أسماء الرجال والقبائل والامم والاقوام
على اختلاف أنسابهم وذكر أسماء لغاتهم على ما يقتضيه المقام

١٣٢ و ١٣١ و ١٠٠ و ٣٠ و ٥	أبن خلدون	١٠	آدم
١٣٢	أبن خلكان	٩٠	ابسدوس
٨٥	أبن الرومي	٦٢ و ١٩	أبن ابي الاشعث
٦١ و ١١	أبن زهر	١٣٢ و ١٣١ و ١٢٩ و ٩٨ و ٢٧ و ٢٦	أبن الاثير
١١٥	أبن سيد الناس	٥٦ و ٤	أبن الاعرابي
٨٨	أبن سيده		أبن الاكفاني . هو صاحب هذا
	أبن صاعد تصحيف ابن ساعد		الكتاب وهو ابو عبد الله بن
١١٤	أبن الاكفاني		شمس الدين محمد بن ابراهيم بن
٣١	أبن مكرم هو صاحب لسان العرب	١١٢ و ٨٥	ساعد الانصاري السنجاري
٣١	أبن منظور هو صاحب لسان العرب	٨١ و ٤	أبن بري
١١	أبن وحشية	٩٨	أبن بهلول هو بر بهلول
٦٠	أبو الاسود الدؤلي	٩٧ و ٩١ و ٥٦ و ١٥	أبن البيطار
٨٢	أبو بكر الاندلسي	٢٩	أبن جني

صفحة	صفحة
اشهر كتبه ، ويليها التكملة ٣١ و ٢٨	٦٠ ابو حاتم
٨١ و ٦٣ و ٦٠ و ٥٦ و ٤٧ و ٤٦ و ٤٥	٨٢ و ٨١ و ٦٣ ابو حنيفة الدينوري
١٢٢ ازيد (اعراب)	ابو الرِّيحَان . هو كنية العلامة البيروني
٩ اسبانيون	والعرب يكتفونه في غالب كلامهم
الاسكندر الكبير أو ذو القرنين	عليه . واما الافرنج أو المستشرقون
الملك اليوناني ٢١ و ٥٤ و ٦٥	فيذكرونه بنسبته الى محل ولادته
٢٩ اسماعيل باشا خديوي مصر	(بيرون) في فارس ٤١ و ٥١
١٢٦ و ١٠٣ و ٩٤ اشوريون	٥٩ و ١٠٣ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٢٣
١٤ الاصمعي	١٢٤ وراجع البيروني .
٩٢ و ٣٠ اعجمي واعجمية	٨١ ابو سهل الهروي
١٢٢ اعراب البادية	٤ ابو عبيد
الافرنج ٢٠ و ٢٨ و ٣٤ و ٣٨ و ٩٢	١٣١ و ١٣٢ ابو الفداء
٩٥ و ١٠١ و ١٢٤ - الافرنجة	١٢٨ ابو محمد المأمون
٦٤ و ٨٨ و ١٠٨ - افرنجية	٢٨ ابو منصور الازهري
٦٣ و ١٠١ و ١١٣	١٢٤ احمد بن عبد الصمد الوزير
٦٥ افرنك	١١٨ و ١٢٠ و ١٢٣ الاردنيون
أقليدس ١١٤ - وحق كتابتها	١٢٠ ارمني بمعنى ارمني
اوقليدس بواو ساكنة بعد الهمزة	الارمية ٢٧ - الارميون ١٥ و ١٠٣
المضمومة (عن القاموس)	ارسطو هو تخفيف ارسطوطاليس عند
١٢٤ الاكاسرة	بعضهم ١٠٣ و ١٠٦ و ارسطوطاليس
٩٤ و ١٠٣ و ١٢٦ الاكديون	هو الاسم المشهور بهذا الفيلسوف
٦ الكساندر	١١ و ١٨ و ١٩ و ٦١ و ٦٩ و ٧١
٤٥ المانية	١٢٢ ازايذة (اعراب)
٢٦ الياس	الازهري صاحب التهذيب وهو

صفحة	صفحة
١٠٨	اليسع
٣٣	ام المستعين وبساطها
٩٢ و ٨٨ و ١٤	امدانات وطبعت خطأ امرانات
١١٨	امديانات وطبعت خطأ امرينات
١٢١	الامويون ومجازاتهم الشعراء
١٢٦ و ٩٤	الاندلسيون
١٢٢	أنستاس ماري الكرملي (الاب)
٤٩ (٤٩)	ناشر هذا الكتاب ومعلق حواشيه
٤٩	٥ و ١٤ و ٥٦ و ٦٠ و ٦٥ و ٦٧
١٠	١١٨ و ١٢٢ و ١٢٦ و ١٢٩
	١٣٠ و ١٣٣
البدو . وما آكلهم في عهد الجاهلية ،	الانكليز ٣٢ و ٩١ و ٩٦ - انكليزية
وفتوحاتهم ، وحالة عقلم وجهلم	٤١ و ٤٥ و ١٠٠ و ١٠٤
للحساب والارقام ، ولا سيما جهلم	اوقليدس . الاحسن ان يكتب بعد
أثمان الجوهر ١٢٦ و ١٢٧ - بدو	الهمزة واو . قال في القاموس في
شرقي الاردن ومن هم ١١٩ -	مادة (قلديس) : أوْقليدُسُ ،
١٢١	بالضم ، وزيادة واو ، اسم رجل
٩٨	وَضَعَ كتاباً في هذا العلم المعروف
٨٨	[بالهندسة] . وقول ابن عباد :
بشيء . الكونت انطونيو رينري ١٠٧ و ١٠٩	إقليدس [بكسر الهمزة واللام
٣٨	والدال] : اسم كتاب ، غلط . ٥١
٤٩	قلنا : ويؤيد كلام القاموس ان اسمه
٤٩	يكتب بما يقابل في العربية بالهمزة
١٠٣ و ٩٦ و ٩٠	والواو أي Eukleidès
١٢٢	بنو أزيد (اعراب)

صفحة		صفحة	
٣١	ثعلب	١٥ (١٥) و ١٦	بنو بويه
٩٤ و ٩٣	ثيوفراستس	١٢١	بنو حميدة
٢٩	الجاحظ	١٢٢	بنو سخر (اعراب)
٥٩ و ٢٨	الجاهلية	١٢١ و ١٢٢	بنو سليم
١٢٧	جبريل طيب هارون الرشيد	١١٩ و ١٢٢	بنو صخر
١٢٧	جعفر (ام)	١٢٧ و ١٢٨	بنو العباس
١٥	جفطاني ٨٣ - جفطانية	١٠	البوذون
١٢٥	الجن	١٢٧	بوران
٣١ و ٢	الجوهري ، صاحب الصحاح		البيروني . لم يذكره العرب إلا بقولهم
١١٢	الحاج خليفة		ابي الريحان . واما الافرنج فيعرفونه
٤٩	الحبشة		بنسبه البيروني ٢٣ و ٥١ و ١٠٣
٣٨	الحجاج		و ١٠٦ و ١٠٧ و راجع ابو الريحان
١٠٣ و ٩٤	حشون		الترك ١٤ و ١٧ و ٧٢ و ٨٣ - تركية
	حسن الپاججي من محامي بغداد	١٥ و ١٧ و ٣١ و ١٢٩	
٦٠ و ٣٨	الحسن بن علي بن ابي طالب	١٢٤	الترنجي . ابو الحسن الطبري
٢٩	الحكومة المصرية	٩٦	تميم (بنو)
٨٢	حمدون		التيفاشي : شهاب الدين ابو العباس
١٢٨	حمدونة بنت الرشيد		احمد بن يوسف ، صاحب كتاب
٤	حميد		ازهار الافكار ٣ و ٦ و ١٢ و ١٤
١١٩	الحويطات		و ١٥ و ١٧ و ٢٣ و ٢٤ و ٣٤ و ٣٥
١١٨	خديو مصر		و ٤١ و ٥٢ الى ٦٠ و ٦٤ و ٦٧
٢٧	الخطابي		و ٦٩ و ٧٢ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨
٨٧	الخفاجي		و ٩٠ و ٩١ و ٩٣ و ٩٧ و ٩٩ و ١٠٢
٨٢ و ٨١	خلدون وضبطها		و ١٠٧ و ١٠٩ و ١٢٢

صفحة	صفحة
سالم الكرنكوي هو الدكتور فريتس	١٢٨ خمارويه بن احمد بن طولون
كرنكو . راجع كرنكوي	١٠١ الخوارزمي
١٠٧ و ١٠٤ و ١٠١	٨٢ داود الانطاكي
٩٣ السامي ٥٤ سامية	٥٠ الدميري
٥٤ الساميون	٤٩ دوشين (الأيل)
١٢٩ ست الملك	ديسكور يدس ٦١ (٦١) و ٨٨ و ٩١ و ١٠٣
١٢٢ السخور	جزيرة ديسكور يدس ٣٢ و ٣٣ -
٨٢ سرجون	وصحيح كتابة ديسكور يدس
٢٨ مريانية	بالدالين المعجمتين ديسكور يدس .
٨٢ سعدون	راجع ديسكور دس الرازي ٦٧ و ٩١
١٢٧ السفاح	الرازيان (الاخوان) ٣٥ و ٨٣
١٢٢ سليم (عرب)	١٢٧ الرشيد (اخته)
٨٢ سمحون	٢٣ ركن الدولة بن بويه الديلمي
١٠ سميث	١٢١ الرواحنة
١٠٧ سني (البيروني)	٥ رؤبة
٥٦ السيلكوتي	الروم ٦٥ - قياصرتهم ٥٥ - الرومان
٨١ و ٤ السيرافي	١٠٣ و ١٠٩
١٣٠ سيف الدين تنكرالتستري الامير و غناه	٦ و ٥ الرومي
١٠ سيقا (معبود)	رومية (لفظه) ٥ و ٢٨ و ٦٣ و ٦٥ و ٧٢
٥٣ الشارح هو شارح القاموس	١٢٨ زبيدة
الشارح (الأب أنستاس ماري	٤ الزجاج
١٤ الكرهلي) ٣ وهو ايضاً ناشر الكتاب	١٢١ الزريقات
٣٣ شامي ٥٢ و ٦٠ الشاميون	٦٣ و ٤٩ زنج و زنوج
١١٩ الشرارات	زيدان (جرجي) ١٢٦ و ١٢٨ و ١٣٢

صفحة	صفحة
١٢٣ - بذخهم وترفعهم ١٢٧ -	١٢١ شراري بن داود باشا الرواحنة
جواهرهم وغناهم وما كان عندهم	١٢٤ شرف الدولة البويهى
من نفائس الحجارة الكريمة ،	٥٦ الشريفي
وأنواع تلك الحجارة التي كانت	شعراً ، يجيزهم الامويون والعباسيون
شائعة في عهدهم ١٢٩ و ١٣٠	١٢٧ ملء افواههم جوهرأ
عبد الحى بن محمود ١١٢	٦٩ الشماع
عبد الملك بن مروان ٣٤	٦٠ شمر اللغوي
عبدوس ٨٢	١٢٦ الشمر يون
عبرية ٩٣	شهاب الدين ابو العباس احمد بن
عثمان (آل) ٢٢	١٠٧ يوسف التيفاشي القاهري
المعجاج ٦٠	وراجع التيفاشي .
المعجم ٢٤	٦٤ شهاب الدين ملك غزنة
عدي بن الرقاع ٦٣	١٠٩ شيخو . الاب لويس اليسوعي
عراقي ٥٢ - عراقية ١٠١ - عراقيون	١٠٧ الشيعة
١١ و ٢١ و ٢٣ و ٢٨ و ٤٨	٧٠ الصغاني
٥٢ و ٦٠ و ٦١ و ١٨ و ١٠١	١٢٢ الصخور (اعراب)
١٢٣ و ١٢٤	١٢٩ صلاح الدين الايوبي
العرب ٣ و ٥ و ٦ و ١٠ و ١٤	١٠٠ الصينيون
١٧ و ٢١ و ٢٧ و ٢٨ و ٣٠	١١٥ طاشكبري زاده
٣٧ و ٤٠ و ٤٤ و ٥٦ و ٥٧	١٣٢ الطبري
٦٣ و ٦٤ و ٦٧ و ٦٨ و ٧٠	٢٨ عاصم افندي صاحب الاوقيانوس
٧١ و ٨٢ و ٨٨ و ٩٠ و ٩٢	٨٧ العامة
٩٤ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٣	٨ العباسية هم العباسيون ودولتهم
١٠٨ و ١١٣ و ١١٩ و ١٢٣	العباسيون ١٩ و ٦٥ و ٩٨ و ١٠٣

صفحة	صفحة
فارسي ٥ و ١٣ و ٢٣ و ٤٤ و ٧٢	و ١٢٥ - العربي ٩٢ - العربية
٨٧ و ١٢٦ - فارسية ١٣ و ١٤	٣٣ و ٤٣ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٨
و ١٧ و ٢٢ و ٢٧ و ٣٥ و ٣٨	و ١٠١ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١٢٥
و ٥٥ و ٥٦ و ٥٩ و ٦٧ و ٨٣	و ١٢٦
٨٧ و ٩٠ و ٩٢ و ٩٣ و ١٢٠	العزاوي . عباس المحامي ١١٦ و ١١٤
١٢١ و ١٢٦	العزيمي . روكن زائد . معلم اللغة
الفاطميون وترتهم ١٢٩ و ١٣٠	العربية في مدرسة الاتحاد
الفرس ١٤ و ١٥ و ٤٣ و ٩٢	الكاثوليكي في عمان (عاصمة شرقي
و ٩٤ و ١٠٣ و ١٢٧	الأردن) ١٠٧ و ١٠٨ و ١١٦
الفرنج ١٠٨	و ١١٧ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٦
فرنسي ١٠٩ - فرنسية ١٧ و ٢١	و ١٢٩ و ١٣١ و ١٣٢
و ٢٤ و ٣٠ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٩	عطار ١٠٦
و ٤٢ و ٤٥ و ٥٣ و ٥٥ و ٦٠	علي بن محمد ٩١
و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٩٢ و ١٠٠	عمر بن الخطاب ١٢٧
و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١٣	عمرو بن كلثوم ٤ و ٤٦ و ٩٦
و ١١٨ - فرنسيون ٢١ و ٤٢	عوام الشام ٧٠ - عوام العراق ٥٥
و ٤٣ و ٩١ و ٩٦ و ١١٣	عوام وادي النيل ٧٠ - عوام
فريتغ ٤٤ و ٦٨	المصريين ١١١
فارس ٨٧	عودة الشوارب (الخوري الايكونيموس) ١٢١
فلسطينيات ١٢٩	عيسى بك المدانات ١٢١
فنيقيون ٩٤	الغافقي ١١ و ٦١ و ١٠٨ و ١٠٩
فؤاد الأول (مجمعة اللغة العربية) ٧١	الغرب وأبناؤه ٦٣
الفيروزابادي ٣١ و ٥٤ و ٨٢ و ٩٦	غريون ١٠٨ غرية ٩٦
فيلبس الملك ٢١	الفارابي ٥٣

صفحة	صفحة
ماريني . ميكائيل . والد ناشر هذا	القلقشندي ٢٩
١١٣ الكتاب	قبيحة ، ام المعتز ١٢٨
٢٥ ماسويه (يوحنا بن)	قربان علي بن محمد زمان الطبيب ١٠٧
١٢٨ و ١٢٧ و ٨ المأمون	قطب الدين (السلطان) ملك الهند ٢٣
١٢١ متري باشا الزريقات	القلطية ٤٠
١٢٨ المتوكل	كسرى وحليہ وتاجہ ١٢٦
٧١ مجمع فؤاد الأول للغة العربية	كرنكو هوفريتس كرنكو سالم أو
محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري	سالم الكرنكوي ٤١ و ١٠٤ و ١٠٧
١ (وهو المؤلف)	الكسائي ٦٣
٦٠ محمد بن بشار	كلارك . فكتور ١١٨
٩١ محمد بن عبدون	الكلدان ١٠٣
١٢٥ الخنثون	الكندي . هو يعقوب بن اسحق
٧٠ المدائن	٢٤ و ٢٩ و ٥٩ و ٦٠ و ٦٩ و ٧٠
١٢١ مرجليوث	١٠٦ و ١٠٧ و ١١٩
٩٨ و ٣٠ المستشرقون	١٠ كونتقام
١٢٩ المستنصر بالله وخزائن جواهره	٤٩ كوشيون
١٣١ و ١٣٢ المسعودي	٥ الكيم (اللاتين)
مصري ٤٣ و ٤٥ و ٤٨ - ناسخ	لانين ٥٤ و ٩٢ - لاتينية ٥ و ٩٦ و ١٠٠
كتاب فخب الذخائر الذي طبغناه	٨٨ الاحيائي
مصري ، وأسباب هذا الرأي	٥ اللطينيون
٥٢ - المصري العربي ٢٨ -	٩٣ لقيانس
المصرية . اللغة العامية ٢٤ -	٢٢ لوز ينيان
المصريون ٢٨ و ٤٠ و ٩٤ و ١٠٣	١٠٣ لوقا بن سرافيون
١٢٠ و ١١١	٩٦ الليث

صفحة	صفحة
٦٣ و ٦٠	١٢٥ مضر . ابنأوه
الرسم عنده	٢٨ المضر يون
ناشر الكتاب هو الأب أنستاس	٧٠ مظفر بن ابراهيم
ماري الكرملي ٤٥ و ٥٦ و ٦٧ و ٨١	١٢٨ المعتز
ناصر الدين الزمردى . السيد الشريف ٢٣	١٢٧ المعتصم العباسي
٤٩ نبتة	٢٣ معز الدولة بن بويه الديلمي
٨١ نبطي	المعلوف . عيسى اسكندر ١٠٧ و ١١٢
نصر الجوهري الفارسي ٢٣ (٢٣)	٣٠ الغريون
و ٢٩ و ٤٠ و ١٠٣ ولقبه بعضهم	المقتدر ونفقاته على شجرة الدر ١٢٨
بنصر الدينوري . ودينور من	٩ ذكره
١٠٦ بلاد الفرس	١٠ المقدسي
٢٦ نصر الهوري	١٣٢ المقريني
نوبد ٤٩ نوبة (٤٩)	١٠٩ ملة (كلجان)
هارون الرشيد . وجواهره ١٢٧ و ١٢٩	١٣٠ المالك وسلاطينهم وترفهم
هرمز من قواد بني بويه ١٢٤	١١٤ المناوي . نور الدين علي
٦٢ هرمس	١٢٧ المنصور
٨١ الهروي . هو ابو سهل	٨٨ منطوان (كاسه)
٩٦ الهمداني	١١٣ موجيل . ليوبلد
١٠ و ١٠٨ الهندية	مودود بن مسعود الغزنوي - ابو الفتح
الهنود تعبد في بيت اصنامهم حجراً	١١٩ و ١٠٦
١٢ من حجارة (عين الهر)	١٠١ و ٣١ المولدون
١٠٠ و ٨٧ ذكرهم	١١٤ إلى ١١٦ المؤلف وترجمته
١٢٧ الوليد بن يزيد وبذخه	١١٩ ناجي الايطالي
اليازجي . الشيخ ابراهيم العربي	ناسخ هذا الكتاب واغلاطه وأصول
٥٠ و ٣١ الصليب	

صفحة	صفحة
٦١	١٠٦ و ٤٦ و ١٠
يونان ٥ و ٥٤ و ٦٧ و ١٠٣ و ١٠٩ -	١٢٣ و ١٢٤ و ١٣٢
يوناني ٢٤ و ٨٧ - يونانية ٥ و ٢٤	٦١ يحيى هو تصحيف يُحْيَى
٢٧ و ٣٨ و ٦٣ و ٦٥ و ٧٢ و ٨٢	١٢٧ يحيى بن خالد
٩٥ و ٩٦ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٣	١٢٧ يزيد بن عبد الملك
١٠٨ و ١٠٩ و ١٢١ و ١٢٣ -	٤٠ يسع (اسم نبي)
اليونانيون وربوعهم ٢١ و ٢٢	٤٤ يمانى
٣٨ و ٩٣ و ٩٩	٣٥ و ٩ يمين الدولة و خزانته

فهرس ناسع لملفاظ اللغوية، والفواعل والاعظام العربية

٦٥	ارمني	آب (اغسطس) وهذا من كلام
٧٠	ازمات	٣٤ الغربيين المغرب
١٠٧	الاستفهام (علامته)	١٢٤ آذَرُشْتُ
٦٤ و ٥٨	اسطام	٥٩ آسمان اي سما (فارسية)
١٥	اسفر الحجر	١٠٠ ابرة الملاحين
٦٥	اسفِط	٨٧ اجاب الحجر
٥٠	اشانه غلط في شانه	٣٨ و ٣٤ ابريل وهو نيسان
٢٧	الاشجار	٣٩ اِجَّار
٧	اشفاف	(٣٩) اِجَانَة
٣٤	اغسطس اي آب وتلك افرنجية معربة	٢٨ اذار هو مارت او مارس
٧١ و ٦٩	افرندي وافرندي	٩٤ و ٥٨ ارضية الاناء
٣٤ و ٢٨	اقريل هو نيسان عند العرب	١٤٠ ارمل يمعنى أرمني

صفحة		صفحة	
٣٩	انجار	وكثيرون يقولون ابريل بالباء ،	
٣٩	انجاة	وكلاهما معرب من الافرنجية ٢٨ و ٢٩	
٤٦	اندري والجمع اندرون	اكتوبر (تشرين الأول) معرب	
٩٣	انسليخ اللون : زال	من الافرنجية	٣٤
٢٧	انشمار	اكرار جمع كر وهو مكبال للعراقيين	
٥٥	انكدر ينكدر	وغيرهم	١٢٦
١٤	اهذب الفرس ، مثل اهل	الاكفاني . بعد أن وصلنا الى هنا	
١٤	اهلب الفرس ، مثل اهذب	من طبع هذا الكتاب ، وجدنا في	
	أيار هو مايو عند المصريين وهو من	ص ٧٩ من الجزء ٢ من البدر	
٢٨	المعربات من الافرنجية	الطالع ، بمحاسن من بعد القرن	
٣٤	ايلول هو سبتمبر وهذه معربة	السابع ، في الترجمة التي رقها ٣٨٨	
٧٢	الباء والميم وتناوبهما	وعنوانها (محمد بن ابراهيم بن ساعد	
٥٠	باب وجهها أبوته	السنجاري الاصل ، المصري المعروف	
٥٩	بام وبام وفام بمعنى لون فارسية	بابن الاكفاني) ما وقع في ١٥	
٥٤	برق	مسطراً . وهي لا تزيد على ما جاء	
١٠	بركان	في الضوء اللامع بشي . وفي آخر	
١١٧	البزلة	الترجمة يرى القاري هذين البيتين :	
٨١	بعكوكه الوادي	ولقد عجبت لما كس الكيمياء	
٧	بلقة	في حكمه قد جاء بالشنعاء	
٨٧	بنكام وبنكان	يلقي على العين النحاس بجيها	
٨١	بهلول	في لمح كالفضة البيضاء . اه	
	بوتة أو بوتقة أو بودقة وهي المذابة	الاكفاني غلط في الاكفاني	١١٤
١٢٥ و ٩٤	بلسان الجوهرين	العن ازيد ولا تزيد . مثل	١٢٢
١٢٥	بوطق وبوطقة بمعنى بوتة ومذابة	ألية - ٢٦ حذف همزها	٤٠

صفحة		صفحة	
١٠٢	ثفل الخل		البوغاز هو المجاز في العربية ويجمع
٦٢	الثور (برجه)		على بواغيز والكلمة تركية الاصل
	جاي يبيع السلق على اهل سلوان	٣٠	و يسمى أيضاً مضيقاً في لغتنا
١٢٠	(مثل)	٣١ (٣١)	
١٣	الجدري	٧١	بياض العين هو الغفأة
١٢٠ و ٦١	الجزار	٢٠	تأبد مثل تأبل اي قلّ أربه في النساء
١٢٢	جَعَّ يَجْعُ	٢٠	تأبل كتأبد أي قلّ أربه في النساء
١٢٢	جُمام	٤٢	تابوت مثل تابوة
٤٢	جلح	٥٤	تبرَّج يتبرج
٤٢	جله	٤٢	تبرية مثل هبرية
٤٠	جلف	٨٦	نختم بمعنى لبس الخاتم
٥٤	جلى الشي : ازال ما عليه من الوسخ	٤٨	التخريج سلاح الخريج
٥٠	جوّ واجوية	٤٥	ترحاب
٥٩	جون بمعنى لون . فارسية	٨١	ترنوق
٤٢	الحاء ولفظها هاء او تاء		تشرين الاول (اكتوبر) ، واكتوبر
١٤	حاذ وحاذة مثل حال وحالة	٣٤	كلمة غريبة الاصل
١٤	حال وحالة مثل حاذ وحاذة	١٣	تطعيم
٤٠	حُبّ	٢	تفاضل الشي : ازداد شيئاً فشيئاً
	الحرف . تشبيه العرب الحرف بالحرف	٤٥	تفعال مصدرّاً واسماً
٣١	وهو من قواعدهم	٤٥	تقنال
٧١	الحفي والجمع أحفياء	١٣	تلقيح
١٠٠	حُقّ الابرة	٨٧	التوقيت (اهل)
١٠٠	الحك خطأ في الحق	٢٣	تيامن لم يرد بمعنى تيمّن
٢٨	حَيُود ج حَيْد وحيد	٦٥	ثُرِيّاً (منوار)

صفحة

مصرياً في هذا العصر، أو ٤٠
فلساً عراقياً في وقتنا هذا . ومن
الدرهم الشائعة في صدر الاسلام :
القوقية (وهي تحريف القوقية
نسبة الى القيصر (فوقا) أو (فوق)
بقاء موحدة وواو وقاف مثناة) .
والهرقلية ، والاصهبندية ،
والعطرية ، الى غيرها . ولم يتخذ
العرب للدرهم محفظة خاصة بها ،
بل كانوا يجمعونها في أردانهم أو في
همايينهم (جمع هيان)
دستور ٨١ دن ٣٩ و ٤٠
دينار . ورد ذكره كثيراً في هذا
الكتاب منها ما يأتي ، في ٨ و ٣٧
(٣٧) و ٦٤ الى غيرها . -
والكلمة رومية (لاتينية) لاعربية
ولا فارسية خلافاً للرأي الشائع .
وهو في الرومية denarius بتقدير
nummus ومعناها نقد ذو عشرة
[آسات جمع آس AS] لأنه كان
في أصل وضعه من الفضة ،
وكان يساوي عشرة آسات .
(والآس من النقود النحاسية
عندهم) . ثم استعمل بمعنى الآس

صفحة

خال واخولة ٥٠
خرم من الشيء : نقص منه ٦٤
الخضرة : زرقه السماء ٦٠
خلدون ٨١ و ٨٢
الحل وثقله ١٠٢
خل من الشيء : خرم منه أو نقص منه ٦٤
خلوق (١٨) خلوقية ١٨
خَنَاب وخِنَابَة ١١٩
خيطة العذراء ١٢٥
الدال . ابدال الدال لاماً وبالعكس ٢٠
دائق ٣٨ أوداناق (٣٨)
دانه ٣٨
دَبَق يدَق ٣٨
الدرهم . معرب اليونانية (دراخي)
وقد ورد ذكره كثيراً في هذا
الكتاب ، منها في ١٣ و ٣٧ و ٦٠
وكان في أصل وضعه وزناً ثقله
خمسون دانقاً . وبه سميت القطعة
المضروبة من الفضة ، لأن وزنها
كان درهماً من الفضة ، كما أن
الدينار مثقال من الذهب . وقد
اختلف سعره باختلاف الأزمان
والبلدان . لكن يقال بنوع عام
أنه كان يساوي نحو ٤٠ ملياً

صفحة

نفسه ، وورد الدينار عندهم بمعنى النقود من أي سعر أو جوهر كانت ، وكذلك ورد معناه في العربية على حد ما جرى في معنى لفظ الدرهم من باب التوسع .
وجاء الدينار أيضاً بمعنى وزن ثقله درهم واحد أثبكي ، وبمعنى الجزء السابع من الأوقية once الرومانية . واشتهر عند العرب الدينار الهرقلي ، وكان ذهبه من أحسن الذهب وشكله بديع حسن . ومنه قول الشاعر العربي في صبيان النصارى :

كأن دنائبراً على قسماهم

وإن كان قد شَفَّ الوجوه لقائه
ومن هذا الشرح ، ترى ما ورد في محيط المحيط من الخطأ البارز بروز عين الجاحظ . قال في (دُر) وقد اتبع خطأ جميع لغويي العرب ، وكان أحق أن يذكر الدينار في ترجمة (دينار) لأن أحرف الكلمة الأعجمية كلها أصول .

« الدينار : ضرب من المعاملات القديمة . وأصله دِنَارٌ بالتشديد

صفحة

[كذا . ومثال هذا ورد في جميع المعاجم الأثبات]
فأبدل من أحد حرفي تضعيفه ياءه ، لئلاً يلتبس بالمصادر التي تجيء على فعال ككذاب . وعن الزمخشري : الدينار : قطعة من الفضة تساوي ثمانين وأربعين شعيرة . وهو خلاف المشهور ، لأن المعروف أن الدينار قطعة الذهب . والقطعة من الفضة هي الدرهم . ولذلك يشبهون الدينار بالشمس ، والدرهم بالبدر . وعليه قول الشاعر :

ويُظَلِّمُ وجه الأرض في أعين الوري ،

بلا شمس دينار ولا بدر درهم
واختلف فيه . ف قيل : أصله فارسي ، وقيل : عربي : وكلاهما محتمل .
أه كلام البستاني بما فيه من الأوهام الختمة المتضاربة .

واختلف سعر الدينار باختلاف جوهره من نحاس وفضة وذهب . والایرانیون يستعملون اليوم (الدينار) بمعنى نقد قليل الثمن يساوي نحو فلس عراقي أو نحو مايم

صفحة

درهم وثلاثة أسباع درهم . والدرهم :
ثمانية دوانق . والدانق : قيراطان .
والقيراط : طشوجان . والطشوج :
حبتان . والحبة : هي حبة الحنطة « اه
كلام السيوطي .

قلنا : ووزن حبة الحنطة بنوع عام
هو نحو من جزء واحد من عشرين
جزءاً من الغرام الفرنسي . وعلى
هذا الأساس تبني ما مرّ بك من
الموازين .

الزاي المغالطة هي الزاي المقابلة

- ٥٦ للحرف J الفرنسي
٥٤ الزبرج
٥٤ الزبرقة
٦٠ زرقه السماء تسميها العرب الخُضرة
٨١ زرنوق
١٣ زئبر الثوب
١١١ زبيق بمعنى زئبق
١١١ ساير بمعنى سائر
١١٨ السايغ بمعنى الصائغ
٦٠ سبنجونة
٦٠ سبنجي
سبتمبر (سبتمبر) (ايلول) والاولى
٣٤ معربة من الافرنجية

صفحة

مصري في عهدنا هذا . وهو متخذ
من النحاس . - فليحفظ كل
هذا ، وإلا زلق القاري ، كما زلق
صاحبنا ، صاحب محيط المحيط ،
وأبناءؤه الذين نقلوا عنه تلك
الأوهام بلا تحرج ولا توقف .
سامحهم الله !

- ٣٨ ديوان والجمع دواوين
١٤ الدال واللام وتماقهما
٤٥ ذُرّة
٤٠ راقود
٢٨ رسول ج رُسُل ورُسُل
الرطل . ورد ذكره كثيراً في هذا
الكتاب منها : ٦٥ (٦٥) و ٦٨ .
ولكل بلد رطل ، ومنه الرطل
العراقي . ويقال بوجه عام كان
وزنه اثنتي عشرة أوقية . وهو
بفتح الراء أو كسرهما . والأفصح
الكسر لأنه يدل على أصله
اليوناني litra ومثله في الرومي .
قال السيوطي : ان الرطل جمع كل
الموزونات ، فهو اثنتا عشرة أوقية ،
والأوقية استار ، وثلاثا استار .
والاستار : أربعة مثاقيل . والمثقال :

صفحة	صفحة
٥٠	سَدَوُ أُسْدَةٍ
١١٩	سِدَانٌ وسِدَانَةٌ بمعنى سندان
١٢٤	سُسْتَمَكَة
٤٣	سطح وجمعه على سطوح واسطحة
(٤٣) و٩٤	واساطح (٥٠)
١١٨	سَفَتٍ مثل سَفَةٍ
١٢٣ و٨٢ و٨١	سَفَةٍ مثل سَفَت
٨١	السقاط كاللقاط
٥٨	سكّين ج سكاكين . نصبها من
٩٤	الجواهر
١٢٨	سِلَق
٢٠	سُمَمَى
٧٢	سندان
٧٢	سَهَام
٩١	سَهْمٌ
٨٢	السواة كاللواة
٨٥	سَوِي يَسْوِي
٨٢	جعل السين لأمًا وبالعكس
١٢٤	سُسْت
١٢٥ و١٢٤	شَسْمَكَة
١٢٩	شَطْوَة
٥٠	الشعيرة . ورد ذكرها كثيراً هنا . من
٩٤ و٥٨	ذلك ٨ و٥٢ الى غيرها . وراجع
١٠٧	وزنها في ما كتبناه في كلمة رطل من
هذا الفهرس نفسه .	
شير بمعنى ابن (فارسية)	
الصاد . قلبها زايًا	
صابون اعجمية وعربيتها غاسول	
صافي	
صعفوق	
صندوق	
صيني (اناء)	
صينية : ضرب من الصحون	
والجمع صواني	
الضرس والجمع اضراس بمعنى التتوء	
ضنبس وضنبس	
ضنبس وضنبس	
طاقة بمعنى صفيحة	
طسوج . ورد ذكره كثيراً :	
٨ وغيرها . واما وزنه فراجع	
ما كتبناه في (رطل) من هذا	
الفهرس نفسه ، ففيه مجزأة .	
طُور : غار	
ظَرْف	
عبدوا عبدة	
عتيق كل شيء : كرمه وصحيحة	
العضادتان	

صفحة		صفحة	
٢٨	فُعِلَ وفُعِلَ	٦٢	عطارد (نجم)
٨٧	فنجان	٢٢	علاة اي سندان
٢٤ (٢٤)	القائاطير	١٢٠	عميق
١٢٩	القاف تلفظ كافاً صريحة	٥٦	عوهق اللون
٤٨	قال والأدوات المتصلة بها	٩٥	الموهقان كوكبان
٤٢	قالب	٣٦	عُيُون ٣٦ و ١١٩ و عُيُون
٨١	قدوس	١٢١	غار ومعناه
٤٢	قحف	١٢٠ و ٦٠	غامق
٣٨	قِرَاط وقِرَاط والجمع قواريط	٣٢ (٣٢)	غَبَّ
٨٤	القرآن أو القراءان	١٢٩	غدفة والجمع غَدَف وغَدَاف
٤٢ (٤٢) و ١١٩	قَدَح	١٢٥	غزل عين الشمس
٨١	القرقوف : الدرهم والخمر	٧١	الغفامة : بياض العين
٩٩	قشة قطعة من قش	١٦	غُلْف جمع غِلَاف
١٢٠ و ٦١	القصاب بمعنى الجزار	٩٥	عُقُق البرق
٤٢	قعب	١٢٠ و ٦٠ و ٥٨	الغميق (اللون)
٦٢	القمر	١٠٧	فاصلة
٢٠ و ٢٤ و ٥٧	قوس قزح	١١١	فايق بمعنى فائق
	قيراط ويقال قِرَاط أيضاً والجمع		فرش المسكان ، بمعنى وضع على وجهه
	قواريط ٠٣٨ وراجع ما كتبناه	٦٤	ما يستره
	في الرِّطَل في هذا الفهرس نفسه	٧١	فرنند وفرندي
١٠٧	قويسين (ما بين)	٥٠	فَعَلَ وجمعه على افعلة
	كانون الأول والثاني هما ديسنبر		فَمَلُول المفتوح الأول والألفاظ
	وينابر بلغة المصريين والكلمتان	٨١	التي وردت على هذا الوزن
٢٨	من كلام الغرييين العرب		فَعُول اذا دلَّ على فاعل يجمع على

صفحة		صفحة	
٦٥	لَجَفَّة	٢٠	الْكُخْل
١٢٠	لَحْصَام	٤٢	كدح مثل كده
٣٤	لَحَّجْ يَلْحَجْ	١٢٩ و ١٢٨	كدنت المرأة رأسها
٦١	لذغ غلط في لدغ	٤٢	كده مثل كدح
١١٨	لَعَق يَلْعَق	١١٨	الكذاب وتشبيهه بالزئبق
٨٢	اللقاط كالسقاط	١٢٦	السكر والجمع اكرار : مكيال
٤٠	لَوْة	١٢٩ و ١٢٨	السكرادن والسكرادن
٤٠	لِيَّة	١٢٩	كردانة
٨٢	اللاوة كالسواة	٨١	كرموص
١١٥	مارستان	١١٢	السكرة ورسمها
٢٦	متقوّم أي ذو قيمة	١٢١	كستبضع النمر الى هجر (مثل)
(٢٩) ٢٩	المثابة واستعمالها	٤٢	كوب
	المثقال . وردت مراراً كثيرة هنا ،	١٢٩ (١٢٨)	كودن ج كوادن وكوادين ١٢٨
	منها ٨ و ٣٧ وراجع ما كتبناه في	١٢٩ ١٢٨	كورن ج كوارن
	(الرطل) في هذا الفهرس	٥٩	كون أوجون أي لون . فارسية
	نفسه ، لتعرف ثقلة	٦	كُهْبَة اي لون البنفسج
٥	مُخْدَر	١٥	كيفا
٤٢	مدح مثل مدّة	٢٠	الكيمياء
٤٢	مدح مثل مدح	١٤١	اللابة للحرّة أصلها اللابّة بمعنى الذائبة
٩٤ و ٥٨	مذابة أي بوظفة	٤٠	لام التعريف وحذفها
١٣	مُزَابِق (درهم)	١٤	اللام والذال وتعاقبهما
١٣	مزبّق (درهم) عامية في مزابق	٨٢	اللام جعلها سيناً وبالعكس
٦٩	فرند	١٩	لبس الحجر الكريم
	مِزِرَة (وهي من الزبر . وهي مآترة	٣٤ و (٣٤)	لجّج يَلجج

صفحة	صفحة
٩٩	عليه جرة الماء . مزيرة مكالة
٣١	مجازة (ج) مفاوز ١٢٩
٨٥ و ٥٤	المفتوح (اللون)
٥٠	منا أو من ١٩ ووزنه
٣١	منارة ج مناور ومناثر
٨٧	منكبا ومنكبا ومنكبا
١١٢	المهمل من الحروف ورسمه
٧٢	الميم والباء وتعاورهما
٢٩	نائب والجمع نواب والقابهم
٥٠	نجد ونجدة
٦٥	نَجْدَة والعوام تقول لجفة
٨٧	نجومية (ساعة)
٤	نشا
٤	نشاستج
١٠٧	نقطة
١٠٧	نقطتان
	النون . ووضهها في مكان احد
٣٩	الحرفين المضعفين
٢٩	نُونٌ بمعنى كافلي
	نيسان هو ابريل أو افريل وهذا من
٣٤ (٢٨)	كلام الغريبين المعرب
٤٠	وعاء
٥٠	وهي واوهية
١١٢	الياء واهمال تنقيطها
	محب اولو نفيس
	المسطار والمسطارة والمسطار
	والمصطارة : الخمر والابن (٦٣)
	مسودة الطبع (التجربة . البروفة) ١١٧
	المشبع من الالوان ٤٨
	مشيخة ج مشايخ لا مشايخ ٣١
	مضوأة والجمع مضأوى ٩١
	المعتدل من الالوان ٥٤
	معدده مثل معاده اي اختلته ٢٠
	هله مثل معدده اي اختلته ٢٠
	المعكود كالمعكول : المحبوس ٢٠
	معيبة ج معايب لا معائب ٣١
	مغابصة ومغافصة ٧٢
	مفارة ومعناها ١٢١
	مفاص والجمع مفاوص ومفاصات ،
	واما مفايص فضعيفة ٢٩ و ٣٠ و ٣١
	مغافصة ومغابصة ٧٢
	مغرفة ٤٥ (٤٥)
	مغطس ٩٩
	مغل ١٢٢
	المغلق (اللون) ٨٥ و ٥٤
	مغلّه بمعنى مغلّ له . دعاء بالشر ١٢٢
	مغلق (لون) ٨٥ و ٦٠

صفحة	صفحة
١٠٧	٥
١٠٧	٤٢
٨٣	١١٢

فهرس عاشر للمجاعة الكريمة والمعادن

وللألفاظ المتعلقة بصناعة الجوهرين ومصطلحاتهم

٦٧	٢٢	أُنْرُبْ وَأُمرْبْ	٢٢	آنك
٣	٣٨	اسمانجوني ٥٨ و ٥٩ (ياقوت)	٣٨	ابريز (ذهب)
١٩ و ١٨	١١١ و ٢	إشبادشت	١١١ و ٢	الايض (ياقوت)
١٠ و ٩ و ٣	١٠ و ٣	اصفر (ياقوت)	١٠ و ٣	اترجي (ياقوت)
١٠	١٠ و ٨ و ٢	أكهب (ياقوت)	١٠ و ٨ و ٢	احمر (ياقوت)
٥٨ و ٥٧	٤٢	البوسحاقي	٤٢	اديم الأولو
١٢٥		أُمَيَانْت		الارجواني - (الياقوت)
٣	١١١ و ٨ و ٦ و ٢	انثي (ياقوت)	١١١ و ٨ و ٦ و ٢	
٤٧ و ٤٦ و ٤٥	٩٢	أُنْدَرَانِي (ملح)	٩٢	ارمانيا
٤٧ و ٤٦ و ٤٥		أُنْدَرَانِي (ملح)		أرمانيون ٩٢ ضرب من اللازورد،
١٢٤ و ١٢٣	٩٢	الباذهر	٩٢	وهو اللازورد الارمني
١٧ - بجاذي احمر ١٧	١٠ و ٣ و ٢	بجاذي تشوبه صفرة خلوقية	١٠ و ٣ و ٢	ازرق (ياقوت)
١٧ و ١٨ - الكلام على البجاذي	١٩		١٩	إسبادشت
من ١٧ الى ١٩ وهو البنفش ١٧	١٨		١٨	اسبادشت
ومنه: الماذني والبذخشي والقروي	١٢٥		١٢٥	أُمَبَسْت

صفحة	صفحة
الربط والماذني والبنفسجي	والاشبادشت او الاسيادشت
٨٥ والسيادشت والاحمر وكلها في	والسرندبي وكلها في حاشية ١٨
١٢٠ بنور	١٩ والخراساني
٨ بهرمان	١٧ بجاذة
١٥ و٣ و٤ و٨ و١٥ بهرمان (ياقوت)	٤٦ بحراني
٤٣ (٤٣) ٤٥ بورق	١٨ بذخشي
١٥ بوريطس	١٧ بزادي
١٧ بيجاذق	٥٩ و ٥٨ بسحقاق
١٧ بيجاذي	١٨ و ١٧ بطانة الحجر الثمين ج بطائن
١٧ بيجيذق	٣٧ بكر (لؤلؤ)
١٠ و ٣ تبني (ياقوت)	بلخش ١٤ و ١٥ وفيه المعقرب وهو
٨٩ تشطيب المرجان	الاحمر والاخضر (١٤) و ١٥ و ٥٨
٣٥ تضرريس	١٤ والزبرجدي
٧ تفث	١٠١ بلق
٤٤ (٤٤) ٤٥ تنكار	٩٦ بلنط
٧٠ توبال	١٢٠ بلور
٧١ توتيا	٦٦ الى ٦٣ البلور والقول عليه من
١٠٦ الثقل النوعي	بلور (دُرّ نجف اي دُرّ النجف
ثقب اللؤلؤة ولم يقل عينها مع أن	(عراقية) ٦٣ و ٦٤ - بلور
هذه فصيحة صحيحة وذلك	زجاجي ٦٤ - البلور العربي ٦٤
٣٧ لغرابها	١٢٩ بلور مرصع
٩٠ جاجة	١١ بلوري (ياقوت)
٩٨ الى ١٠٠ الجاذب : المغناطيس	البنفش الماذني ٦ - البنفش ١٤
الجبل (اسم علم لفص من	و ١٧ و ١٨ و ٥٤ و ٨٥ - ومنه

صفحة

- ١٢٧ - دور لمجوهرات العباسيين
وغيرهم ١٢٩ - نخلة من ذهب
مكحلة بالجواهر ١٢٩ - الجواهر
الشائعة في عهد العباسيين ١٣٠
الجواهر وجمعها جواهر ١٤ و ٣٥
و ٥٠ - الجواهر بمعنى الأولو وثقبه
٢١ جواهر مخلوق وهو الذي يسميه
غير العرب الجواهر الطبيعي ٣٥
- مظلة مكحلة بالجواهر ١٢٩
و ١٣٠ - خريطة فيها وية من
الجواهر ١٢٩ - عمامة من جواهر
١٣٠ - والجواهر يأتي بمعنى المادة
الاصلية للشيء ، ومنه جواهر
اللازورد ٥٨
الحجارة الكريمة الشائعة في عهد
العباسيين ١٣٠
حجر السابغ بمعنى حجر الصانغ
١١٨ - حجر العين هو الفيروزج
٥٥ - حجر الغنبلية هو ضرب من
الطابق ١٢٣ الى ١٢٥ - حجر
الغلبة هو الفيروزج ٥٥
الحرمليات ومعناها ٧ - ذكرها ٤٨
الحصاة من الياقوت وغيره ، الفص
منه ١٢٧

صفحة

- الياقوت الاحمر ١٢٧ و ١٢٩
الجداب : المغناطيس ٩٨ الى ١٠٠
الجزع ٨ - أنواعه كثيرة منها :
البقراني ، والغروي ، (أو لعلها
القروي) والفارسي ، والحبشي ،
والعسلي ، وهي كلها في ٨٦ -
مائدة من الجزع ١٢٩
الجست ٦٨
الجلناري (ياقوت) ٢ و ٣ و ٧
الجزري (ياقوت) ٦
الجزر . القول عليه ٦٧ وهو الجست
والجست أيضاً ٦٧ و ١٢٠ و ١٢١
الجست أو الجشت (٦٧) و ٦٧
و ١٠٢ - أنواعه : ما غلبت عليه
الوردية وهو أعلاها قدراً ٦٨ -
والمغشى ببياض الثلج وعلى وجهه
حمر ٦٨
جنزار ١٢١
الجواهر النفيسة بمعنى المعادن الثمينة
- وهي جمع جواهر ٥١ و ٦٦
و ١٠٦ و ١٠٧ - الجواهر في
الاسلام ١٢٦ وما يليها - ما كان
الفاطمون العرب يعرفون قدرها
١٢٦ - غلاؤها في عهد العباسيين

صفحة	صفحة
وكركي، ومغربي ٧١ - وذكر	٣٩ حلّ اللؤلؤ وكيف يكون
أيضاً في ١٠١ و ١٠١	حومة، زمرد ذبائي (وليس بالبلور) ١٠٨
دوة والجمع دوي. دوي محلاة	حياة الحجر الكريم وموته. يقال حيي
١٢٩ بالجواهر	٦١ الحجر بحيا حياة
١٠٢ دوص: ماء الحديد	ختمو ٨٤ الى ٧٩
٥١ ذبائي	١٩ خراساني (بجاذي)
٤٧ و ٤٦ و ٤٥ ذرآني (ملح)	١٢٣ الى ٨٤ و ٧٩ خرتوت
ذهب. نخلة من ذهب مكحلة	٨٢ خربتيت
١٢٩ بالجواهر	٨٢ خرطيط
٣ ذكر (ياقوت)	٣٧ الحريدة
٧ رنم	٣ خلوقي (ياقوت)
٩٦ رخام	٩٠ خماهن كخماهان
٣٦ رصاصي (لؤلؤ)	١٠٢ و ١٠١ و ٥٠ (٥٠) الحرز
رصع الحلي بالجواهر: زينها وحسنها	١١٧ خنري
به سوى الحرز. ويقال في معنى	٦ خنري (ياقوت)
رصع الحلي سأسها تسليسا. وقد	الدر هو اللؤلؤ الكبير، فراجع اللؤلؤ
رصع العباسيون تماثيل بالجواهر	وراجع الدر ٢٦ الى ٤٧ ثم ١٠٨
١٢٧ وكذلك فعلوا في الملابس	١٢٧ و ١٢٨ و - ودر النجف اي
والفرش وغيرها ١٢٨ و ١٢٩	در نجف (على الطريقة الفارسية
٧٥ رطب (بنفش)	اذ تحذف أداة التعريف عندهم)
٣٥ لؤلؤ رطبة	٦٥ - غزال مرصع بالدر والجواهر ١٢٩
٨٥ رطبي (عقيق)	الدهنج القول عليه ٦٩ الى ٧٢ -
٣ رقيق (ياقوت)	أنواعه: طاووسي وموشي ٧٠ -
٤ و ٣ و ٢ رمان (ياقوت)	وفرندي، وهندي، وخراساني،

صفحة

العرايا ولكل ما يتخذ للبلور .
ومن أهم المزايا التي يمتاز بها هذا
المصنع ، ان المواد الاولى او الخام
اللازمة له ، تستخرج كلها من
الجبال المحيطة بالعاصمة الايرانية .
وقد أوشك اتمام بناء الانابيب المخصصة
بالآلات والمحركات ومخازن
المواد المستنعة ، وينتظر أن يبدأ
المصنع بعمله في نهاية العام
الحالي ١٩٣٩

ونحن نتمنى أن يكون مثل هذا
المصنع في العراق . لا سيما أن
التاريخ يذكر لنا أن عدة معامل
كانت فيه ، بل كانت بعض
القوارير الكبار تصنع في الأرض
المسماة بالقرارة الى نحو قبيل
الحرب . والمواد الخام للزجاج
كثيرة في العراق ، ولا سيما ما كان
منها في النجف و النحابة .

زجاج عجيب - المشهور عن الزجاج
أنه سريع الانكسار وذلك من
أقدم الأزمنة حتى قال الشاعر
العربي :

صفحة

ريحاني (زمرد) ٥١
روح النشادر ١١٨
ريق ١٠١
زاووق ١٣
الزبرجد وأنواعه : الذباني ، والريحاني ،
والسليقي ، والصابوني ، والعربي ٥٣
الى ٥٥ و ١٤ و ٤٨ و ٦٣ و ٧٢
زبرجد اي زبرجد ٥٤

وقد اطلعنا الصحف الصادرة في
شهر اذار (مارس) من هذه
السنة ١٩٣٩ أن احدى الشركات
المشغلة بالزجاجة (بصناعة
الزجاج) تقوم اليوم باتخاذ مصنع
للقوارير في جنوبي طهران ، غير
بعيد عن محطة السكة الحديدية
هناك .

وقد اشترت جميع المعدات
والآلات من المانية وهذه
الآلات من أحدث طراز .

ويقع المصنع في ارض مساحتها
٦٠٠٠ متر مربع ، مقسمة عدة
أقسام : قسم منها لصناعة الالواح
الزجاجية - وقسم لصناعة الآنية
- والثالث لصنع البلور - والرابع

صفحة

ان القلوب اذا تنافر ودُّها ،

مثل الزجاجة كسرها لا يجبرُ

أما اليوم فقد توفق بعضهم لصنع زجاج

لا ينفذه الرصاص . فلم يبق لهذا

المثل معنى ، او ان شئتَ قُلْ :

فسد معناه . ثم أن هناك زجاجاً

حديث الابتداع فقد نقلت لنا

الصُّحف ان الدكتور كاترين

باودجاة ، العسالة في المعهد

الكيمائي الخاص بشركة (الكهر با

العام) ، وقَّعت لوضع سائل تدهن

به أي نوع من الزجاج ، فيختفي

عن الانظار ، أو بعبارة اخرى :

انك اذا طلبتَ به زجاج نافذة ،

فيحسب الناظر اليها ، أنها بلا

زجاج البتة .

وهذا الزجاج يتيح للعين رؤية ما كانت

تراه من وراء الزجاج المألوف ،

سواء أكان من داخل المنزل ، أم

من خارجه . وهو يساعد ادخال

٩٩ في المائة من نور الشمس

وشعاعها .

واكتشف الدكتوران كورترايث

وكورنر ، من معهد ولاية ماثوسوست

صفحة

الكيمائي ، غشاء ، أو سائلاً كثيفاً ،

يدهن به الزجاج ، فلا تراه العين

وهذا من غرائب الاتفاق ، أن

يسمى الفريقان الأيركيان الى غاية

واحدة ، وهما على مسافة مئات من

الأميال ، على غير تواطؤ ولا

تواضع ،

وأعجب من هذا الزجاج ، الزجاج الذي

اخترع من عهد غير بعيد ، وبزينة

غريبة وهي : ان الذين في البيت

يرون من خلاله الذين في الخارج ؛

أما الذين في الخارج ، فلا يرون

من في الدار ، ولا ما فيها .

وقد تفنن في صنع الزجاج في عهدنا

هذا ، حتى أنه يصعب اليوم تحطيمه

بسهولة ، بل زادوا على ذلك أنهم

جعلوا الرصاص لا يخزقه . ثم

ابتدعوا الآخر من الزجاج للبناء ،

وابننوا معامل ومنازل بهذا الزجاج .

فنه ما هو شفاف ، ومنه ما هو

كثيف ، اما لجمال منظره ، وأما

للاستزادة من الضياء في المعمل

أو في البيت .

الزجاج الفرعوني (٢٤)

صفحة	صفحة
سُنْبَادَج ۸ و ۱۷ و ۲۷ و ۹۷ و ۹۸	۳ الزرْدَج : ماء المصفر
۸۵ سیادشت و سیادشتی	۴۸ الى ۵۲ الزمرد أو الزمرد وأنواعه
۹۷ سیواسی او سیوسیی (سُنْبَادَج)	۴۸ و ۵۱ » الربحاني
۱۰۲ شاذنة عدسی و خلوقی	۴۸ » المشبع الخضره
۲۵ شَاوَة : دقاق الذهب	۵۱ و ۱۰۸ » الذبابي
۹۰ شبه بمعنى سبج	۵۲ » السلقی
۳۶ شمیري (لؤلؤ)	۵۲ » خاصياته
۲۷ و ۹۸ الشمور	ذكر الزمرد بنوع عام ۱۴ و ۵۳ و ۶۹
۲۱ الشنادر	مكوك منه ۱۲۸ - امداد منه ۱۲۹
شیربام و شیربام و شیرفام ۵۹ و أما	زنجار و زنجاریه ۶۹ (۶۹) - ۷۰
شیرفام فغلط ۵۸ و ۵۹	۱۰۲ و زنجار
۷ صِبْغ [الحجر الکَرِیم]	۹۰ زنجی (خماهان)
۲۹ الصدف	زئبق - بركة منه ۱۱ و ۱۲ و ۱۳
صغیر (حجر) ، غلط و الصواب سفیر ۹۳	۱۲۸ و ۱۸ و ۳۵ و
۳۹ صُئبان	۳۶ زیتونی (لؤلؤ)
۳۹ ضئبان	۹۸ (۲۷) السامور
طاووسیی (لوت) اي متعوج .	۱۹ و ۸۶ و ۸۴ السبج
ومثله مطوس ۸۵ و ۹۵ و الطاووسیه	۱۹ (۱۸) سرندیبی (بجاذی)
۷۰ (۷۰)	سفیر (یاقوت ، زرق) ۹۳ (۹۳)
الطلق بمعنى حجارة سود ۵۲ -	۹۴ (وصغیر غلط)
الطلق بمعنى حجر براق ۹۲ و ۹۳	۱۰۲ سکتة
- انواعه : اندلسی ، و بحري ،	۱۱۹ السلقی
وجبلی ، و ذهبي ، و فضی ، و هندي	۱۰ سمائی (یاقوت)
کلهما فی ۹۱ - و بحري ، و جبلی	۹۳ سماوي (لازورد)

صفحة

اليمين [كذا على أنه قد يكون في
غير اليمين] ، وخمسة اثواب وشي ،
وجام عقيق ، وفصوص عقيق
مع اهليلج كابلّي ، ومسك ،
وعنبر ه اه

عوهق ٥٦ و ٥٧ و ٩٢ الى ٩٦ و ١١١

عين (لؤلؤ) ٣٦

عين الشمس (حجر) ١١

عين الهر (حجر ثمين) ١١ و ١١١

عيون (لؤلؤ) ٣٦

غزل السعالي ١٢٣ الى ١٢٥

غلامي ٣٦ و ٣٨

غمامة صدفية ٧

فائق الباقوت ١٥

فجنجي ٥٩

فُصّ (مثلثة الاول) ٨ و ٢٣ (٢٣)

الفضة ٧٢

الفلزات ١٠٦ و ١٠٧

فلكي (لؤلؤ) ٣٦

فوفلي (لؤلؤ) ٣٦

فويا او فوية ١٨

الفيروزج ويقال ايضاً الفيروز وهو

حجر الغلبة أو حجر النصر أو حجر

العين من ٥٥ الى ٦٣ - خواصه

صفحة

ويماني ترى في ١٠١ و ١٠٢ -

الطلق بمعنى البلق أو الريق (اي

ميكا) ٩٢ - معانيه المختلفة ١٢٣

الى ١٢٥

العاج ٧٢

عاجي اللون (لؤلؤ) ٣٦

عرق العروس ٩١

العروق البيض في الزمرّد تعد من

عيوبه ٤٨

عقد المرجان ٨٩

العقيق ٨٥ و ٨٦ - انواعه : احمر

ورطبي ، وأزرق ، وأسود ،

وأبيض ، وأجوده الاحمر ٨٥ و ٨٦

- المحدّد ٤٩ - ورود ذكره ٩٠

وجاء في كتاب (كشف الاسرار

الباطنية واخبار القرامطة للحمادي

اليماني في ص ٤٣) : « فلما استقر

[الصليحي] بالجبل [جبل مسار]

كتب [سنة ٤٥٣] إلى صاحب

مصر ، وهو معدّ المستنصر ، من

بني عبيد ، ووجهه اليه بهدايا سبعين

سيفاً مقابضها عقيق ، واثنى عشر

سكيناً نُصِبَها عقيق ، لان للعقيق

عندهم قدراً ، لانه لا يكون إلا في

صفحة		صفحة	
٩ و ٦ و ٢	لحيّ (يا قوت)	وما يغيره ٤٥ - وارطبة احسنه	
٣٦	لوزي (لؤلؤ)	٥٥ و ٥٦ - والمختار منه ما كان	
	لؤلؤ والجمع لالى ، والكبير منها	من المعدن الازهري ٥٦ - فالبو	
	يسمى الدرّ . والمدحرج اسمه	سحاقى ٥٧ ، فاللبي أو الشيرفام	
	الفارّ ٣٥ - اللؤلؤ - الكلام عليه	٥٧ و ٥٨ ، ثم الاسمانجوني العتيق	
	٢٦ الى ٤٧ - كيف يكون حالة	٥٨ - ذكره ١٠١ و ١٠٨	
	٣٩ - ذكره ٥٠ - نصف مكوك	٨٨	قامع
	منه ١٢٨ - أنواعه كثيرة تختلف	١٨	قروي يجاذي (أو لعله غروي؟)
	باختلاف مغاوص البحار فهناك		القشرة البنفسجية على الآثار الزجاجية
	الرصاصية والفلزمية والدهلكية ٣٤	٥٤	المدفونة تدل على قدمها
	ومنها ما اشتهر بلونها ، أو بشكلها ،		قصب وأقصاب بمعنى ضرب من
	أو بالمغاص الذي وجدت فيه .	٥٠ (٥٠)	الزمرذ
	ودونك أعرف ما ذكر منها في	٣٥	قصبة (لؤلؤة)
	هذا الكتاب مرتبة على حروف		كحلّة ٨٨ كُحليّ (يا قوت) ١٠ و ٣
	المعجم :	٤٢	كلس
٣٧	لؤلؤ بكر	١٥	كيفاً مقشيشاً
٣٤	دهلكي	٩٢	لاجورد ولاجوردي
٣٦ و ٣٤	رصاصي اللون		اللازورد ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٩٢ الى
٣٥	رطب	٩٦ و ١٠٢	
٣٦	زيتوني	١١١	اللازوردي
٣٦	شعيري	٣ و ١٠	لازوردي (يا قوت)
٣٦	عاجي اللون	١٤	لال أي لعل بالفارسية
٣٨ و ٣٦	عيون	٥٧ و ٥٩	اللبي
٣٦	فلكي	١٤ و ١٠٨	لعل

صفحة

زيتي ٢٤ ذُكر في ٢٦ و ٢٧ و ٣٧	٣٦
(٣٧) ٤٠ و ٩٧ و ٩٨ و ١٠٧ - ماسة	٣٥
مصرية ١١٨ والماس بلا اداة	٣٤
التعريف أفصح من الألماس	٣٦
بالتعريف . هكذا وَرَدَ في كلام	٣٥
العرب وهو من اليوناني أذَماس	٣٦
وينظر الى الفصيح ما جاء عن	٣٦ و ٣٧ و ٣٨
بلغاتهم لا عن الأصل .	٣٦
مُخْبَار (حجر)	١١٨
مُخْرُوطِي (الماس) ٣٠ مخروطية	١١٢
مُدلس	٩٣
المخلوق من الجواهر ما وُجد منه	
في الكون من صنع الباري .	٣٥
بمخلاف المصنوع فانه من عمل	
البشر . والعرب لم تقل في مكان	
المخلوق طبيعياً ، كما أنها لم تقل في	
مكان المصنوع صناعياً بل قالت	
أيضاً مدلساً أو مغشوشاً	٩٣
مدحرج (لؤلؤ)	٣٥
المرجان ٨٤ - أنواعه ٨٨ و ٨٩ الاسود	
منه ٩٠ وذكر في ١٠٨ وكيف	
يكتب عليه	٨٩
مرقشينا	١٥ (١٥) ١٨٨
مرقشيشا	١٥

صفحة

فوفلي	٣٦
قصب	٣٥
قازمي	٣٤
لوزي	٣٦
مدحرج	٣٥
مضرّس	٣٦
نجم	٣٦ و ٣٧ و ٣٨
نقي البياض	٣٦
علاجه اذا ذهب ماؤه	٤٠
كيفية تبييض الفاسد منه	٤١
وهي سمي مستخرج اللؤلؤ من البحر	
الثين ، بالثلثة والكسر ، وهو أيضاً	
أيضاً مثقبه وتسمى صدقة اللؤلؤ	
التثع كجمر وما فيها من حبّ	
اللؤلؤ يسمى الضئب وزان الذئب .	
مات الحجر الكريم يموت موتاً	٦١
ماذنيّ	٦ و ١٧ و ١٨ و ٨٥
مارقشينا ذهبي ، وفضي ، ونحاسي ١٥ و ١٠	
مارقشيشا	١٥
ماس ٨ و ١٠ و ١٤ والكلام عليه مطولا	
من ٢٠ إلى ٣٦ - وأنواعه :	
أبيض ، وأحمر ، وأخضر ، وأزرق	
وأسود . وأصفر ، وحديدي ، وزيتي	
وفضي ٣٠ - ماس بلوري ٢٤ -	

صفحة	صفحة
الذُرَّ آتِي . ٤٥ و ٤٦ و ٤٧	٣٥ مستوية (درة)
والمالح البحري الذُرَّ آتِي ٤٥ و ٤٦ و ٤٨	١٠٢ مسحونيا : سائل زجاجي
١٠٨ المَهَا : البلور	١٠٣ مشمشي (ياقوت)
٣ مَهْوِي (ياقوت)	المصنوع من الجواهر خلاف المخلوق .
٦١ موت وحياة الحجر الكريم	وبعضهم يسمي المصنوع صناعيا ،
١٠١ الميكَا هو البلق	والمخلوق طبيعيا . والعرب لم تنطق
٥٥ ناجوردي	بمثل هذا الكلام ٣٥ ومثل
٣٨ و ٣٧ و ٣٦ نجم (لؤلؤ)	المصنوع المدلس ٩٣ والمغشوش ٩٣
١١٨ نجمة مصر (اسم ماسة مصرية)	مضرَّس ٢٠ (الماس) - (لؤلؤ) ٣٦
١٠٢ نحاس	١١٢ مضرسة
١٦٨ و ٢١ النشادر	٨٥ مطوس ومطوسة
٦٩ نظرون	المعقرب من الخريت ٨٣ ومن الباخش
٣٩ نَقِيّ البياض (لؤلؤ)	١٤ هو الأحمر
٧ نَمَش الحجر	٩٣ مغشوش
٤٢ نورة ملتهبة أو غير مطفأة	المفناطيس ٩٨ إلى آخر ص ١٠٠ وهو
١٠ و ٣ نبلي (ياقوت)	١٠٢ الجاذب أو الجذاب وذكر في
٢١ و (٢١) و ٤٤ (٤٤) نوشادر	٩٩ مغنيسي
٤٢ هبرية مثل تبرية	١٠١ مغنيسيا
١١٧ الهِر (حجر)	المككل . يقال لما يتخذ في صنع الجواهر
٢ هيا قننس	ومنهُ قولهم مظلة مككلة بالجواهر
٩٦ هيزم	١٣٠ و ١٢٩
٩٦ الهيصم أو الهيصمي	٤ مفدَّم
٩ و ٧ و ٢ وردي ياقوت	الملح البري أو الارضي أو المعدني هو
ورقة الآس ٦ فص من الياقوت الوردي	الاندراني ، لا الاندراني ، ولا

صفحة	صفحة
البنفسجي هو الالكب ٢ و ٣ و ٦	كان للمقتدر . وقدّر بعشرين ألف
٩ و ١٠ و ٦٧ (٦٧)	دينار ٩
١١ البلوري	يازكي بلخش ١٥ و (١٥)
١٥ و ٨ و ٣ و ٢	الياقوت ٢ إلى ١٢ ثم ١٤ (١٤) ١٥ و ١٦
١٠ و ٣ التبيني	١٧ و ١٩ و ٢٠ (٢٤) ٢٥ و ٦٢
١٢٩ الجبل (علم لفصّ ياقوت)	١٠٨ و ١١٧ و ١٢٧ - يسمى
٩ و ٣ و ٧ و ٢	الفص منه حصاة - كيلجة منه ١٢٨
٦ الجلياني	انواعه تعرف بألوانه . أما الافرنج
٣ الجري	فيميزون بين كل ضرب وضرب
٦ الخلوقي	منه ، أو بين كل لون أو نوع منه
٣ الخري	باسم خاص به دون غيره ، وهو
٣ الذكر	مما يمنع الغش ، والخداع ، والتلاعب
٣ الرقيق	به في البيع والشراء . وأما ألوانه
٤ و ٣ و ٢ الرمان	أو أنواعه عند السلف فهي الآتي
١٠ السماوي	ترتيبها على حروف المعجم :
١٠ و ٣ الكحلي	الابيض ٢ و ١١
١٠ و ٣ اللازوردي	الانرجي ٣ و ١٠
٩ و ٦ و ٢ الاحمي	الاحمر ٢ و ٨ و ١٠
١٠ و ٣ المشمشي	الارجواني ٢ و ٤ و ٦ و ٨
٣١ المهيوي	الازرق ٢ و ٣ و ١٠
١٠ و ٣ النبلي	الاسمانجوني ٣
٩ و ٧ و ٢ الوردي	الاصفر ٢ و ٣ و ٩ و ١٠
٣٥ و ٣٤ اليقمة (درة)	الالكب وهو البنفسجي ١٠
٧٤ اليشب ، القول عليه وعلى انواعه ٧٢ إلى ٧٤	الاثني ٣
٧٢ يشف	

صفحة	يُصَف	صفحة	يُصَب
٧٢		٧٢	يُصَب
٧٦	يُنَع	٧٢	

فهرس مادي عشر

يُحوي الكلم المكتوبة بالحرف الروماني

من فرنسية ، ولا تينية ، وانكليزية ، ويونانية ، وما يقابلها في لغتنا العربية

أوجري (بلاياقوت، من باب التغليب)	Adamas, (gr.) ٢٠	ذماس ، الماس ، ماس
Améthyste ٦٧	Aigue-marine ١٠٨	زمرذ ذبابي ، حومة
Amiante ١٢٣	Aimant	مغناطيس ، مغنطيس ، مغنيطس
Arbre de Judée ٥		جاذب جذاب ٩٨
Asbeste ١٢٣ الى ١٢٥	Aix, aigos, gr	عناق ، عز ، عبوق ، (طائر)
مخاط الشيطان ١٢٣ الى ١٢٥		اسود ماني
Asclepias gigantea ١٧ و ٨		ظاهرة جوية نارية ٩٥
Astérie ١١ و ١١	Ajax ٢	اياقس
Atlantide (ile) ٣٠	Albâtre	هيصعي ، هيصم ، هيزمي
المحيط الاطلانتيكي، او		هيزم ، بلنط (وبلنط خطأ ولو
الatlantique او الاطلانتي، او		ورد في قاموس الفيروز ابادي) ٩٦
او محيط لبلاية ٣٠	Albugo ٧١	غماءة ، بياض العين
Authentique ، عتيق اي صحيح ، كريم ،	Alcali ٤٣ (٤٣)	قلي ، قلي
خالص ٥٩ و ٥٨	Almandine	ياقوت بنفسجي او اكعب
Autour ٧٠	Améthyste oriental	ياقوت ججري

صفحة		
Calcédoine	٨٦	خلفيدوني
Camée	٨٨	كحلّة ، قانع
Carat	٣٨	قراط ، قيراط
Cat's eye (ang.)	١٢	عين الهر
Cerasus mahaleb	٤٢	محب
Cerisier odorant	٤٢	محب
ou Cerisier de Ste Lucie		
Chatoyant	٧٠	طاووسي اللون . مزمت
مطووس	٨٥	متموج ٩٥
Chaux vive	٤٢	نورة ملتهبة ، غير مطفاة
Chaux éteinte	٤٢	نورة مطفاة ، غير ملتهبة
Choucas	٧٠	زمت
Chypre	٢١	قبرس
Clair	٨٥	فاتح
Clepsydre		ساعة مائية ، قطارة ، بنسكام
	٨٧	مائي
Compass		ابرة الملاحين ، حُق الملاحين
		قنباص ، كنباص ١٠٠
Sea compass'ang.		ابرة الملاحين ، حُق
		الملاحين قنباص ، كنباص ١٠٠
Compassus		ابرة الملاحين . قنباص ،
		كنباس ١٠٠
Corail		مرجان (قورال) جزريال
		(اصل معناه : المرجان) ٨٨

صفحة		
Azur		ازرق سمائي ، سماوي ، لازوردي
	٩٢	عوهقي
Béril ou Béryl	٥٣	زبرجد
Beryllos.gr		بلور . يونانية معربة لكن معناها
		الزبرجد في أصلها (٦٣) حومة ،
	١٠٨	زمرذ ذباني
Béryl ou Béril	١٠٨	زبرجد ، حومة
Bézoard		بادزهر ، بادزهر ، فادزهر ،
	١٢٣	فادزهر ، بازهر ، بنزهر
Bézolithe		بادزهر معدني ، ارضي ، بري
Blax, kos,gr	٩٦	بانط
Bleu d' azur		اسمانجوني ، سبنجي ، ازرق
	٦٠	بلون السماء
Borax	٤٥ (٤٣)	بورق
Bouides	١٦	بنو بويه
Boussole		ابرة الملاحين ، او ابرة
		النوتية . (بوصلة) حُق الابرة ،
		حق المغناطيس . حُق الملاحين
		أو حق النوتية (قُنباص)
		(كُنباص) ، (كُنباص) ،
		(قبله نامه) ابرة الملاحين ١٠٠
Calaïte	٥٧	فيروزج بسحقاقي ١٠ بسحقاقي
Calcaire bitumineux		طلق (وهو غير
	٥٢	الطلق بالمعنى الفصيح)

صفحة

Fil de la Vierge	مخاط الشيطان ، غزل	١٢٤
	عين الشمس ، سَهَام ، سُهُم ، سُمُحَى	
	(وخطاً خَيْطُ العذراء)	١٢٤
Filandre	مخاط الشيطان ، غزل عين الشمس	
	سَهَام ، سُهُم ، سُمُحَى (وخطاً	
	خَيْطُ العذراء)	١٢٤
Foglia (ita)	(فوية) ، (فويا) بطانة	١٨
Foia	(فويا) ، (فوية) بطانة	١٨
Fond d'un vase	ارضية الاناء ، قَعْرُهُ	٥٨
France	افرنجة ، فرنسة	١٨
Cainier	ارجوان	٥
Gazna	غزنة	٢٩
Graver (se laisser)	اجاب الحجر	٨٧
Gladiolus communis	زهرة الياقوت	٢
Ghazna	غزنة	٢١
Godet	قَدْبِيح	٤٢
Graisse animale	الدهن ودهن الاكارع	(٤٤)
Grenadin	ياقوت رُمَانِي ، او جُلْنَارِي	
	او رُمَانِي (من باب التغليب)	
	او جُلْنَارِي	٧٣ و ٢
Grenat	بجاذي ، ييجاذي ، يجاذ	
	ييجادق ، ييجيدق ، بجادة ،	
	بزادي ، بجاذي ، ييجاذي .	
Grossulaire	مَآذَنِي	١٨ و ١٧

صفحة

Corindon	ياقوت ، ياقوت ساموري	
	او شَمُورِي	٩٨ و ١٠٨
Cornaline	ينع ٨٦ او عقيق احمر	٨٥
Corona. lat.	كُورُن ج كوارن	١٢٩
Couleur d'une pierre précieuse	صَيَغ (الحجر الكريم)	٨
Cristal, quartz hyalin	بَلُور ، مَها	١٠٨
Cristal de roche	بلور (دُرْ نَجَف)	٦٥
Delphinium Ajacis	زهرة الياقوت	٢
Diamant	ماس . الماس (وخطاً شَمُور	
	أو سامور الوارد في المعاجم)	
Détroit	محاز ، مضيق (بوغاز ج	
	بواغيز)	٣١
Eclat	ماء ، مائية الحجر الكريم	٨
Eclat d'une pierre	ماء الاولوة	٤٠
Eclats du cuivre ou du fer	توبال	٧٠
Emeraude	زمرّد ، زمرّد ، (وليس	
	بالزبرجد)	٥٣
Emeri	سُنْبَادِج . سامور ، شَمُور (ولا يعني	
	السامور أو الشمور الماس ، بل	
	السنبادج خلافا للغويين)	٩٨ و ١٠٨
Escarboucle	بَهْرَمَان ، ياقوت ارجواني	٨
Falsifié	مغشوش ، مدلس	٩٣
Feuille de métal	بطانة ج بطائن (فوية)	
	(فويا)	١٧ و ١٨

صفحة		صفحة	
Quartz chatoyant	عَيْنُ الْهَرِّ ١١ و ١١١	Hématite	خُمَاهَان . خُمَاهِين (حجر
Latex	نَسْل . حليب التين ٤٣		الدم) ٨٩ و ٩٠
Lapis lazuli on lazulite	لازورد	Hyacinthe	بَنْفَش (وكل من قال انه
٥٨ و ٥٧ و ٥٥	(نَاجُورْدِي)		الياقوت فقد اخطأ : وان كان
٦٢ و ٥٧ و ٥٦	هو العوهق ايضاً		الياقوت من الاصل اليوناني
Lave, lava, (ita)	لابة ١٤	Hyakinthos	هياقوتس) ٢ و ١٠٨
Litra	رَطل ٦٥ و ٦٨	Hyalos	هياالس (كلمة يونانية تفيد عدة
Lustre	(نُرْبَاء) (نَجْمَة ، لَجْفَة) ٦٥		معان منها الحومة والهَيْصَمِي ،
Macédoine	مقدونية ٢١		والبلور الحجري . والزجاج ١٠٨
Mahaleb	مَحَلَب ٤٢	Ile de Dioscorides	جزيرة ديسكوريدس وهي
Malachite	دَهْنَج ٦٩		اليوم سُطْرَى وسُطْرَاء . أسْفَطْرَى
Maragdos (gr.)	زبرجد ٥٤		(وخطأ سُفُوطْرَة ، وأسْفُطْرَة) ٣٢ و ٣٣
Marcassite	مرقشيتا (كيفا مَقَشِيْثَا ،	Jacinthe	زهرة الياقوت
	مرقشيشا ، مارقشيشا) ١٥	Jade	يَشْم ، وَشْم ٢
Marinar's needle	ابرة الملاحين .	Jais	جاج ، جاجة ، سبج ٩٠
	قنباص ، كنباص ١٠٠	Jaspe	يشب ، يَصْب ٧٢
Mer Méditerranée	بحر الروم ، البحر	Jenner	جَنَر ١٣ و ٢١
	المتوسط (لا البحر الابيض) ٢١ و ٩٩	Katheter, teros, gr.	قائاطير مسبار الجُرَّاح ٢٤
Mica	ريق (عراقية صحيحة) واحسن	Keration, gr.	قِرَاط قِرَّاط ٣٨
	منها البلق وهي الميكا عند الافرنج		حبة ٣٨
	وجاء الطلق بمعنى البلق في بعض	Keratoides	خرطيط ، خرتوت ،
	معانيه ، لان كثيرين ما كانوا		خرتيت ٨٢
	يميزون الطلق من والبق فيظنون	Kyanos, ou, gr	لازورد و طائر ازرق الريش
	كليهما واحداً . وهو خطأ عند المحققين .		لماعة لعله السُوَام ٩٥

صفحة

Pyrite blanche ١٥ حجر النار، بور يابس
 Quartz hyalin = Cristal باور
 Requin ٣٣ خمل، الخنم، قرش، كوسج
 Résidu du cuivre ou du fer ٧٠ توبال
 ارجواني ٥
 Rouge très foncé éclatant (٥) ارجواني
 Rubicelle ياقوت بهرمانى، بهرمان
 Rubis balais بلخس
 Sablier ٨٧ ساعة رملية بنكام رملى
 Salamandre سمندر، سمندل ١٠٩
 Saphir سفير (هذه الكلمة مستعملة
 في بغداد بمعنى الياقوت الأزرق
 أو الاسمانجوني. والكلمة الفرنسية
 مأخوذة من العبرية سفير ويقابلها
 في لغتنا سفير من سفر الصبح،
 يسفر سفوراً: اضاء واشرق. لما
 في هذا الجوهر من الضياء
 والاشراق والتألق. واسم باللاتينية
 Sappheiros وبال يونانية Sapphirus
 على أنه يحتمل أن يكون هذا
 الاسم (السفير) للحجر المذكور،
 من أصل هندي قديم فصيح هو
 çani-priy-m ومعناه: « المحبوب
 من زحل » لأن اسم هذا السيار

صفحة

المسطار، المسطرة، المصطار، Mustum
 المصطرة ٦٣
 Obsidiane ou Obsidienne ٩٠ سبج
 Octopode, pieuvre, ٣٣ دؤل (اخطبوط)
 poulpe ou polype
 Odontolithe فيروزج فجنجي
 Oeil-de-chat عين الهر ١٢
 Onyx ٨٦ جزع حبشي
 Opale عين الشمس
 Paillon ١٨ بطانة ج بطان (فويا. فوية)
 Paver فرش المكان ٦٤
 Perle (en général) جوهر. لؤلؤة.
 Perle (grosse) دُرّة
 Perle percée جمانة، شذرة
 Petites perles ٣٩ ضبان، صغار الأولو
 Perle vierge, ou فريدة، خريدة بكر
 intacte
 Petrocichla cyana ٩٥ سوام (؟)
 Pic d'Adam الراهون، الرهن، وفيه قدم
 آدم ١٠
 Pierre précieuse حجر كريم، ثمين
 مئمن، مقوم، جوهر لعل ١٤ جوهر (١٤)
 Pieuvre, polype, دؤل (اخطبوط) ٣٣
 poulpe ou Octopode
 Polype, poulpe, دؤل اخطبوط ٣٣
 Pieuvre ou Octopode
 Poulpe, دؤل (اخطبوط) ٣٣
 polype ou Octopode
 Pourpre (couleur) ارجواني ٥

صفحة

(وخطا سقوطرة وأسقطرة) ٣٢	
(٣٢) جزيرة ديسقوريدس	
Sonde de chirugien	مسبار الجراح ٢٤ قاثا طير (٢٤)
Soude bouratée ou Tenkal	تنسكار
Spalt ٤٥	تنسكار (تنسكال)
Spinelle ١٤	لعل ولا سيما بمعنى بلخش
Statite	حجر الصابون ٩٦
Storax	مبعة ٣٤
Talc	الطاق ويقال الطالق (بالكسر)
	وقد جاء في العربية Talc بالمعنى
	المذكور هنا بالافرنجي . وبمعنى
	(الباق) وهو المسمى بالفرنسية
	ميك mica والفرق بينهما
	دقيق . وجاء (الطلق) ايضا
	بمعنى الحجر الكلسي القاري أو
	القيري على ما ذكره النيفاشي
	وذلك من لغات العوام وليس
	بالفصيح العتيق ٩١
Télamon ٢	تيلمون
Tenkal ٤٥	تنسكار
Tonne, Tonneau	دن (طن)
Topaze	ياقوت اصفر
Topaze orientale ٣	ياقوت اصفر شرقي
Turdus cyanus ٩٥	سوام (؟)

صفحة

عند فصحاء الهنود çani-h على	
ما قاله اللغوي الالماني الشهير أ. ملر	
وسمَّاه بعضهم (صفير) بالصاد	
وهذا غلط . ويجوز أن يسمى	
(السَّبِير) من السَّبِير بالفتح والكسر	
وهو اللون والجمال والهيئة الحسنة	
ياقوت اسمانجوني ، ازرق ، Saphir	
بنفسجي ، اكهب (صفير) ٩٣ و ٣	
Saphir blanc	ياقوت ابيض ، مَهْوِيّ
Saphir Oriental	ياقوت اسمانجوني أو
	ماسمانجوني (من باب التغليب)
Saphir d'eau	ياقوت ابيض
Saphir rouge	ياقوت احمر
Sapo, onis (lat) ٤٣	صابون
Sardoine ou Sardonyx	جَزَع بَقْرَانِيّ
Sel ammoniac ٢١	نُشادر
Sel gemme	ملح أندرائي (ملح معدني
	أوارضي أو بري) ٤٦
Sel marin ٤٧	ملح ذُرْ آنيّ (أو بحري)
Siknos ou Sikus (gr.) ٨٢	خيار
Smaragdos (gr.) ٥٤	زبرجد
Smaragadinus, lat ٥٤	زبرجد
Smuris, idos (gr.) ٩٨	شمور ، سامور
Socotora	سقطري وسقطرآ . وأسقطري

صفحة

Petite vérole ۱۳ جُدريّ

Zircon jaune (Sorte de) اسبازشت

اسبازشت ، اسپاذست ،

اسپاذشت ، اسپاذست

Zoophyte مریج

صفحة

Turquoise فیروزج . فیروز

Turquoise nouvelle roche فیروزج فنجی

Turquoise vieille roche فیروزج بسحاقی

بسحاقی

Variole ۱۳ جُدريّ

PHILOSOPHY

There is a great deal of discussion about the nature of philosophy. Some people think it is a science, some think it is an art, and some think it is a way of life. But what is it really? Is it a search for truth, or is it a search for meaning? Is it a way of understanding the world, or is it a way of understanding ourselves?

One of the most important questions in philosophy is the question of knowledge. How do we know what we know? What is the source of our knowledge? Is it from experience, or is it from reason? Is it from the senses, or is it from the mind?

Another important question in philosophy is the question of ethics. What is good? What is bad? What is the right thing to do? What is the wrong thing to do? These are questions that have been asked for centuries, and they are questions that we still ask today.

Philosophy is a discipline that has been studied for thousands of years. It is a discipline that has shaped the way we think, the way we feel, and the way we live. It is a discipline that is still relevant today, and it is a discipline that is still worth studying.

Philosophy is a discipline that is both ancient and modern. It is a discipline that has been studied by the great thinkers of the past, and it is a discipline that is still being studied by the great thinkers of the present. It is a discipline that is both a science and an art, and it is a discipline that is both a way of understanding the world and a way of understanding ourselves.

La Colonne de la Liberté

9. 12. 1918
O. G. D. de la République Française
Paris

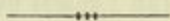
**Nukhab ad-Dakhair
fi
Ahwal al-Djawahir**

ou

**Le Choix des Trésors
enfouis dans la connaissance des
Pierres Précieuses**

par

IBN AL-AKFANI



*Transcription, avec notes lexicographiques,
scientifiques et littéraires,
par le*

**P. ANASTASE-MARIE DE St-ELIE,
O. C. D.**

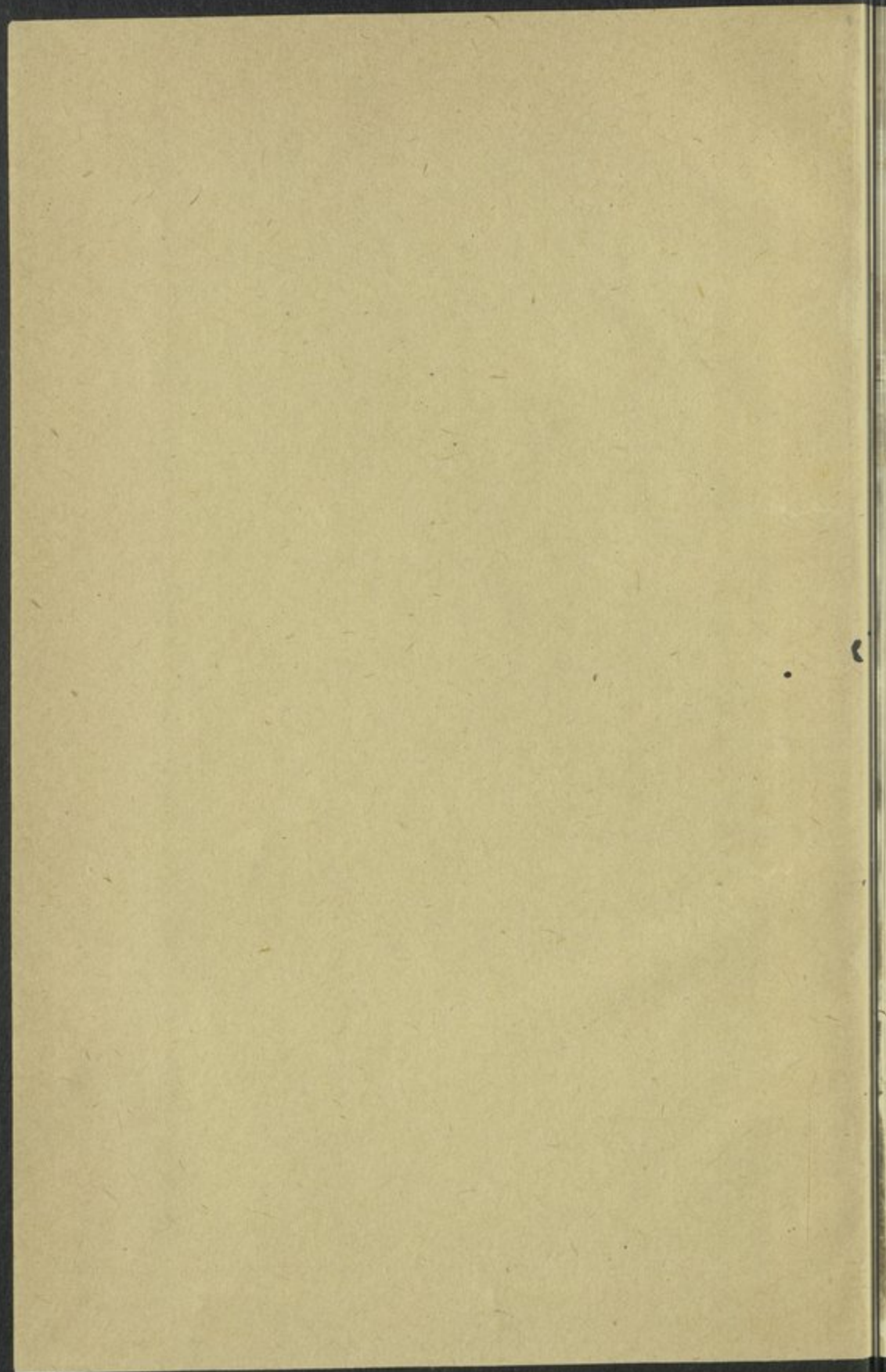
De l'Académie Royale Fouad I de Langue Arabe

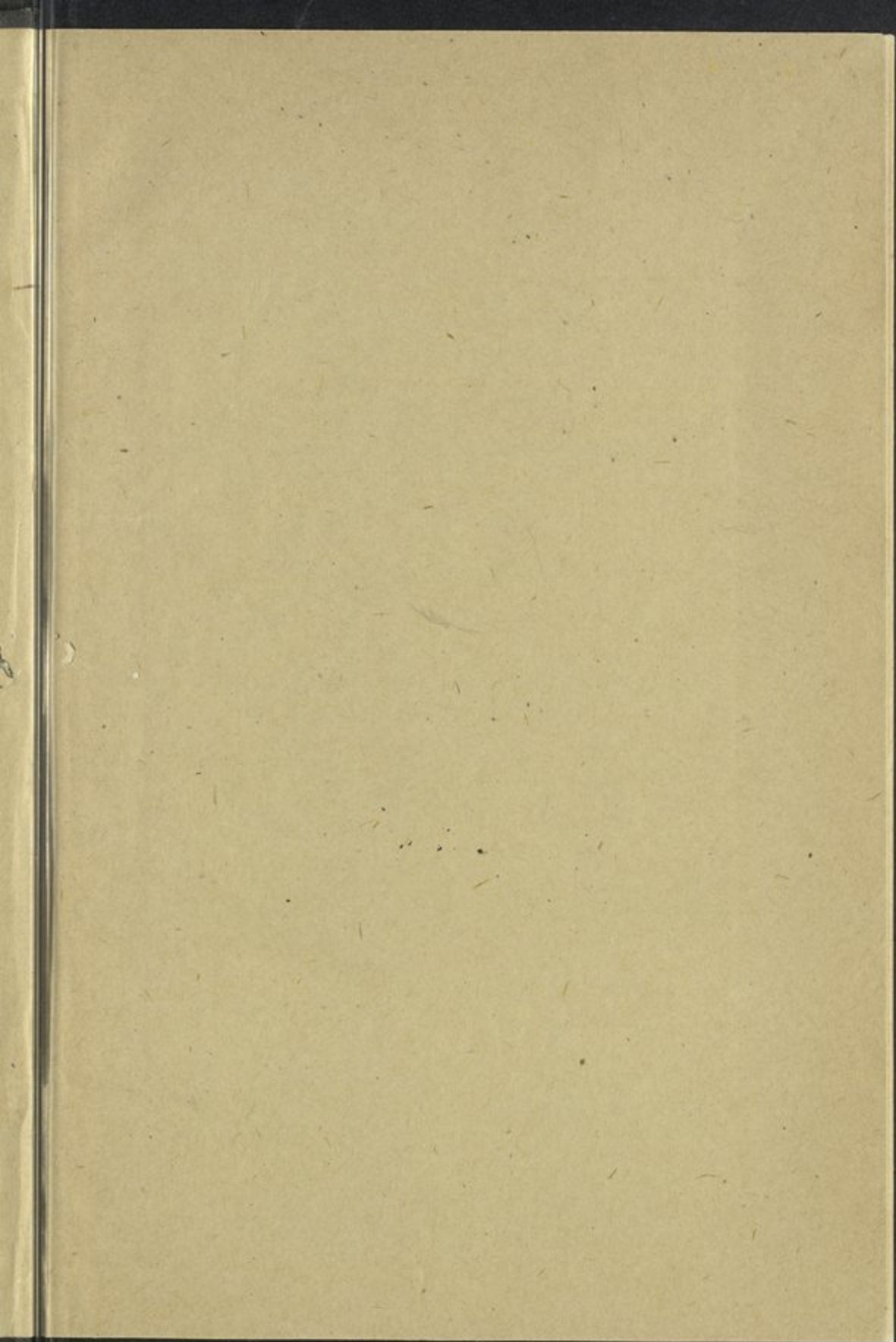
Prix : P. T. 16.

Librairie
LOUIS SARKIS
Le Caire



Convent des
PÈRES CARMES
Bagdad





ابن الاكفاني، ابو عبد الله محمد بن اب
نخب الذخائر في احوال الجواهر

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01025064

American University of Beirut



553.8

I315nA

C.1

General Library

553.8
I315nA
c.1